الإرشاد النفسي

الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني

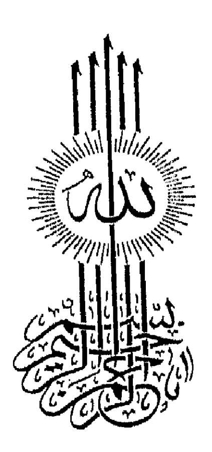
الاستاذ المساعد الدكتور

ئاسو صالح سعيد علي

المدرس المساعد

حسين وليد حسين عباس





الإرشاد النفسي

الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2014/9/4633)

علي، ناسو صالح سعيد
الارشاد النفسي الاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني/ ناسو صالح سعيد علي
حسين وليد حسين : - عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014
( ) ص
ر.إ: (2014/9/4633).
الواصفات:/ الارشاد النفسي// علم النفس

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 978-9957-96-062-9



دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس : 5353402 6 962+
خلـــوي : 95667143 7 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com

الإرشاد النفسي

الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني

الأستاذ المساعد الدكتور
ئاسو صالح سعيد على
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرس المساعد
حسين وليد حسين عباس
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الطبعة الأولى

2015 م – 1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة الرعد: آية (17)

الفهرس

الفصل الاول

مدخل مفاهيمي للإرشاد النفسي

الفصل الثاني

انواع الإرشاد




الفصل الثالث

اساليب الإرشاد النفسي

الفصل الرابع

علاقات الإرشاد النفسي



الفصل الخامس

نظريات الإرشاد النفسي

الفصل السادس

خطوات بناء نماذج الإرشاد النفسي





المقدمة

تشكل الموارد البشرية اهم الثروات التي تمتلكها المجتمعات، اذ قد تمتلك الموارد المالية الجيدة والتكنولوجية المتقدمة والتنظيمية الناجحة وغيرها من الثروات، الا انها لا تتمكن من استخدامها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة دون وجود موارد بشرية قادرة على توجيهها واستغلالها بالشكل الذي يتوافق مع اهدافها، وعليه تبقى الموارد البشرية هي المحرك الاساسي لكافة النجاحات التي تحققها المجتمعات بمؤسساتها كافة اليوم. كما يعد الإرشاد النفسي حقلا مميزا لكونه يساعد المسترشد على فهم ذاته، ومواقفه في الحاضر والمستقبل، واتخاذ القرارات المناسبة، كما يهتم بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد الى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد، لذا بزغت افكاره جذريا من علم النفس. ولقد دخل هذا الحقل الى مختلف المجالات ومنها: "النفس والاجتماع، وصف الانسان والسياسة، وعلم النفس التطبيقي" من اوسع ابوابه ليعطيه بريقا لامعا على مستوى المعنى، بحيث شكله ابعاده الثلاثة، وهي: "البعد المفاهيمي، والبعد الانساني، والبعد الفني" وذلك لدورة المهم في السيطرة على سلوك الانسان. ولهذه الاهمية فقد حاول المؤلفان تقديم اسهامه متواضعة بسد جزء من النقص التي تعاني منه المكتبتين العراقية والعربية في مجال الربط بين الإرشاد النفسي والسلوك التنظيمي من خلال تقديم الكتاب الحالي والموسوم بـ: "الإرشاد النفسي: الاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني"، ولقد جاء تاليف هذا الكتاب نتيجة الخبرة التي اكتسبها المؤلفان نتيجة دراستهما وتاليف عدد من الكتب والجاز عدد من البحوث. ويقع الكتاب في ستة فصول. خصص الفصل الاول للتعرف على مفهوم الإرشاد النفسي ومراحل تطوره التاريخية واهم اهدافه فضلا عن التعرف على دور المرشد في العملية الإرشادية وبعض الموضوعات ذات العلاقة، في حين ركز الفصل الثاني للتعرف على اهم انواع الإرشاد، وركز الفصل الثالث على اهم الاساليب والتقنيات التي من الممكن ان تعتمد في عملية الإرشاد النفسي، وخصص الفصل الرابع للتعرف على طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بالعلوم الاخرى، وجاء الفصل

الخامس ليوضح بعضا من نظريات الإرشاد النفسي، واخيرا خصص الفصل السادس وهو الاخير للتعرف على اهم خطوات بناء نماذج الإرشاد النفسي. وقد قام المؤلفان بتوظيف العديد من افكار واراء الباحثين والكتاب في دعم الغرض الرئيسي لهذا الكتاب، فضلا عن تجنب الزيادة والاطالة التي لافائدة منها. كما تم وضع اسئلة نقاشية وتجارب بعض الدول في مجال الإرشاد النفسي في نهاية كل فصل، واخيرا نقول ان هذا الجهد هو جهد انساني قابل للتصويب، وسنكون ممتنين لكل ملاحظة تردنا من ذوي الاختصاص.

والله ولي التوفيق

المؤلفان

ا.م.د. ئاسو صالح سعيد على

م.م. حسين وليد حسين عباس

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي للإرشاد النفسي

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي للإرشاد النفسي

الإرشاد النفسي عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدّم للافراد لمساعدتهم على فهم انفسهم، وادراك مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق اقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل في شخصياتهم. ان المنهج الرباني المتمثل بالاسلام بصفته دينا شاملا قد تضمن عملية الإرشاد واصلها وفرعها، فالقران كتاب هداية وإرشاد، والسنة والسيرة تفصيل وتطبيق لذلك، واما عدم سهولتها فلان عملية الإرشاد النفسي المذكورة تحتاج الى علم وقدرة ومهارة في ان واحد. ويشكل برنامج الإرشاد النفسي برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا او جماعيا للاخرين بهدف مساعدتهم في الوصول الى الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي بشكل سليم، بحيث يقوم باعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي (المرشد النفسي، الاخصائي النفسي، الاخصائي الاجتماعي). وهو عملية التدخل التي يقوم بها المرشد النفسي مع الفرد الذي يعاني من مشكلة ما بهدف تخليصه من الاثار السلبية لها، وبالتالي العيش بانسجام مع نفسه والاخرين. وسنحاول في هذا الفصل التعرف على مفهوم الإرشاد النفسي واهم الموضوعات المتعلقة به، ويمكن تحديد ابرز اهداف هذا الفصل بالاتي:

1. التعرف على نشاه الإرشاد النفسي ومراحل تطوره التاريخية.
2. التعرف على مفهوم الإرشاد النفسي.
3. التعرف على اهم اسس عملية الإرشاد النفسي.
4. التعرف على اهم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها برامج الإرشاد النفسي.
5. التعرف على اهم فوائد استخدام برامج الإرشاد النفسي.
6. التعرف على اهم مكونات عملية الإرشاد النفسي.





7. التعرف على اهم اخلاقيات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي.
8. التعرف على اهم مصادر المعلومات المعتمدة في تنفيذ عملية الإرشاد النفسي.
9. التعرف على مفهوم المرشد النفسي.
10. التعرف على اهم مستلزمات المرشد النفسي.
11. التعرف على اهم خصائص المرشد النفسي.
12. التعرف على اهم انواع جلسات الإرشاد النفسي.

اولا: التطور التاريخي للإرشاد النفسي

ينتسب الإرشاد الى علم النفس التطبيقي، كما انه يقع بشكل اوسع في مجموعة من التخصصات التي تهدف الى مساعدة الافراد في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة وتعرف بتخصصات (مهن) المساعدة وهذه المهن تشترك في مجموعة من الخصائص. ان الإرشاد النفسي من اهم الخدمات التي اخذت المؤسسة الحديثة على عاتقها القيام بها وذلك بهدف ايجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي، والنفسي والمهني للمتعلمين والوصول بهم الى اقصى غايات النمو اذا الإرشاد هو العملية الرئيسية في عمليات الإرشاد وخدماته وهو العلاقة التفاعلية التي تنشا بين المرشد النفسي والمسترشد بقصد تحقيق الاهداف والإرشاد. ارتباط الإرشاد النفسي في نشاته وتطوره بثلاث حركات اساسية يطلق عليها البعض (مراحل) وان كانت في الحقيقة ليست كذلك لانها متداخلة زمنيا وهذه الحركات هي (حركة التوجه النفسي، وحركة الإرشاد المهني، وحركة الصحة النفسية والتكيف)، هذه الحركات في بدايتها وتطورها تطور معها الإرشاد النفسي حين بدا يتمايز عن الإرشاد المهني والإرشاد النفسي منذ ثلاثينيات القرن العشرين. لقد بدات حركة الإرشاد النفسي منذ عام 1896 حين تم انشاء اول عيادة نفسية في بنسلفانيا الامريكية وبدات بعلاج المسترشدين المتاخرين دراسيا ثم امتد نشاطها ليشمل حالات التخلف العقلي واضطرابات الكلام كما اهتمت بالإرشاد المهني وكانت تلك العيادة نواة



للكثير من العيادات النفسية التي انتشرت في ارجاء الولايات المتحدة فيما بعد. ونتيجة لتطور الظروف الاجتماعية والتقدم الذي حصل في فلسفة التربية نلاحظ ان الإرشاد بدا مهنيا في بداية الامر ومستقلا عن المؤسسة وعن البرامج النفسية وكان ذلك على يد العالم فرانك بارسونز 1908 الذي اسس مكتبا للإرشاد المهني في مدينة بوسطن عام 1908 بولاية ماسوشتر الامريكية لذا فان هدف الإرشاد كان فرديا اساسه مساعدة الفرد على اختيار المهنة او الاستعداد لها فالفرد ورفاهيته هو الهدف الاول للإرشاد والإرشاد. وفي عام 1905 انشا الفرد بينيه اول اختبار للذكاء وقد جاء كاستجابة لظاهرة التاخر الدراسي والتخلف العقلي وتم تنظيم بعض الجهود الإرشادية للمسترشدين المتاخرين دراسيا كما تزايد اهتمام علماء النفس بعلاج مشكلات سوء التوافق في كل من الاسرة والمؤسسة ومنذ بدايات العشرينات من القرن العشرين اصبح الإرشاد النفسي اكثر عزما واتساعا من ذي قبل. وفي نهايات القرن العشرين ظهرت حركة الإرشاد المهني في الولايات المتحدة كما مر ذكره. وقد اثرت حركة القياس النفسي في مجال الإرشاد واضفت عليه المؤسسة العلمية في البحث والممارسة ومن الجدير بالذكر ان هذه الحركة بدات متزامنة مع علم النفس التجريبي فقد ظهرت منذ نهايات القرن التاسع عشر واهتمت في البداية بقياس القدرات العقلية والذكاء ثم تطورت لتشمل كافة جوانب الشخصية وظهرت ممارسات إرشادية متخصصة مرتبطة بمتطلبات تحقيق الصحة النفسية. ومع هذا التطور اصبح الإرشاد النفسي يهتم بالصحة النفسية بوجه عام الاسوياء وغير الاسوياء ايا كان موقعهم في مرحلة النمو او في المجال المهني وزاد اهتمام الإرشاد بفهم الفرد باعتباره انسانا يعيش في مجتمع متغير ومتطور وبالتالي فهناك لتحقيق التوافق والتكييف مع هذا التغيير والتطور سواء في مجال الاسرة والعمل او الدراسة ولما كان الانسان في تفاعل مستمر مع البيئة فان الإرشاد يهتم بتواصل التكيف وتحقيق الصحة النفسية.

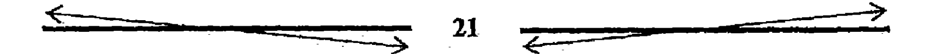
ثانيا : مفهوم الإرشاد النفسي

لم يكن الإرشاد النفسي بمناى عن الممارسة منذ اقدم العصور فالاباء والمرشدون على سبيل المثال يسعون الى مساعدة ابنائهم ومسترشديهم من اجل سلامتهم ونضجهم ودعم امكاناتهم، الا ان هذه المسالة كانت تاخذ شكل الإرشاد فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين المرشد والفرد المحتاج الى توجيه، كما ان الإرشاد غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من الحاح الحاجة الى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدا الإرشاد بمرحلة الإرشاد المهني ثم الإرشاد النفسي حيث امتدت برامج الإرشاد لتشمل المجالات النفسية، ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي. وفي عام (1970) اعتبر الإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق المسترشدين، ثم تطور المفهوم بعد ذلك واصبحت الاتجاهات نحو برامج الإرشاد النفسي اكثر ايجابية واخذ مكانته كعلم معترف به. الإرشاد النفسي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد الى اخر، فرد يحتاج الى المساعدة (المسترشد) واخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على اسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة امام المسترشد لفهم نفسه وادراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه الى مزيد من النمو والانتاجية، وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية احاديث المسترشد، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا واعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الانجاز، ويهدف الإرشاد النفسي الى تحقيق النمو الشامل للمسترشد ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط فحسب، بل يتعدى ذلك الى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمؤسسة، وتغيير سلوك المسترشد الى الافضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود الى تحقيق

الهدف نحو تحسين العملية النفسية. لقد اصبح انسان هذا العصر في حاجة ماسة الى الإرشاد النفسي ايا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعه. ان مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الاسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد اعداد المسترشدين ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك ادى الى بروز الحاجة الى الإرشاد، كما ان هذا التغير في بعض الافكار والاتجاهات اظهر اهمية الإرشاد في المؤسسة التعليمية على وجه الخصوص، حيث لم يعد المرشد قادرا على مواجهة هذا الكم من الاعباء والتغيرات كما ان تغير الادوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة الى برامج الإرشاد. وياتي اهتمام الإرشاد النفسي منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية اضافة الى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتاخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين. وتظهر هنا اهمية دور المرشد النفسي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام الإرشاد بالمؤسسة، لذا يجب ان يكون متخصصا وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين. وهكذا تبدو مهنة المرشد النفسي مهنة صدق وامانة وصبر ومشقة لكنها تصبح مجالا خصبا للاجر والمثوبة من عند الله سبحانه وتعالى اذا ما اخلصت النية، وتوجت بالاخلاص في التنفيذ والممارسة، اي انها ليست مهنة فضفاضة تتسع لمن طرق بابها ليخلد للراحة، وليست فرارا من العمل الى الكسل، انها امانة قبل كل شيء ثم مسؤولية كبيرة امام جميع الفئات داخل المؤسسة وخارجها. ان مهنة الإرشاد اليوم لم تعد تسمح بالتهافت عليها دون تخصص علمي، انها اشبه بغرفة العمليات الجراحية لا تقبل ولا تغفر الاخطاء، وهكذا فان الإرشاد النفسي علم ومهارة وفن وخبرة وامانة. كما ان الإرشاد النفسي او علم النفس الإرشادي فرع هام من فروع علم النفس التطبيقي يحتاج الى التخصص العميق لممارسته، وقد تطور هذا الفرع من فروع علم النفس تطورا سريعا منذ بدايات القرن العشرين، ووضعت له النظريات وتشعبت مجالاته لتغطي حياة الانسان في كافة مراحها من الطفولة الى الشيخوخة، وفي كافة ظروفها

في الصحة والمرض، ومع كافة جوانبها في العمل، وفي المؤسسة وفي الزواج، واصبح اصطلاح الإرشاد مرتبطا بصفة، او اضافة فنجد الإرشاد النفسي، والإرشاد المهني، والإرشاد الديني، والإرشاد الزواجي، وإرشاد الاطفال، وإرشاد الشباب، وإرشادين الجانحين، وإرشاد المجتمعات المحلية، الى غير ذلك من المسميات. ينتمي الإرشاد الى علم النفس التطبيقي، كما انه يقع مع مجموعة اخرى من التخصصات "مثل علم النفس العيادي، الطب النفسي والعلاج النفسي، الخدمة الاجتماعية" التي تهدف الى مساعدة الناس في مواجهة مشكلات، ومواقف الحياة وضغوطها، وتغيير حياتهم الى الافضل، تحت مجموعة تعرف بتخصصات "مهن" المساعدة، وهذه التخصصات تشترك في الخصائص الاتية: "تفترض ان السلوك له سبب، وانه من الممكن تعديل هذا السلوك. تشترك في الغاية التي تسعى لتحقيقها، وهي مساعدة المستفيدين على ان يصبحوا اكثر فاعلية، واكثر توافقًا من الناحية النفسية. كما تستخدم العلاقة المهنية كوسيلة اساسية لتقديم العون. وتقوم على اساس من تدريب متخصص". ولقد ظهرت تعريفات كثيرة للإرشاد، بعضها يصور المفهوم والبعض الاخر يحمل الطابع الاجرائي، وفي الوقت الذي تركز فيه بعض التعريفات على العلاقة الإرشادية ودور المرشد، فان البعض يركز على عملية الإرشاد نفسها بينما لا زال اخرون يهتمون بالنتائج التي نحصل عليها من عملية الإرشاد النفسي. وقد عرف الإرشاد النفسي على انه تلك المعاونة القائمة على اساس فردي، وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية، والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين، وبالاستفادة من امكانيات المؤسسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها ان يتخذ قراراته الشخصية. ومن جهة اخرى عرف الإرشاد النفسي على انه علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الاجراءات باختلاف طبيعة حاجة المسترشد، ولكن في جميع الحالات يكون هناك مشاركة متبادلة من كل من المرشد والمسترشد، مع التركيز على فهم المسترشد لذاته. ومن وجهة نظر اخرى هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في اطار الامن الذي توفره العلاقة مع

المرشد، والتي يتم فيها ادراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة. عرف الإرشاد النفسي على انه عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد، ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول الى حل مناسب لحاجاته. وبذات الاتجاه تقريبا عرف بانه علاقة شخصية وجها لوجه بين شخصين احدهما وهو المرشد، من خلال مهاراته، وباستخدام العلاقة الإرشادية، يوفر موقفًا تعليميا للشخص الثاني، المسترشد، وهو نوع عادي من الاشخاص، حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة، وعلى حل مشكلاته وتنيمه امكانياته بما يحقق اشباعاته، وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل. ويتكون الإرشاد النفسي من اي انشطة قائمة على اساس اخلاقي، يتخذها المرشد في محاولة لمساعدة المسترشد للانخراط في تلك الانواع من السلوك التي تؤدي الى حل مشكلاته. ويرى تيلر ان الغرض من الإرشاد النفسي هو تسهيل الاختيارات التي تساعد على نمو الشخص فيما بعد، كما ترى ان الإرشاد ذو طبيعة نمائيه بالاضافة الى كونه ذا طبيعة علاجية، وانه يمكن ان يكون عونا لكل الاشخاص نظرا لكون اتخاذ القرارات امر لازم طول الحياة. اما تعريف بيركس وستيفلر "1979" فيشير مصطلح الإرشاد النفسي الى علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد، وهذه العلاقة تتم في اطار "شخص لشخص" رغم انها قد تشتمل في بعض الاحيان على اكثر من شخصين، وهي معدة لمساعدة المسترشدين على تفهم، واستجلاء نظرتهم في حياتهم، وان يتعلموا ان يصلوا الى اهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختيارات ذات معنى قائمة على معلومات جيدة، ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية، او خاصة بالعلاقات مع الاخرين. كما عرفه بيتروفيسا وزملائه "1978" الإرشاد النفسي بانه العملية التي من خلالها يحاول المرشد، وهو شخص مؤهل تاهيلا متخصصا للقيام بالإرشاد، ان يساعد شخصا اخر في تفهم ذاته، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. والإرشاد هو مواجهة انسانية وجها لوجه تتوقف نتيجتها الى حد كبير على العلاقة الإرشادية. ويمكن تحديد ابرز مكونات عملية الإرشاد النفسي في ضوء التعريفات السابقة بالاتي:

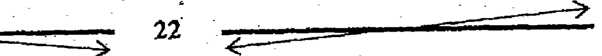


1. الإرشاد عملية: ويعني هذا انه يشتمل على خطوات متتابعة ومتصلة.
2. الإرشاد ذو طابع تعليمي: ويعني هذا ان الإرشاد يركز على تغيير السلوك.
3. المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية، وهو شخص مؤهل تاهيلًا متخصصا.
4. المسترشد شخص عادي، اي ان مشكلاته ليست شديدة على النحو الذي يدعو الى تدخل برامج اخرى مثل العلاج النفسي، وان شخصيته متماسكة.
5. يهدف الإرشاد الى تحسين المسترشد، ومساعدته على فهم ذاته، ومواقفه في الحاضر والمستقبل، واتخاذ القرارات المناسبة.
6. البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.
7. يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد الى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

ثالثا : اسس الإرشاد النفسي

لكل مجال من المجالات المهنية مجموعة من الاسس والمسلمات التي ترتكز عليها اساليب وطرق الممارسة وهذه الاسس والمسلمات تنعكس بالتاكيد على منهج الخدمة واساليبها وطرقها بما يتوقع معه تحقيق اهداف الخدمة وغاياتها في اطار العلاقة بين المهنيين والمستفيدين والإرشاد النفسي كتخصص مهني يستند على مجموعة من الاسس العامة والمسلمات الفلسفية والنفسية الاجتماعية: ويستند الإرشاد النفسي على مبدا ان السلوك الانسان يمكن تغييره وتعديله، اذ يتوصل الى ذلك بمناهج ثلاثة:

1. **المنهج الانمائي**: وهذا المنهج يسعى الى تحقيق زيادة كفاءة الفرد وتدعيم التوافق الى اقصى حد ممكن.
2. **المنهج الوقائي**: هذا المنهج يسعى الى التحصين النفسي من المشكلات والاضطرابات النفسية.
3. **المنهج العلاجي**: ان بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبوء بها فتحدث فعلا ويحتاج هذا المنهج الى تخصص ادق في الإرشاد

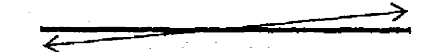


العلاجي اذا قورن بالمنهجين الانمائي والوقائي وهو اكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال.

رابعا : فوائد واهداف برامج الإرشاد النفسي

ان اي عمل ناجح من الاعمال يجب ان يكون مخططا ومدروسا دراسة جيدة، من حيث الغاية والوسائل والنتائج التي نسعى ان نحصل عليها من جراء ذلك .وفي العمل الإرشادي يكون التخطيط في التدخل الإرشادي لمساعدة الاخرين في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية هدفا يسعى اليه كل من يعمل في تصميم البرامج الإرشادية، لان هذا يساعده في وضع الخطة الإرشادية وفق خطوات مدروسة، من حيث تكامل اهدافه مع اهداف العملية الإرشادية والمجتمع الذي يطبق فيه البرنامج، وكذلك حاجات العينة والادوات والوسائل المساعدة، وتوفر المختصين القادرين على تنفيذه، والشروط اللازمة لذلك، وتحديد مسؤولياتهم في انجاحه او في فشله.ويمكن اجمال تلك الفوائد التي يجنيها المتخصص في مجال تصميم برامج الإرشاد النفسي في الاتي:

1. ان تخطيط البرامج الإرشادية والتدريبية يُعدّ الدليل المرشد لكل من المرشد والمسترشد، وينبغي على الطرفين او اطراف اخرى ان يتفقا على الخطة الإرشادية قبل تنفيذها، لان هناك العديد من المشكلات التي تظهر لدى كل من المرشد او المعاق عقليا عند تنفيذ الخطة.
2. تعدُّ الخطة الإرشادية مهمة في التعرف الى مدى ما تحقق من الاهداف المرحلية) الاهداف المتعلقة بالعملية الإرشادية) المتفق عليها، وكذلك الاهداف النهائية للخطة (الاهداف المتعلقة بالنتيجة).
3. تعدُّ الخطة مفيدة للمرشد والمسترشد، وذلك لتبيان جدواها بعد الانتهاء من تطبيقها، ومعرفة الاثر الذي احدثته في المسترشد سلوكيا وانفعاليا ونفسيا.
4. تساعد الخطة المسترشد على تحليل التدخلات الإرشادية ونقدها حتى تتناسب مع تحقيق اهدافه المرحلية على افضل صورة.



5. يستفيد المرشدون من تدوين خطة الإرشاد بوضوح لما توفره لهم من حماية احتمال قيام اسر المسترشدين بمقاضاتهم في المستقبل، نتيجة لاخطاء ارتكبوها بحق ابنائهم على المستوى الشخصي او الاجتماعي او النفسي.
6. تسهل الخطة الإرشادية المعدة باتقان التي توضح مشكلات المسترشد واساليب التدخل الإرشادي التي يقوم المرشد بتنفيذها خلال الجلسات الإرشادية او التدريبية.
7. مناقشة الحالة مع فريق العمل الإرشادي الذي يضم في الغالب الطبيب النفسي و المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي وذوي المسترشد او اولياء الامور .هذا الامر يساعد على معرفة التغيرات التي حدثت لدى المسترشد نتيجة للخطة الإرشادية المتبعة وشخصية المرشد المسؤول عن تطبيق الخطة.
8. اضافة الى ما سبق فان فوائد التخطيط للبرامج الإرشادية تكمن في اهمية حل المشكلات اولا باول حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها وتتطور عندما لا تجد الحلول المناسبة في الوقت المناسب. لذلك فالبرامج الإرشادية تبنت في مناهجها طرائق عدة لمواجهة مثل تلك المشكلات الطارئة كالانمائية والوقائية والعلاجية.

وفي مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي هناك ثمة مجموعة من الاهداف تسعى البرامج الإرشادية والتدريبية الى تحقيقها لدى فئة المسترشدين، وهذه الاهداف تتباين بتباين المشكلات التي يعانون منها في مراحلهم العمرية المختلفة (اطفال، مراهقين، شباب، رجال، كبار السن)، وديمومتها، وشدتها وخطورتها على الصحة النفسية للفرد او الجماعة .فاهداف البرامج الإرشادية التي تقدم خدمات تربوية غير اهداف البرامج التي تقدم خدمات مهنية .كما ان اهداف البرامج الإرشادية التي تقدم لاشخاص يعانون من مشكلات بسيطة في التوافق النفسي او الاجتماعي او الانفعالي هي غير اهداف البرامج التي تقدم لاشخاص يعانون من مشكلات حادة وشديدة الخطورة.كذلك البرامج التي تقدم للاطفال غير البرامج التي تقدم للكبار من حيث الاهداف التي تسعى الى تحقيقها،

وهي كذلك غير البرامج التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة. وتتجلى اهداف البرامج القائمة على الإرشاد النفسي المتعدد الاوجه في الاتي:

1. خفض المعاناة النفسية وتحسين النمو الشخصي بالسرعة الممكنة.
2. تغيير السلوك السلبي الى سلوكيات ايجابية وفعالة.
3. تغيير المشاعر السلبية الى مشاعر ايجابية.
4. تغيير الصورة العقلية السلبية للذات الى صور ايجابية.
5. تغيير الاحاسيس السلبية الى اخرى ايجابية.
6. تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية الى جوانب منطقية وتصحيح الافكار الخاطئة.

كما يمكن تحديد اهداف الإرشاد النفسي ومن جهة اخرى بالاتي:

1. **تحقيق الذات**: لاشك ان الهدف الرئيسي للإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات ويقول كارل روجرز ان الفرد لديه دافع اساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فان الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة تحليل نفسه وفهم استعداداته وامكاناته اي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته وكذلك يهدف الى نمو مفهوم موجب للذات.
2. **تحقيق التوافق**: من اهم اهداف الإرشاد تحقيق التوافق اي تناول السلوك والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد ومقابله متطلبات البيئة ومن اهم مجالات تحقيق التوافق (تحقيق التوافق الشخصي، وتحقيق التوافق النفسي، وتحقيق التوافق المهني، وتحقيق التوافق الاجتماعي)
3. **تحقيق الصحة النفسية**: ان الهدف العام والشامل للإرشاد والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف يرجع ذلك الى ان الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف



وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحا نفسيا لانه يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا.

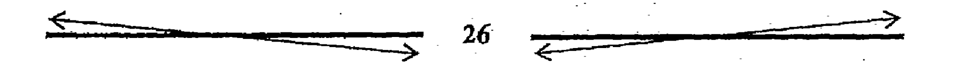
4. **تحسين العملية النفسية**: ان اكبر المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد في مجال التربية والتعليم وتحتاج العملية النفسية الى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام المسترشد كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمؤسسة والمجتمع وتحقيق الحرية والامن والارتياح بما يتيح فرصة نمو الشخصية من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

خامسا : اخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي

بما ان مهنة الإرشاد النفسي هي مهاد تطبيقي لعلم النفس ونظرياته، وتخصص يدّرس بدرجات علمية، ولان هذه المهنة الى جانب كبير من الاهمية والخطورة في العلاقة مع المسترشد والاطلاع على اسراره فيتوجب ان يكون لها قواعد اخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة، لان هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد وتضع الخطوط العامة التي تساعده على توخي الوقوع فيما يلحق الضرر بالاخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة من داخلها في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة، وتعتبر القواعد الاخلاقية ذات اهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد النفسي وعليه ان يدرك ان الدين هو مصدر الاخلاق وان التزامه بالخلق الذي يحث عليه الدين سيضع تصرفاته في الطريق القويم والسليم. وهنا سنعرض بعض اخلاقيات المرشد النفسي وهي على النحو التالي:

ا: مبادئ عامة: وتشمل الاتي:

1. ان يتحلى المرشد النفسي بالاخلاق الفاضلة قولا وعملا، وان يكون قدوة حسنة في الصبر والامانة وتحمل المسؤولية دون ملل او كلل او ياس.
2. ان يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات المسترشدين، وعدم التقيد باساليب محددة في فهم المسترشدين وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة



هي الوسيلة التي يمكن للمرشد ان يتقبل ويسمع اصوات المسترشدين واحتياجاتهم المسترشدين، فهو الشخص الوحيد في المؤسسة الذي يجب ان يتقبل ذلك مهما كان المسترشد سيئا او مخطئا اي ان يتقبل المسترشدين كما هم... وهذا لا يعني ان نوافق على السوء او الخطا ولكن ان تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من المسترشدين واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيدا عن الخطا.

3. ان يتميز المرشد النفسي بالاخلاص وتقبل العمل في مجال الإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيدا عن الرغبات والطموحات الشخصية.لان الوظيفة تقود المرشد الى اداء عمل هو ملزم به دون محاولة الابداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والايمان بانها مهمة سامية، وهنا ينبغي ان يقف الإرشادين وقفة جادة مع انفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير ام الهروب من العمل، ام هو ايمان تام باهمية هذه المهنة ومن اجل المساهمة في اصلاح افراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن.والقرار هنا متروك لذوات الإرشادين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر الى الإرشاد كرسالة سامية، وهو ما يحقق النجاح لمهنة الإرشاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

4. ان يتجنب المرشد اقامة علاقات شخصية مع المسترشد، وان تكون العلاقة مهنية، لان المرشد النفسي اقرب شخص لانفس المسترشدين، لذلك قد تنشا علاقة شخصية، ونظرا لطبيعة عمل المرشد وطبيعة بعض المسترشدين فهذا يعد منزلقا خطرا اذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي ان يقيد الإرشادين انفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها الى علاقة شخصية خاصة.



5. ان يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام باخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من المسترشدين هم خليط من افراد المجتمع منهم القريب له عائليا او سياسيا ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه او قد يكون من الحي او المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه الى اقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة او الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.
6. الا يستخدم المرشد ادوات فنية او اساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الاخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية او العقلية وانت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك الى الاضرار بالمسترشد.
7. عدم استخدام اجهزة التسجيل سواء كان عن طريق الكاسيت او الفيديو او اي اجهزة اخرى الا باذن مسبق من المسترشد وبموافقته واذا كان قاصرا فيجب ان لا يتم الا بموافقة ذويه.
8. عدم تكليف احد من الزملاء غير الإرشاديين في المؤسسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.
9. عدم استفزاز المسترشد للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما.
10. عدم تدخل المرشد في ديانة المسترشد واحترام جميع الديانات.

ب: السرية:

نظرا لان المرشد سوف يتعرض لاسرار المسترشد في حياته العامة والخاصة ولافراد اسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد اخل بشرط اساسي ومهم جدا من شروط واخلاقيات مهنة الإرشاد وتشتمل السرية على تقيد المرشد النفسي بالاتي:

1. يلتزم بالامانة على ما يقدم له او يطلع عليه من اسرار خاصة بالمسترشد وبياناته الشخصية ومسؤولية تامينها ضد اطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
2. يلتزم بعدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
3. عدم الافصاح عن نتائج دراسة حالة المسترشد والاكتفاء باعطاء توصيات لمن يهمه امر المسترشد للتعامل مع حالته.
4. في حالة طلب معلومات سرية عن حالة المسترشد من قبل الجهات الامنية او القضائية فعلى المرشد النفسي الافصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط واشعار المسترشد بذلك اذا طلب ولي امر المسترشد او مدير المؤسسة معلومات سرية عن المسترشد فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التاكد من عدم تضرر المسترشد من افشائها.
5. يجوز للمرشد ان يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية: عندما يشكل بعض المسترشدين خطرا على الاخرين او على انفسهم او على امن الوطن. عندما يعتقد المرشد ان المسترشد يمارس النكاح المحرم، او تعرض لاغتصاب او انتهاك حرمة طفل او بعض الجرائم القانونية والاخلاقية الاخرى. عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة كالجرائم التي يحاسب عليها القانون.

جـ: العلم والمعرفة:.

ان تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة الانسان وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم واساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والاسباب المؤدية الى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وان يعمل بشكل دائم ودائب على تطوير ذاته في الجوانب الإرشادية وذلك من خلال: الدورات التدريبية والتعليم المستمر. المشاركة في



المؤتمرات والندوات المختلفة. مواكبة المجلات المتخصصة والمراجع الحديثة. الاستفادة من خبرات الاخرين والزملاء في المهنة.

د: الخبرة:

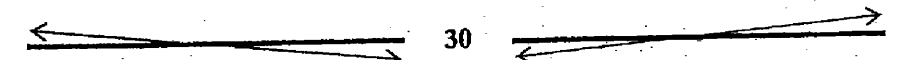
تعد الخبرة الجانب الادائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد الى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والاصغاء والتعبير وتكوين الالفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الامنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها اعداد الاهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية واخيرا انهاء العلاقة الإرشادية. والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي ان لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت اشراف متخصصين.

هـ: رعاية مصلحة المسترشد:

بما ان المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول ان يجد المساعدة من المرشد بشانها، فعلى المرشد ان يساعده على الوصول الى بر الامان وان يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الاخطاء الادراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الايجابية، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه ان يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع اي اذى قد يلحق به، وان يراعي عند اعداده للتقارير ما اؤتمن عليه من قبل المسترشد.

و: العلاقة الإرشادية:

العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد والمسترشد على فهم هذا المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله، فهذه العلاقة يجب ان تصان عن كل ما من شانه زعزعة الثقة مع المسترشد. ولكي تبدا العلاقة بداية سليمة فان على المرشد ان يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة التي ينتسب اليها، وبذلك على المرشد ان يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه او لونه او غير ذلك من المتغيرات.



وعلى المرشد ان يحاول في اطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شانه جعل العلاقة امنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه او توجيه النقد الحاد او السخرية منه وخاصة في المراحل الاولى من العلاقة التي يبقى المرشد فيها بعيدا عن النقد او اصدار الاحكام.اما السخرية والعقاب فهي امور لا نتصور ان تدخل كعناصر في اي علاقة إرشادية بل ستلحق اضرارا كبيرة بمهنة الإرشاد كلها. كما ان على المرشد ان يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لاغراض شخصية كما يمتنع ان يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد او تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية او البيع والشراء او تبادل المنافع. وفي اطار العلاقة الإرشادية على المرشد ان يتجنب سؤال المسترشد امام زملائه عما فعل ازاء موقف معين بل عليه ان يترك مثل هذه الاسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد. كما يمتنع المرشد عن الدخول في علاقة إرشادية اذا كانت هناك رابطة مع هذا المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين والاخوة والاصدقاء وكذلك المرؤوس والرئيس الا اذا تحقق عدم وجود مرشد اخر يقوم بهذا العمل. وعلى المرشد ان يتاكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد ان هذا المسترشد ليس فعلا في اطار علاقة إرشادية مع مرشد اخر، واذا كان المسترشد له علاقة إرشادية مع مرشد اخر فيجب على المرشد ان يحصل على اذن من ذلك المرشد او ان ينهي العلاقة مع المسترشد الا اذا اختار المسترشد ان ينهي علاقته مع المرشد السابق. وعلى المرشد ان يحترم حرية الاختيار للمسترشد الا اذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود. ويمكن للمرشد ان يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات او مواقف يشعر فيها ان العلاقة تسير بشكل غير طبيعي او ان المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد او بالاخرين او بالوطن.

ح: كرامة المهنة:

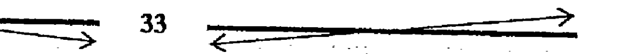
بما ان العمل الإرشادي مهنة يشتغل بها العديد من الافراد المتخصصين الذين يقفون في اطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاص مع مسترشديهم، لذا يتطلب من الإرشادين ان يتجنبوا كل ما من شانه الاساءة الى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد ان ينأى بنفسه عن القيام باي عمل من شانه الاضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الاعلان عن ممارسته لطريق يعلم انها غير ذات فعالية، او الدعاية لنفسه في صورة غير مالوفة او استغلال وسائل الاعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية او خاصة بالتوعية او اضافة مؤهلات ليست لديه او الاشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على انها ضمن مهاراته، او الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها او عدم صونه لاسرار المسترشدين او اهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم او عدم حصوله على اذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير او اجراء تجارب عليهم دون اذن منهم او التسبب في حدوث اضرار نتيجة اخطاء الممارسة او تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة او تفسيرها بشكل غير دقيق. والمرشد في سبيل محافظته على كرامة المهنة التي ينتمي اليها يمتنع عن التورط في اي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجرمه الانظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الانسان الذي يعمل معه، وانه يعمل على وقايته من الاخطار التي قد تحيط به. واذا علم المرشد ان من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد من يسيء التصرف او يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدين او يخالف القواعد والضوابط الاخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فانه يتخذ الاجراء المناسب الذي قد يبدا بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد الى اخطار الجهات المسؤولة درءا للخطر عن المسترشدين وللمحافظة على المهنة وسمعتها.ويجب على المرشد ان يحترم زملائه في المهنة والا ينال احدا منهم بالتجريح، والا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، ما ينبغي عليه ان يمتنع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم ان له علاقة إرشادية مع مرشد اخر. وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فان المرشد يسعى بكل ما يمكنه الى رفع ادائه

بطلب العلم واكتساب المهارة بالاضافة الى الميدان الذي يعمل فيه والاخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

سادسا : مصادر معلومات عملية الإرشاد النفسي

قبل البدا في عملية التكفل بموضوع المسترشد، يجب الاهتمام بالتعرف على ظروف المسترشد، ومشاكله، والضغوطات التي يعاني منها، كما لا ننسى ظروفه، وطبيعة قدراته الفكرية .بعد التخطيط والاهتمام بهذه العناصر، يجدر بالمرشد التقيد بجمع المعلومات الضرورية للعملية الإرشادية على النحو الاتي:

1. **معلومات اولية و منها** :اسم المسترشد، السن، العنوان الشخصي، المستوى الاجتماعي، ومستواه الاقتصادي.
2. **المشكلة التي يعاني منها المسترشد**: تشخيص مسبق، و التطلع اذا ما كان قد عالج هذه المشكلة من قبل.
3. **البيانات الاسرية** :وهي معلومات حول الاسرة و الصراعات او التوترات التي تعرفها الاسرة، و نوع المعاملة الوالدية المتواجدة فيها، و الاهمال و التسلط الوالدي.
4. **التاريخ التطوري و الشخصي للمسترشد**: و هي تمثل العوامل التي اثرت في المسترشد منذ طفولته، واذا ما قد عانى من مشاكل عضوية اثناء ولادته، و اذا سبق له ان تعرض لامراض في كل من مرحلة الطفولة و المراهقة، و كذلك الاحباطات و الخبرات السيئة التي كان قد تاثر بها.
5. **المسار التعليمي**: و يشمل نظرته للمؤسسة، و المشاكل التي يعاني منها في محيطه، و مدى تكيفه بالمؤسسة، و نوع تحصيله، و كذلك طبيعة علاقاته بالمؤسسة.
6. **قدراته العقلية**: و يقصد بها نسبة ذكائه، وقدراته العقلية، واستعداداته الفكرية.



7. **السمات الشخصية**: و منها ميله للعنف، و السيطرة و كذلك طريقته في الاستجابة للمنبهات.

8. **السمات الجسدية**: وهي مشاكله الصحية، و صورته عن جسده و كذلك نوع الاعاقة اذا وجدت لديه.

فالإرشاد يتطرق بقدر المستطاع للعديد من العوامل التي يرى انها ذات صلة بمشكلة المسترشد، فالهدف منه بوجه عام، هو تغيير كل الاستجابات المعرفية والانفعالية.ولا يستطيع المرشد الاجابة على تساؤلاته المرتبطة بموضوع الحالة التي تقصده بهدف الإرشاد الا اذا توفرت لديه المعطيات الكافية عن المسترشد. ولا يتم هذا الا في حالة حصوله على هذه المعلومات من العديد من المصادر والمتمثلة في ما يلي:

1. **المسترشد** :اذ يحصل المرشد على المعلومات من المسترشد في كل ما له علاقة بمشاعره، و الصراعات التي يتعرض لها، و الكشف عن استجاباته المختلفة.

2. **الاسرة** :حيث يتحصل المرشد على معلومات تخص طبيعة العلاقات المتواجدة بالاسرة، و المشاكل التي يتعرض لها الابن و كل الاشياء التي يرى المرشد انها ستفيده في الإرشاد.

3. **الأصدقاء**: يجمع المرشد بعض المعلومات التي يجدها لدى الاصدقاء، و خاصة تلك التي لها علاقة بالجانب الوجداني، او الصراعات داخل المؤسسة كالتي تحدث بينه وبين زملائه، أو بينه وبين مدرسيه.

4. **المحيط**: و يتمثل ذلك في طلب المساعدة من طرف الإرشادين او المدير لتزويد المرشد بمعلومات خاصة بحياته داخل المحيط.

اما فيما يخص الادوات التي يستعين بها المرشد لجمع هذه المعلومات، فهي تتراوح بين التقارير، او استجواب الوالدين، و الملاحظة، كما يلجا لتقنية دراسة حالة، و السجل الشخصي، و الاختبارات، دون ان ننسى المقابلة الإرشادية، و اسلوب اللعب. ان هناك ستة وثلاثون اسلوبا إرشاديا وعلاجيا، ويرى هيريرHerier على المرشد الكفء ان يجرب



العديد من النظريات و اساليبها حتى يستطيع ان يصدر حكما نهائيا حول اسلوبه الإرشادي. فالإرشاد مثله مثل باقي الاستراتيجيات العلاجية، يحتاج للدقة في التشخيص و معالجة المشكلات، وهو المساعدة المتاحة من فرد متخصص و متمرن لاخر في فترة من فترات حياته ليتمكن من مراعاة شؤونه، و تحمل تبعات سلوكه، و تحقيق التوافق حاضرا و مستقبلا .وهنا تظهر كفاءة المرشد في التكفل الجيد و الفعال للمرشد، و الاخذ بيده لمساعدته بالدرجة الاولى لتقبل المساعدة و كذلك الثقة في المرشد، لان عمل المرشد الاول و الاهم هو مساعدة المسترشد على مقاومة سلوكه القديم. و كذلك تقبل و تحمل التغيير في هذا السلوك، وتقبل السلوك الجديد.

سابعا : المرشد ودوره في عملية الإرشاد النفسي

المرشد هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات المسترشدين النفسية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالمسترشد نفسه او بالبيئة المحيطة لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه. ويكمن دور و عمل المرشد في القيام بعمليات الإرشاد النفسي النفسي و المهني لكل المسترشدين الذين هم بحاجة للإرشاد، سواء كان اتصالهم به عن طريق ادارة المؤسسة، او كان بمحض ارادة المسترشد .اذ يهتم المرشد بعملية توجيه المسترشدين و مساعدتهم النفسية في حل مشاكل ذات بعد شخصي نفسي كالاضطرابات السلوكية، او بغرض التدخل في مشكلة التوافق النفسي داخل المؤسسة، او بسبب سوء التكيف في وسط البيئة التعليمية او خارجها.فيقوم المرشد بعملية التشخيص، ثم تعديل السلوك و توجيه المسترشد.و نظرا لتشعب العمليات التي يتعامل بها المرشد خلال قيامه باعماله الاستشارية، يتوجب عليه اعداد برامج إرشادية، والالمام بمتطلبات مراحل النمو، وعليه ان يكون على دراية بشخصية الاطفال والمراهقين، و بمختلف العوامل المؤثرة على سلوكياتهم و اتجاهاتهم وادراكاتهم، كما يتحتم على





المرشد الالمام بكافة البرامج الإرشادية و كل ما يحدث داخل فضاءاته من تفاعلات و صراعات و نظم ادارية و علاقات.فنجاح المرشد في تطبيق استراتيجية معينة دون اخرى، يرتبط بكفاءته و مدى تمكنه من تشخيص و تحليل لموضوع الإرشاد الذي يقدم امامه، و يكون هذا من خلال تعرفه على نمط تفكير المسترشد، و مسببات استجاباته مع مدرسيه، و معرفة قدراته واستعداداته الفكرية، وكذلك طبيعة المناخ الاسري الذي يعيش فيه . فالسلوك المرغوب في تطويره هو مجموعة من الافعال التي تثبت انها وسيلة لتغيير فاعلية المسترشد او كفاءته في العمل او تقويماته الذاتية لمنافسته الاجتماعية. فالسلوك مهما كانت طبيعته، فكريا كان ام شخصيا، يعتبر جزءا متكاملا من مجموعة من العناصر المكونة لشخصية المسترشد بكل ابعادها. وهناك مجموعة من المستلزمات التي لابد من توفرها في المرشد النفسي اهمها: "التمكن من التخصص الاكاديمي (هيبة العلم وانعكاساته على المسترشد). ان يتصف بالاتزان الانفعالي (العدل اسلوب يبعد المرشد عن مشكلات المؤسسة). معرفة المفاهيم النفسية (اعراض الاضطرابات، موضوعات معرفية). معلومات عامة (قريبة من الاختصاص وتطبيقاتها في موضوع الاختصاص). اما اهم مجالات إرشاد المسترشد فتتمثل بـ: "المجال العقلي (الاضطرابات العقلية من حيث تشخيصها واحالتها الى المرشد النفسي). المجال السلوكي النفسي ويعني الاضطرابات السلوكية. صعوبات التعلم ومعوقات التعلم. المجال المعرفي (اساليب عرض المادة الدراسية على وفق المفاهيم المعرفية)". ويمكن تحديد ابرز الخصائص بالاتي:

1. الخصائص المعرفية: وتتمثل بالاتي: الالمام بالمفاهيم والنظريات النفسية. واجادة توظيف المفاهيم النفسية باسلوب مناسب لحالة المسترشد وهذه اهم خاصية للمرشد، فليس هنالك فائدة على الاطلاق للمعلومات اذا لم يتم توظيفها بشكل مناسب حتى تحقق المخرجات السلوكية المطلوبة. ان يكون لديه ثقافة عامة واطلاع على تخصصات مهمة لعملية الإرشاد كالمعلومات الطبية والفسلجية.

2. الخصائص السلوكية: وتتجلى بالاتي: ان يحسن عملية التواصل مع المسترشدين. وان يكون امينا على اسرار الحالة. وان يكون مظهره لائقا. وان يكون متزنا انفعاليا.

وهناك ادوار عدة للمرشد النفسي في المؤسسات النفسية والتعليمية نلخص منها ما ياتي:

1. ان يساعد المسترشد في التغلب على الصعوبات النفسية.
2. يقدم المرشد برامج انمائية ووقائية وعلاجية وبرامج للتدخل في الازمات والمواقف الطارئة ولكن في دور الرعاية يركز اكثر على الجانب الوقائي والجانب النمائي.
3. ان يساعد المرشد المسترشدين ذوي المشكلات الانفعالية والوجدانية في التغلب عليها وايجاد حلول مرضية لهم وتناسب والواقع تجعلهم يحسون بالرضا عن انفسهم وعن المحيط الاكاديمي.
4. يعمل المرشد مع المسؤولين في المؤسسات والجامعات ويساعدهم على فهم افضل للطلبة.
5. مساعدة المسترشدين على مواجهة الضغوط والازمات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال انشطة وبرامج وفعاليات ومن خلال مشاريع مبرمجة.
6. مساعدة المسترشدين الجدد على التكيف مع الجو الاكاديمي.
7. تعزيز السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية بين المسترشدين والموظفين في المؤسسة.
8. مساعدة المسترشدين على اتخاذ القرار.
9. مساعدة المسترشدين على اختيار مهنة المستقبل.

ثامنا : السمات العامة لبرنامج الإرشاد النفسي

يمكن تحديد اهم الخصائص او السمات التي يجب ان يتمتع بها برنامج الإرشاد النفسي:

1. **التنظيم والتخطيط** :يجب ان يكون برنامج الإرشاد النفسي مؤسسة ومخطط لها من قبل الخبراء الذين يملكون خبرات علمية وتطبيقية في مجال تصميم



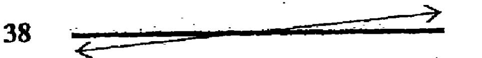
البرامج الإرشادية. فالتخطيط والتنظيم يتضمن تغطية عناصر البرنامج الإرشادي من حيث التمهيد له، ووضع الاهداف، واختيار الافراد المستهدفين. وتحديد الامكانات المتاحة والوسائل الي تساعدهم للوصول الى الاهداف.

2. **المرونة:** ويقصد بها ان البرنامج ليس ثابتا ثباتا قطعيا من حيث الجلسات والفنيات المستخدمة فيه، وانما هو مرن وقابل للتعديل في ظل المستجدات والظروف التي تطرا على العملية الإرشادية والبيئة المحيطة بها.
3. **الشمول:** اي ان الشمولية في البرنامج لا تعني وقوف البرنامج عند جزئية من المشكلة، بل يجب ان يكون شاملا لجميع ابعادها الاجتماعية والنفسية والانفعالية.
4. **التكامل:** بمعنى ان تتكامل عناصر البرنامج مع كافة معطيات الحالة المراد معالجتها.
5. **الموضوعية:** يجب ان يكون البرنامج موضوعيا من حيث نظرة المرشد الى مشكلة المراد معالجتها وجميع الادوات والمقاييس الخاصة بالفحص والتشخيص والتقويم والتقييم.
6. **الدقة وسهولة التطبيق:** بمعنى ان يكون البرنامج دقيقا في تحديد اهدافه وتنفيذه وتفسير نتائجه، وان تكون اجراءاته سهلة التطبيق من قبل المرشد النفسي.
7. **امكانية اعمامه:** اي امكانية تطبيقه اذا توافرت الشروط اللازمة له على افراد يعانون من المشكلة نفسها التي يتصدى لها البرنامج .

تاسعا : جلسات الإرشاد النفسي

قسم جلاسر جلسات الإرشاد النفسي الى ثلاثة انواع وهي:

1. **جلسات حل المشكلات الاجتماعية:** هذا النوع من الجلسات يتهم بالمشكلات الفردية او الجماعية في المؤسسة، وحل المشكلة هو الاساس هنا، ولا تتضمن الحلول اي عقاب او البحث عن الخطا. في هذه الجلسة يعطي



المسترشدين بعض الشعور بانهم يملكون التحكم في حياتهم ويجب ان يكـون جلسة حل المشكلات مفتوحا لاي موضوع، قد يكون هاما لاي مـسترشد او مؤسسة، ويشترط في الجلسات ان تكون قصيرة من 10-30 دقيقة.

2. **الجلسات المفتوحة:** تطـرح الاسئلة في هـذا النـوع مـن الجلـسات لمساعدة المسترشدين للمـشاركة وليـست هنـاك اجابـات صـحيحة واخـرى خاطئـة. الهدف من هذه الجلسات اثارة شعف المسترشدين وحب الاستطلاع لـديهم، ويرى جلاسر ضرورة استخدام هذا النوع من الجلـسات في معظـم الاحيـان حتى اذا كانت المشكلات السلوكية.

3. **جلسات التشخيص النفسي:** الهدف من هذا النوع من الجلـسات تـشخيص الجوانب النفسية التي من شانها التاثير في الجانب النفسي للمسترشد وبالتـالي التاثير على المؤسسة ككل.

التجربة الامريكية في مجال الإرشاد النفسي

قــدم الإرشــاد النفــسي لاول مــرة في مدرســة كلفورنيــا البوليتكنيكيــة في سانفرنسيسكو، كما تمت الاشارة من قبل (ماتيوس) الى ان (ديفر) اول من ابتكر اسـاليب محددة للإرشاد حـين كـان مـديرا للـصف الحـادي عـشر في المدرسـة الثانويـة المركزيـة في (ديترويت) بين عامي 1898-1907، فقد امضى معظم وقته في إرشـاد 500 طالبا وطالبـة لديهم مشكلات تربوية وساعدهم في تحديد مستقبلهم المهني. وعندما اصبح مديرا لمدرسـة (جراند رابيدز) في ولاية (ميشيغان) في عام 1907، اضاف الى برنامجـه في توجيـه الطـلاب ساعة واحدة اسبوعيا خصصت للإرشاد الاخلاقي والمهني، ابتـداءا مـن الـصف الـسابع. وفي عام 1908 اسس (فرانك بارسنز) في مدينـة بوسـطن مكتبـا مخصـصا للإرشـاد المهـني لفئات الشباب الباحثين عن عمل. ويعتبر الإرشاد المهـني لهـذه الفـترة ومـا تلاهـا العامـل الاكثر تاثيرا باتجاه وضع الانسان المناسب في المكان المناسب. وفي بدايـة مـايس مـن نفـس العام ظهر مصطلح الإرشاد المهني في تقريـر كتبـه (بـارونز) اوصـى فيـه ادخـال خـدمات



الإرشاد المهني في المدارس حيث يعتبر هذا الاصطلاح اسبق مصطلحات الإرشاد الاخرى في الظهور. وفي عام 1909 كتب كتاب (اختيار مهنة) وهذا الكتاب يعد اول واعظم كتب الإرشاد المهني وهو الذي رشح (بارسونز) ليلقب بـ (ابو الإرشاد المهني). وفي نفس العام كذلك، اسس (وليام هيلي) معهدا لرعاية الاطفال الجانحين في شيكاغو ويعتبرهذا المعهد اول عيادة لتوجيه الاطفال وعلاج مشكلاتهم الانفعالية ومشكلات سوء التوافق في كل من الاسرة والمدرسة. وفي مدينة نيويورك سعى (ايلي ويفر) الى تحسين تعيين المراكز للشباب نتيجة لعملية الإرشاد في المدرسة. كما اهتم بمساعدة عددا كبيرا من اطفال العمال الذين يتركون مدارسهم بسبب الظروف غير الملائمة من اجل اعادة تكيفهم وتحسين مستواهم الدراسي. ويمكن الاشارة الى كلمة رئيس جامعة (هارفارد) في عام 1910 حول الرغبة الملحة والتركيز على تحديد واكتشاف الموهبة وتنظيم المعارف والمهارات في كل مهنة ويتضح هذا الاتجاه منذ ذلك الوقت وحتى اليوم لدى مفكري ومنظري الإرشاد في الولايات المتحدة حول الاستفادة من الامكانات الانسانية الى اقصى الحدود. ففي تلك الفترة ظهر عدد من البرامج والمؤسسات الرائدة والمنظمات التي بدات تهتم بهذا العمل في كل من مدينة (سولت ليك)، (لينكولين)، (اوكلاند)، ومما ساهم في عملية التوسع تاسيس الجمعية الوطنية للإرشاد المهني، حيث عقد في مدينة بوسطن عام 1910 اول مؤتمر قومي للمسؤولين عن خدمات الإرشاد المهني. وفي عام 1910 صدرت اول نشرة للإرشاد المهني vocational guidance bulletin. ونظم (فرانك جودين) في عام 1911 برامج للإرشاد في مدارس (اوهايو). وفي عام 1912 اشير ولاول مرة الى مصطلح (الإرشاد النفسي) في دليل القارئ في مجلة مرشد المدرسة الابتدائية . ونتيجة لازدياد اعضاء الجمعية الوطنية وتنوع اهتماماتهم وازدياد انتشار المفهوم النفسي في دراسة الفرد ثم دمج الجمعية الوطنية بغيرها من المنظمات. وتاسست الجمعية الامريكية للإرشاد (A.P.G.A.) في تموز عام 1952 والتي بلغ عدد اعضائها في عام 1970 الى (27) الف عضو عامل. كما اتجه الاهتمام الى فئات اخرى من المسترشدين المعوقين وذوي العاهات والشواذ، اضافة الى ازدياد التوسع

والاهتمام بالمناهج وتخطيط المستقبل النفسي بالنسبة للمسترشدين العـاديين. وفي الدراسـة التي اجرتها (انا اوبتن) تطوير خطة الإرشـاد الـشاملة في ولايـة كاليفورنيـا في عـام 1982 فقد اشارت في هذه الدراسة الى ان تحديد مفهوم الإرشاد بالنسبة للمرشـدين والمدرسـين والاباء والطلبة والاداريين يعتبر مـن العناصـر المهمـة لنجـاح برنـامج الإرشـاد وان هـذه المشكلة لا زالت قائمة في نظم الإرشاد.

اسئلة نقاشية

س1: ناقش نشاة الإرشاد النفسي ومراحل تطوره التاريخية.

س2: ناقش ما المقصود بمفهوم الإرشاد النفسي.

س3: اشرح اهم مكونات عملية الإرشاد النفسي، مع اعطاء نموذج للذلك.

س4: اقش ما الفوائد المتواخاه من استخدام برامج الإرشاد النفسي.

س5: هناك مجموعة من الاهداف التي تسعى لى تحقيقها برامج الإرشاد النفسي، وضح ذلك.

س6: ناقش وبشكل مفصل اهم اخلاقيات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

س7: ناقش ما المقصود بالمرشد النفسي، بالتركيز على اهم مستلزماته وخصائصه.

س8: اشرح اهم انواع جلسات الإرشاد النفسي.

س9: هناك مجموعة من المعلومات التي لابد ان يحصل عليها المرشد النفسي لكي يتمكن من تنفيذه وظيفته بالشكل المطلوب، وضح ذلك.

الفصل الثاني

أنواع الإرشاد

الفصل الثاني

انواع الإرشاد

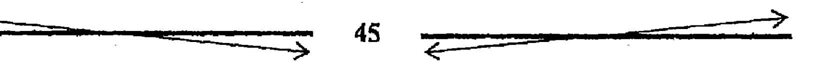
لتحقيق غاية الإرشاد النفسي واهدافه فان الممارسة الإرشادية تقوم على طرق واستراتيجيات منوعة فيما يخص طرق الإرشاد النفسي يجدر التمييز بين(طرق الإرشاد) و(اساليب الإرشاد)، فبينما تشير طرق الإرشاد الى الطرق العامة التي يمكن اتباعها عند استخدام اكثر من نظرية إرشادية فان اساليب الإرشاد تعني العمليات الفنية او التخصصية التي تتبع في نظرية معنية اي التي ترتبط دون سواها. اذا اخذنا تعدد نظرة علماء النفس الى طرق الإرشاد يمكننا ان نقسم طرق الإرشاد حسب معياريين:

المعيار الاول: عدد الافراد المشاركين في الجلسة الإرشادية ويشمل:

1. الإرشاد الفردي بمعنى ان العملية الإرشادية تضم المرشد ومسترشد واحد فقد، وهذه الطريقة هي الاساس في معظم برامج الإرشاد وكثير ما تكون هي الطريقة الوحيدة لاعتبارات تتعلق بالسرية او بظروف خاصة سواء المرشد او المسترشد.
2. الإرشاد الجمعي وتعني وجود اكثر من مسترشد في جلسة واحدة مع المرشد، هناك بعض المشكلات السلوكية التي يتطلب حلها وجود اكثر من شخص في مواقف تفاعلية تحت اشراف وبمشاركة مجموعة من المسترشدين والذين قد يكونوا يعانون من ذات المشكلة.

اما المعيار الثاني فيركز على دور المرشد والمسترشد في العملية الإرشادية وفيه طرق الإرشاد تضيف ايضا تحت طريقتين هما:

1. **الإرشاد المباشر**: هو الإرشاد المبكر او المرشد ويسمى احيانا بالإرشاد المتمركز حول الحقيقة وفيه يكون المرشد اكثر ايجابية ويقدم للمسترشد المساعدة المباشرة والنصح المباشر والحلول الجاهزة.



2. **الإرشاد غير المباشر**: وتستخلص ان المسترشد يكون اكثر ايجابية ومشاركة بينما يكون دور المرشد تشجيع المسترشد وتهيئة كل ما يتيح له الفرصة للقيام بدوره الايجابي النشط.

ويسعى هذا الفصل للتعرف على اهم انواع الإرشاد النفسي وكما في الفقرات الاتية.

اولا: الإرشاد الديني والاخلاقي

الدين الاسلامي هو المرشد الاساسي لسلوك الفرد واسلوب حياته والاخلاق هي الركيزة الاساسية لحفظ كيان المجتمع وتماسكه. ومن اهم وسائل تحقيقه:

1. توجيه سلوك المسترشدين وفق الضوابط الشرعية والاخلاقية النابعة من تعاليم ديننا الحنيف مثل: "المحافظة على الصلاة، الصدق، طاعة الوالدين، الامانة، الاخلاص، احترام الاخرين وقبول الراي الاخر، حفظ المال العام.." أي اكساب المسترشد السلوك القويم المستمد من تعاليم الدين الحنيف.
2. تنظيم الندوات والمحاضرات في المجال ذاته.
3. عمل الصحف الحائطية.
4. استثمار المفاهيم والقيم الاسلامية وغرسها في نفوس المسترشدين.
5. النشرات الهادفة.
6. التعزيز للسلوكيات الحسنة (تعزيزا ماديا ومعنويا)
7. متابعة المسترشدين والقاء بعض الكلمات الهادفة.
8. عمل المسابقات الثقافية.
9. التعاون مع قسم الانشطة الإرشادية باستغلال الانشطة لاعتبار النشاط مجال خصب للإرشاد والإرشاد.

اما اهم البرامج المرتبطة به فهي: "برامج التوعية الاسلامية. والندوات والمحاضرات. وتنمية القيم الاخلاقية الاسلامية. والتوعية باضرار التقليد الاعمى (كالملابس، قصات الشعر، تقليد اصدقاء السوء).



ثانيا: الإرشاد النفسي

هو عملية انسانيه مؤسسة ومخطط لها تتضمن تقديم خدمات إرشاديه عبر برامج نمائيه ووقائية وعلاجية الى المسترشدين لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والانتاجية. ومن اهم و سائل تحقيقه:

1. مساعدة المسترشدين على اختيار نوع الدراسة والتخصص، وفي النظام والتوافق النفسي من خلال التعامل الجيد مع حالات الضعف الدراسي وصعوبات المواد ومخالفة تعليمات الجامعة.
2. رعاية المسترشدين المتاخرين دراسيا والمعيدين: حصرهم ودراسة نتائجهم واللقاء بهم للرفع من مستواهم الدراسي، من خلال نتائج الاختبارات النصفية والفصلية وعمل الرسوم البيانية، وتحليلها.
3. عقد الندوات والمحاضرات واعداد النشرات التي تحث على الاجتهاد والمثابرة واستغلال الوقت، والاستفادة من الاجتماعات الدورية كالجمعية العمومية ومجالس ولجان الإرشاد.
4. عقد الاجتماعات مع المرشدين والاباء لمناقشة اسباب تاخر المسترشدين الضعاف دراسيا ووضع الحلول والبرامج العلاجية التي تسهم في الرفع من مستواهم الدراسي.
5. الاستفادة من مراكز الخدمات النفسية، في تعزيز المسترشدين الذين تحسن مستواهم الدراسي.
6. تقديم نشرات عن الفروق الفردية للمرشدين، ورعاية المسترشدين المتفوقين من خلال حصرهم والتنسيق مع مرشديهم لرعايتهم وتعزيزهم ماديا ومعنويا والتفاعل مع مركز الموهوبين الموجود بالمنطقة.



7. التبصير بالفرص الدراسية والمهنية وربطها بقدرات المسترشدين والتاكيد لهم بحاجة الوطن للتخصصات العلمية والتطبيقية.
8. توثيق العلاقة بين البيت والمؤسسة من خلال: الرسائل، النشرات، الاتصالات، اللقاءات النفسية، تكريم الاباء المتعاونين بمنحهم جوائز وشهادات، متابعة حالات التاخر الصباحي والغياب ومحاولة الحد منه.
9. تعريف المسترشدين باهمية التعليم وبكيفية المذاكرة وتنمية مهارات التفاعل مع الاخرين. وذلك لايجاد تكيف مع النظام والجو النفسي. واستثمار زيارة المرشد النفسي للمؤسسة وبحث سبل الحد من ضعف التحصيل الدراسي من خلال متابعته وتوجيهاته لمرشد المادة.
10. الكشف المبكر عن حالات سوء التوافق ومن ثم الحد منها وعلاجها مثل مشكلات: العدوانية وعدم الانضباط، القلق والمخاوف، نقص في السلوك التوكيدي وغيرها.

اما اهم البرامج المرتبطة فهي: "الاسبوع التمهيدي للمسترشدين المستجدين في المرحلة الابتدائية، رعاية المسترشدين المتفوقين، رعاية المسترشدين الموهوبين، رعاية المسترشدين المتاخرين دراسيا والمعيدين لعام واكثر، متابعة متكررين الغياب والمتاخرين صباحا، مراكز الخدمات النفسية، برنامج التهيئة الإرشادية، برنامج استقبال المسترشدين في المرحلتين اوليتين (حسب التعميم المنظم لها)". تعتبر المؤسسة التعليمية المجال الحيوي للإرشاد النفسي، ويعتبر المسترشد محور العملية الإرشادية، ويواجه المسترشد في المؤسسة التعليمية عددا من المشاكل التي تحول دون تحصيله. ويعرف الإرشاد النفسي من جهة اخرى بانه عملية انسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وانمائية وعلاجية الى المسترشد لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والانتاجية الاكاديمية). وتهدف الخدمات الإرشادية الى تحقيق: "مساعدة المسترشد على اختيار نوع الدراسة.

مساعدة المسترشد على النجاح فيها. الاستمرار في الدراسة الى مستوياتها العليا. وتتنوع الخدمات الإرشادية الى:

1. خدمات تتعلق بتعريف المسترشد.
2. خدمات المعلومات.
3. خدمات الكشف المبكر عن حالات سوء التوافق الإرشادي.
4. الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتاخرين تحصيليا.
5. الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتفوقين.
6. خدمات التكيف مع الجو الإرشادي.

كما يهدف الى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للمسترشدين وخصوصا ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية. ومن اهم وسائل تحقيقه:

1. التوعية بكل مرحله دراسية وطبيعتها العمرية (خصائص نموها).
2. رعاية السلوك.
3. دراسة الحالات الخاصة.
4. متابعة قضايا المسترشدين.
5. اكتشاف المواهب والقدرات والميول ورعايتها لتحقيق النمو السوي معرفيا ونفسيا واجتماعيا.
6. متابعة المشكلات السلوكية.
7. اكتشاف الحالات النفسية ومساعدتها في التغلب على تلك الازمات التي تمر بها الحالة.
8. تحويل الحالات التي تحتاج الى خدمات نفسية خاصة لوحدة الخدمات الإرشادية.

اما اهم البرامج المرتبطة به: الاستفادة من قائمة المشكلات السلوكية (برنامج مساعد المرشد)، ودراسة الظواهر السلوكية والاستفادة من برامج رعاية السلوك، وزيارة



الوحدات الإرشادية، والعمل على تقديم خدمات إرشادية تُساعد المسترشد على فهم ذاته وطريقة التعامل مع المواقف الاخرين بايجابية".

ثالثا: الإرشاد الوقائي

هو التحصين ضد المشكلات من خلال توعية وتبصير المسترشدين ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء (صحية، نفسيه، اجتماعيه، دراسية). ومن اهم وسائل تحقيقه:

1. محاضرات وندوات ونشرات إرشادية.
2. اسابيع التوعية المرتبطة بالبرنامج الوقائي.
3. توعية المسترشدين بسلبيات التقليد الاعمى لبعض العادات الدخيلة والى خطر بعض الافكار الهدامة واضرار الرفقة السيئة.
4. تصميم برامج إرشادية وقائية مثل (ادارة الوقت، ادارة الغضب، المهارات الاجتماعية).
5. ان تقدم على هيئه دروس إرشاديه جمعيه.
6. الإرشاد اثناء الطوارئ والازمات كفقد عزيز والاصابة ببعض الكوارث.

اما اهم البرامج المرتبطة به فهي : "برامج الازمات، والتوعية باضرار المخدرات، والتوعية باضرار التدخين، والتوعية بخطورة حمل السلاح، وحصر ومتابعة الحالات الصحية، والهاتف الإرشادي".

رابعا: الإرشاد الاسري

هو تقديم العون والمساعدة لافراد الاسرة لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها بُغية تحقيق اهدافها المنوط بها من تربية واعداد المسترشد (المسترشد) واكسابه القيم والاتجاهات وتشكيل شخصيته على نحو ايجابي فعال. ومن اهم وسائل تحقيقه:

1. خدمات معلوماتية عن طبيعة الحياة الاسرية وسبل نجاحها و المسئوليات الملقاة على عاتق كل فرد.



2. المساعدة في حل الخلافات الاسرية وازالة اسباب الاختلاف والعمل على تقريب وجهات النظر وزيادة الفهم والتقبل مما يزيد من التماسك الاسري.

3. خدمات إرشاد نفسية واجتماعية تتمثل في تقديم برامج وقائية وانمائية تعمل على زيادة تماسك الاسرة وحل مشكلاتها قبل انتشار امرها ومن ذلك [عرض نماذج لاساليب تربيه الاطفال التعامل معهم، استخدام اساليب الإرشاد الجمعي، عرض نماذج من السلوكيات غير المرغوبة وكيفية معالجتها والتخلص منها.

4. توعية الاسرة حول فهم خصائص المرحلة العمرية الطولية، المراهقة.

5. توضيح العلاقة بين الابناء وتربيتهم وعلاقة الوالدين بالابناء والاقارب ومتطلباتها.

6. تقديم الاستشارات لتوضيح بعض المشكلات العامة التي يعاني منها الاباء او الابناء.

7. تبصير اولياء الامور بطرق التعامل مع مشكلات ابنائهم باسلوب تربوي صحيح، حسب المرحلة العمرية التي يمر بها المسترشد.

اما اهم البرامج المرتبطة به فهي: "الهاتف الإرشادي، واللقاء النفسي للاباء والمرشدين (الجمعية العمومية)، والزيارات الإرشادية التي يقوم بها الاباء.

خامسا: الإرشاد التعليمي

يعد من الخدمات الإرشادية الرئيسية ويهدف الى تحقيق التكيف النفسي للمسترشد ومساعدته على اختيار نوع الدراسة و مستقبله المهني من خلال تقديم المعلومات المتوفرة عن المجالات الدراسية اكاديميا ومهنيا بما يتلاءم مع قدراته واهدافه وميوله ومواجهة المشكلات التي تعترضه في سبيل تحقيق ذلك بُغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي والكفاية الانتاجية، من خلال اختيار الدراسة والتخصص المناسب له والنجاح. ومن اهم وسائل تحقيقه:



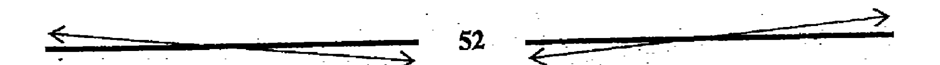
1. تقـديم المعلومـات المهنيـة مـن خـلال تبـصير المـسترشدين بـالمهن المتـوفرة ومتطلباتهـا والمؤهلات المطلوبة لها مستقبلا على ضوء برامج التنمية الوطنية.
2. تعريف المسترشدين بانفسهم وبقدراتهم واهـدافهم في الحيـاة باسـتخدام الوسـائل المتاحـة من مقابلات واختبارات ان امكن حتى يتمكن من تحديد الاختيار المهني المناسب
3. الاستشارة المهنية حيث يتم التوفيـق بـين قـدرات وطموحـات المـسترشد ورغباتـه وبـين متطلبات المهن واكسابه مهارة اتخاذ القرار.
4. تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات وزيارات ومعارض مهنية.
5. توجيـه المـسترشدين نحـو اختيـار التخصـصات المختلفـة في المرحلـة الثانويـة وتـشجيع المسترشدين على القسم العلمي (طبيعي) وتوزيع الاستبيانات.
6. تنظيم الزيارات الى الجامعات والكليات والمعاهد بالمنطقة.
7. اعداد حقيبة معلومات مهنية وتزويد المسترشدين بنشرات مهنية.
8. تشجيع المسترشدين على عمل مقابلات مع المهنيين.
9. تشجيع المسترشدين على ملاحظة الوظائف والمهن المختلفة في البيئة التي حولهم.

اما اهـم البرامج المرتبطة به فهي: "برنـامج الإرشـاد و التعليمـي والمهـني، وبرنـامج الهاتف المهني والسمعي، واسبوع المهنة الإرشادي لمسترشدين المتوسطة والثانوية".

سادسا: الإرشاد الاجتماعي

يهتم هذا المجال بتنميـة المواطنـة الـصادقة لـدى المـسترشد ونهـج الـسلوك القـويم والمحافظة على العادات و التقاليد وتقويـة روح الجماعـة عنـد المـسترشدين القائمـة علـى الحب والتعاون والعلاقات الاجتماعية السليمة وبنـاء الـصداقات مـع زملائـه ومرشـديه والاخرين، في بيئة الاجتماعية والتعليمية. ومن اهم وسائل تحقيقه الاتي:

1. الخدمات العامة.
2. المسابقات الثقافية والاجتماعية.
3. الندوات والمحاضرات والمسرح الإرشادي



4. الاستفادة من حصص النشاط وجماعات الانشطة، بالتنسيق مع رائد النشاط.

5. دراسة حالات عدم التوافق الاجتماعي لدى بعض المسترشدين وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة.

6. تعريف المسترشد بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة ودورها في المجتمع وخدماتها التي تقدمها مثل (دور الرعاية، والمؤسسات الخيرية، ومركز التاهيل الشامل).

اما اهم البرامج المرتبطة به فهي: "المشاركة في اسابيع التوعية العامة، واعداد برنامج لتكريم المسترشدين المثاليين في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين، وبرنامج النشاط الاجتماعي (التنسيق مع رائد النشاط)، وبرنامج مساعدة المسترشدين المحتاجين، وتشجيع المسترشدين على اعداد النشرات والبحوث في هذا المجال".

سابعا: إرشاد الاطفال

تمثل الطفولة حجر الاساس في بناء انسان المستقبل، ففيها يتحدد مسار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وفيها يتحدد ملامح شخصيته، وتتشكل قدراته واتجاهاته، وفيها يتعلم مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وهي ركائز اساسية للشخصية الفعالة المبدعة. والاطفال اثناء نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، يتعرضون الى مشكلات واضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، يحتاجون خلالها الى من يساعدهم على مواجهتها. وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف إرشاد الاطفال بانه: "عملية مساعده الاطفال وذلك بتقديم الخدمات المختلفة، عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية، لتحقيق النمو السليم بمظاهره المختلفة وبناء الشخصية الفاعلة المتوافقة".

ويتعامل إرشاد الاطفال مع عدد من المشكلات التي تعترض نموهم:

1. اضطرابات التغذية: وتشمل الافراط في الاكل وفقدان الشهية.
2. اضطرابات الاخراج: وتشمل التبول والتبرز اللاارادي.
3. اضطرابات اجتماعية: وتشمل السلوكيات الاجتماعية ومشكلات العلاقة مع الاخرين (الخجل، الكذب، الكلام البذيء).



4. اضطرابات انفعالية: وتشمل الغيرة والخوف والقلق والاكتئاب.
5. اضطرابات التعلم: وتشمل صعوبات الكلام والقراءة والتاخر الدراسي.
6. اضطرابات العادات: وتشمل مص الاصابع وقضم الاظافر.

ولا يقتصر إرشاد الاطفال على التعامل مع هذه المشكلات وانما يتعدى ذلك الى وضع البرامج الوقائية والانمائية التي تساعد على بناء وتشكيل الشخصية السوية الفاعلة المنتجة.

ثامنا : إرشاد المراهقين والشباب

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جسمية وجنسية واجتماعية وعقلية وانفعالية تنقل الفرد من الطفولة الى الرشد.وهذا الانتقال يعني الانتماء الجديد الى جماعة وبيئة جديدة تقتضي من المراهق التكيف مع الوسط الجديد، وهذا التكيف يعني احلال نماذج ارقى من السلوك واساليب في التعامل محل الاساليب المسترشدية التي اعتادها، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث عن الذات، ففي هذه المرحلة ميلاد حقيقي للفرد كذات مستقلة متميزة، كما انها مرحلة اتخاذ القرارات وكثرة الصراعات، بالاضافة انها مرحلة ظهور حاجات جديدة مثل الحاجة الى التقدير والمحبة وغيره، فان لم يجد المراهق الإرشاد والمساعدة اضطرب نموه وكثرت مشاكله وساء توافقه. ويمكن تعريف إرشاد المراهقين والشباب بانه: "عملية تهدف الى مساعدتهم، وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية ونمائية والعلاجية لهم بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الايجابية". ويتعامل الإرشاد في هذا السن مع عدد من المشكلات اثناء نموهم على سبيل المثال:

1. **مشكلات جنسية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجة المراهق الى معرفة بعض الحقائق الجنسية، والحاجة الى تقبل النضج الجنسي كمظهر من مظاهر النمو.
2. **مشكلات المستقبل النفسي والمهني**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجة المراهق الى الإرشاد فيما سيعمله بعد المؤسسة. حاجة المراهق الى



فهم نفسه وقدراته وميوله حتى يتمكن من تحديد نوع دراسته او مهنته المستقبلية.

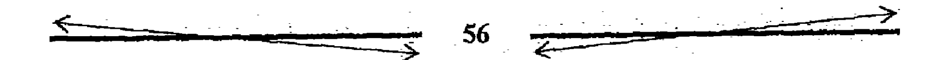
3. **مشكلات نفسية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجة المراهق الى تاكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه ومساعدته في البحث عن هويته الشخصية، حاجته الى من يساعده في حل مشكلاته النفسية.
4. **مشكلات دراسية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل: حاجته الى التحرر من قلق الامتحانات والدرجات. حاجته الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعليم ونحو زملائه.
5. **مشكلات اسرية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجته الى تفهم الوالدين لاهتماماته والتغيرات التي طرات عليه، حاجته الى اقامة علاقة متوازنة مع الوالدين والاخوة.
6. **مشكلات اجتماعية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجة المراهق الى بناء نسق من القيم التي توجه سلوكه وتهديه، حاجته الى تكون صداقات جيدة يفضي اليهم بمتاعبه ومشكلاته.
7. **مشكلات صحية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجته الى خدمات صحية لرعاية نموه الصحي والجسدي، حاجته الى فهم طبيعة التغيرات الجسمية التي تحدث له في هذا السن.
8. **مشكلات اخلاقية**: والتي تشتمل على عدد من الحاجات مثل حاجته الى التزود بالقيم الدينية التي تحميه من الانحراف، حاجته الى الإرشاد للتعامل مع مشاعر الذنب الناتجة عن الخروج عن القيم، والتعامل مع الصراعات النفسية.



تاسعا: إرشاد الكبار

وهو يشتمل على تقديم العون والمساعدة لفئة كبار السن، حيث يتعرض الكبار لمتغيرات متعددة مثل: تغيرات جسمية، عكسية تتمثل في تدهور قوة الفرد ونشاطه، وتغيرات في مظهره الخارجي مثل (ظهور التجاعيد، جفاف البشرة، وغيره)، تغيرات فسيولوجية، مثل (بطئ نشاط الجهاز العصبي المركزي، ضمور في القلب، وغيره)، تغيرات اجتماعية، مثل (فقدان العلاقة بالاخرين او ضعفها نتيجة فقدان زملاء العمل او الاقارب)، تغيرات نفسية، يصاب بالقلق وخاصة قلق الموت، والخوف والاكتئاب وغيره. ولا شك ان هذه التغيرات في جميع مظاهر النمو تترك اثارا واضحة نفسية و اجتماعية، مما يبرز الحاجة الى برامج إرشادية تساعد هؤلاء على التكيف مع هذا التغيرات وتجاوز العقبات والمشكلات قدر الامكان. ويمكن تعريف إرشاد الكبار بانه: "عملية مساعدة كبار السن بتقديم كافة الخدمات التي تمكن من رعايتهم نفسيا واجتماعيا وصحيا بهدف تحقيق قدر اكبر من التكيف مع متغيرات هذه المرحلة". وتشتمل الخدمات الإرشادية التي يمكن تقديمها لكبار السن على:

1. خدمات الرعاية الصحية، وتتمثل في شعور كبار السن بانهم موضع رعاية صحية وتقديم الرعاية الصحية المناسبة لهم.
2. خدمات نفسية واجتماعية، وتتركز هذا الخدمات على مساعدة الكبير على التكيف مع التقاعد المهني.
3. تقبل التغيرات الفسيولوجية والجسمية والانتكاسية على انها امر طبيعي.
4. تقبل حقيقة الموت.
5. خدمات الإرشاد المهني، وتتمثل في مساعدتهم على الالتحاق ببعض الاعمال التطوعية او الخيرية.



6. خدمات الإرشاد العلاجي، وتتمثل هذه الخدمة في مساعدة الكبار على حل مشكلاتهم اولا باول حتى لا تتفاقم فيصل الامر الى الكابة والمخاوف المرضية.

عاشرا : إرشاد ذوي الحاجات الخاصة

يتمثل هذا النوع من الإرشاد في تقديم الخدمات المختلفة الى تلك الفئة التي يعاني افرادها عن اعاقات حسية مثل الصم والعمى، او حركية مثل الشلل، او عقلية مثل الضعف العقلي، او اجتماعية مثل الجنوح، ويعاني هؤلاء من مشكلات متعددة:

1. **مشكلات اجتماعية:** حيث الانسحاب والعزلة والاحساس بانهم عبء على الاخرين.
2. **مشكلات نفسية:** مثل المفاهيم السلبية عن ذواتهم وانخفاض مستوى طموحهم ونمو مشاعر الدونية وعدم الاقتدار.
3. **مشكلات تربوية ومهنية:** مثل نقص فرص العمل امامهم واحجام اصحاب العلم عن تشغيلهم.
4. **مشكلات اخرى:** مثل احجام الاخرين عن الزواج بهم ونظرة الاخرين السلبية لحوهم.

ويعرف إرشاد ذوي الحاجات الخاصة بانه: "عملية مساعدة ذوي الحاجات الخاصة تتضمن تقديم الخدمات المختلفة، الصحية والنفسية والاجتماعية والنفسية بهدف تمكينهم من التكيف النفسي والمهني والاجتماعي في الحياة". وتشتمل الخدمات التي تقدم لهم على الخدمات الإرشادية بالاتي:

1. **خدمات الرعاية الصحية:** وتشتمل على توفير الاجهزة التعويضية كالمساعدات السمعية، والبصرية، والاطراف الصناعية وغيره.

2. **خدمات الإرشاد النفسي**: وتشتمل التوسع في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، ومحاولة الكشف عن قدراتهم الاخرى والعمل على تنميتها حتى يشعر المعاق بتفوق في مجالات معينة مما يعيد له ثقته بنفسه.
3. **خدمات تاهيلية**: وتشتمل التوسع في مؤسسات التاهيل المهني لذوي الحاجات الخاصة وشمولها بحيث تغطي فئات الاعاقة، واتاحة مزيد من فرص العمل لذوي الحاجات الخاصة.
4. **خدمات الإرشاد الديني والاجتماعي**: وتشتمل تدعيم الايمان بالله وتقبل الواقع باعتباره قضاء وقدر، والعمل على ادماج ذوي الحاجات الخاصة في الحياة العامة وعدم عزلهم.
5. **خدمات الإرشاد الاسري**: وتشتمل على توجيه افراد الاسرة الى معرفة كيفية التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، وتزويد افراد الاسرة بالمعلومات عن طبيعة الاعاقة ومسؤوليتهم تجاهها ومساعدة الاخوة على تقبل ذوي الحاجات الخاصة وعدم رفضه او اهماله او اشعاره بانه عبء، ثم تحسين نظرة افراد الاسرة واتجاهاتهم نحو صاحب الاعاقة.

الحادي عشر: الإرشاد المهني

يُعد الإرشاد المهني من اقدم مجالات الإرشاد، ويهدف الى مساعدة الفرد على اختيار مهنة معينة وفقا لقدراته وميوله وطموحه واعداده لهذه المهنة والاستمرار فيها، بهدف تحقيق الكفاية الانتاجية، والرضا الوظيفي والتوافق النفسي والاجتماعي، ويهدف الإرشاد المهني الى مواجهة المشكلات التي تعترض الفرد في عمله وفي علاقاته مع زملائه وفي تطلعاته لتحقيق الرضا المهني مما يزيد من فاعلية الفرد في عمله. كما يهدف الى اعداد الفرد لمهنته وذلك بتزويده بالمعلومات النظرية والخبرة العملية، واكسابه المهارات الخاصة لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجيا المتعلق بهذه المهنة. ويعرف الإرشاد المهني بانه

(عملية مساعدة تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته واهدافه وميوله). وتشتمل الخدمات الإرشادية المهنية على:

1. خدمات تتعلق بتقديم المعلومات المهنية.
2. خدمات تتعلق بتعريف الافراد بانفسهم وبقدراتهم واهدافهم في الحياة.
3. خدمات الاستشارة المهنية.
4. خدمات التدريب المهني والمهارة المهنية.
5. خدمات التوافق المهني.

الثاني عشر: الإرشاد الزواجي

يُعد الزواج طريق السعادة البشرية، فيه سكن وامن وراحة للانسان ومودة ورحمه بين الناس قال تعالى:"ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون" صدق الله العظيم. ويمكن تعريف الإرشاد الزواج بانه: "مجموعة الخدمات الإرشادية التي تقدم للازواج بهدف اختيار الشريك المناسب، وتحقيق الاستقرار والتوافق، وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية". اما عن خدمات الإرشاد الزواجي:

1. تقديم المعلومات المتكاملة عن طبيعة الحياة الزوجية.
2. المساعدة في اختيار الشريك المناسب.
3. المساعدة في حل الخلافات والمشكلات الزوجية.
4. المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة.
5. خدمة الحياة الزوجية.

التجربة الفرنسية في مجال الإرشاد النفسي

ان وزارة التربية هي المسؤولة عن التربية العامة وتسيطر على جميع خدمات الإرشاد وتعمل معها في هذا المجال سكرتارية الدولة للجامعات وفقا لقانون عام 1968. توجد في هذه الوزارة لجنة للدراسة والاستعلام، تعد هذه اللجنة البرامج وترسم



التعليمات لوضعها موضع التنفيذ وتحدد شروط التطور. وتضمن التنسيق مع وحدات ادارية اخرى في الوزارة عن طريق سلسلة من الخدمات المتبادلة. ان قسم الهيئة العامة للمفتشين هو الذي سيطر على هذه الخدمات من الناحية التنفيذية وتحت رعاية وزارة التربية، ان المجلس الوطني للمعلومات عن التربية والمهن هو المسؤول عن جمع وتنظيم ونشر المعلومات المطلوبة للتخطيط وفي دعم نشاطات خدمات الإرشاد. وان هذه الوثائق تستعمل من قبل هيئة الإرشادين في وزارة العمل. وقد استحدث في المجلس الوطني للمعلومات مركزا للدراسات والبحوث في مجال العمل، يهتم بمتابعة وتحليل الشروط التي فيها تتاح الاعمال والنشاطات والمهن وفقا لتطورعالم العمل. ان مثل هذه الدراسات العلية تعتبر ذات قيمة عالية بالنسبة لخدمات الإرشاد، اذ تمكنها من صياغة الاستشارات حول التوقعات وفي نفس الوقت تمكن السلطات المدرسية من قبول وتطوير المحتوى واساليب التدريب المهني. في كل مديرية من مديريات التربية يوجد موظف لهذه الخدمات يحمل مرتبة مفتش المديرية ويعمل كمشرف فني للإرشاد (موظف في مديرية التربية). وان هذا المسترشد هو المسؤول عن تنسيق العمل الاعلامي والإرشادي ويوجد في كل قسم موظف للمعلومات والإرشاد يعمل مع موظف المديرية المذكورة وهو المسؤول عن دائرة الإرشاد وعن نقل الطلبة من صف الى اخر في نهاية العام الدراسي او تحويلهم الى المهن اضافة الى اعداد برامج للمعلومات واجراء الدراسات عن مستقبل الطلبة وينسق النشاطات الاعلامية ونشاطات مراكز الإرشاد ويدخلها في نطاق دساتير المقاطعات. وعلى المستوى المحلي يوجد مركز للاعلام وللإرشاد يضمن الخدمات ويتيحها للمؤسسات العامة والاكاديمية والمهنية وانه مكان لمقابلة الإرشادين وتزويدهم بكل ما يحتاجونه في عملهم وان الدعم المالي لهذه المراكز يتم خلال الجماعات المحلية والدولة ومنذ عام 1951 اصبحت هذه الهيئات تابعة الى الخدمة المدنية. يتولى مركز الاعلام والإرشاد مهمة ثنائية عن طريق الإرشادين في المدارس الذين يساعدون الطلبة على التكيف ويقدمون الاستشارات ذات العلاقة بالخطط المستقبلية للافراد هذا من جهة ومن جهة اخرى تتاح الاستشارات في المركز ذاته الى اي فرد، للاطفال والراشدين

والاباء والمرشدين واعضاء الاتحادات واصحاب العمل. ويتم اختيار موظفي التوجية من بين الذين لديهم خبرة سابقة في التدريس لمدة خمس سنوات وعليهم ان يتدربوا من الناحية العلمية والفنية لمدة سنتين او اكثر في الجامعة ويجتازون الامتحان بعدها لغرض الحصول على وثيقة تؤيد تاهيلهم للعمل في مجال الإرشاد وبالرغم من ذلك فان هذه الوثيقة لا يصادق عليها ما لم يكملوا سنة في العمل كمرشدين تحت الاختبار. اما المدراء فيتم اختيارهم من بين الحاصلين على شهادة الكانديدات في مجال الإرشاد كما يشترط ان تكون لديهم خبرة في الإرشاد لا تقل عن خمس سنوات وتطبق نفس الشروط المذكورة على الذين يتنافسون ليصبحوا مفتشين في مجال الإرشاد.

اسئلة نقاشية

س1: ناقش ما المقصود بالإرشاد الديني والاخلاقي وبشكل مفصل.

س2: ناقش ما المقصود بالإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س3: ناقش ما المقصود بالإرشاد الوقائي وبشكل مفصل.

س4: ناقش ما المقصود بالإرشاد الاسرى وبشكل مفصل.

س5: ناقش ما المقصود بالإرشاد التعليمي وبشكل مفصل.

س6: ناقش ما المقصود بالإرشاد الاجتماعي وبشكل مفصل.

س7: ناقش ما المقصود بإرشاد الاطفال وبشكل مفصل.

س8: ناقش ما المقصود بإرشاد المراهقين والشباب وبشكل مفصل.

س9: ناقش ما المقصود بإرشاد الكبار وبشكل مفصل.

س10: ناقش ما المقصود بإرشاد ذوي الحاجات الخاصة وبشكل مفصل.

س11: ناقش ما المقصود بالإرشاد المهني وبشكل مفصل.

س12: ناقش ما المقصود بالإرشاد الزواجي وبشكل مفصل.

الفصل الثالث

أساليب الإرشاد النفسي

الفصل الثالث

أساليب الإرشاد النفسي

هناك مجموعة من الاساليب او الاستراتيجيات التي من الممكن اعتمادها في تنفيذ عملية الإرشاد النفسي، وهذه يعتمد على طبيعة الحالة او الموقف التي يتناولها المرشد، فضلا عن علاقة هذه الاساليب بطبيعة المسترشد والظروف المحيطة به، لذا خصص هذا الفصل للتعرف على اهم استراتيجيات واساليب الإرشاد النفسي، ويمكن تحديد ابرز اهداف هذا الفصل بالاتي:

1. التعرف على اهم مسلمات استخدام اساليب الإرشاد النفسي.
2. التعرف على اهم استراتيجيات الإرشاد النفسي
3. التعرف على اهم الاساليب المعتمدة في عملية الإرشاد النفسي وهي:
   - بطاقة الملاحظة
   - المقابلة الإرشادية
   - الملاحظة
   - دراسة الحالة

اولا: مسلمات استخدام اساليب الإرشاد النفسي

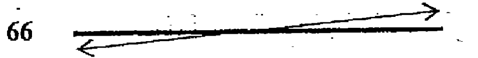
هذه المسلمات تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الاثر والتاثير، وهي قواعد تقوم عليها او تنطلق منها عملية الإرشاد لتعديل ذلك السلوك، وعلى المرشد النفسي ان يجعلها نصب عينيه اثناء عملية الإرشاد وهي على النحو التالي:

1. **ثبات السلوك الانساني نسبيا ومرونته: وتتضمن الاتي:**
   - السلوك كل ما يصدر عن الانسان الحيّ من نشاط يتصل بطبيعته الانسانية سواء كان جسميا او عقليا او اجتماعيا او انفعاليا.



- السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.
- السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا الثبات ليس ثباتا مطلقا).
- السلوك الانساني مرن (اي انه قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد.
- مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه الى البنية الاساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد الى الايجاب والواقعية.

2. السلوك الانساني فردي وجماعي: فردي بمعنى ان السلوك يتاثر بفردية الانسان (الشخصية) اي بما يتسم به من سمات عقلية او انفعالية، وجماعي اي انه يتاثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها اي ان سلوك الانسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية. كما انه من خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الانسان اتجاهات معينة نحو الافراد والجماعات والمواقف الاجتماعية، وعلى المرشد ان ياخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تاثيرها على المسترشد، اضافة الى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.استعداد الفرد للإرشاد والإرشاد: الانسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه اذا استصعب عليه امر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد يفترض ان يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو اساس نجاح العملية الإرشادية.
3. حق الفرد في الإرشاد: من حقوق الفرد على الجماعة ان تضبط سلوكه وان ترشده الى الطريق القويم ليكون عضوا سليما فاعلا فيها.



4. حق الفرد في تقرير مصيره: للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون اجبار من احد، والإرشاد ليس نصائح ولا اوامر ولا اعطاء حلول جاهزة تحقيقا لهذا فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد ان يقرر مصيره بنفسه، فيقدم الإرشاد بطريقة خذ او اترك، وهذا يعطي مساحة اكبر امام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
5. تقبّل المسترشد: ان يتقبل المرشد المسترشد كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي ان يكون (دون شروط) وهذا يعني ان يشعر المسترشد بالامن النفسي والطمانينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو امن قائم على الثقة والاحترام المتبادل.والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده على تغيير ذلك السلوك، واذا اقر المرشد مسترشده على سلوك شاذ او ضار فان ذلك يعتبر تشجيعا له على الممارسة الغير سوية وهذا مرفوض من جانب الإرشاد.
6. استمرار عملية الإرشاد: عملية الإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان –المرشدون – المرشدون) وعملية الاستمرار تعني ان يتابع المرشدون تطورات المسترشد بصفة مستمرة لان الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلا جاهزا ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستمرة.
7. الدين ركن اساسي في عملية الإرشاد: ان تعاليم الدين الاسلامي معايير اساسية في تنظيم سلوك الافراد والجماعات والتمسك بها مصدر امن نفسي وطمانينة، والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة واساسية في عملية الإرشاد، فالإرشاد يحتاج الى المرشد الذي يخشى الله ويراقبه في عمله ويحتاج الى المرشد الملم ببعض المفاهيم الدينية الاساسية مثل طبيعة الانسان كما حددها الله سبحانه وتعالى واسباب الاضطراب النفسي في راي الدين مثل الذنوب وضعف الوازع الديني واعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالاثم والخوف القلق والاكتئاب والوسواس وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة. وعلى المرشد ان يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي في الاسلام كالايمان والسلوك

الديني الاخلاقي وكذلك خطوات الإرشاد الديني مثل الاعتراف بالذنب والتوبة والاستبصار بالذات والتعلم والدعاء والاستغفار وذكر الله والصبر والتوكل على الله، والاستشهاد بالادلة من القران والسنة النبوية الشريفة والتي تساهم في تغير الاتجاهات وضبط السلوك.

ثانيا : استراتيجيات الإرشاد النفسي

تتميز العملية الإرشادية النفسية بتعدد طرقها و استراتيجياتها، ويتحدد ذلك حسب طبيعة الموضوع وشخصية المسترشد، اذ تختص كل طريقة بتقديم خدمة خاصة بالمشكلة التي يتعامل معها المرشد.و ياتي شرحها كالاتي:

1. استراتيجية الإرشاد السلوكي: يستطيع المرشد في هذه الطريقة اللجوء لبعض نماذج السلوك حسب طبيعة المشكلة، و يعتبر النموذج السلوكي التقليدي من بين الاساليب التي ترتكز على اسس التعلم، حيث يقوم المرشد باستبعاد مشاعر القلق التي يعاني منها المسترشد عن طريق التعرف على اسباب المثيرات، وبالتالي التغلب على الاستجابات المتولدة عن هذه المثيرات، وتعوض باستجابات غير منحرفة، حيث يقوم المرشد بتشخيص حالة المسترشد عن طريق فحص تاريخه الشخصي، وبالتالي يبدا المرشد بطرح اسئلة المقابلة الخاصة بالاسباب الدافعة لقيام المسترشد بسلوك معين و طبيعة تصرفه مع زملائه، وكيفية استجابته لمعاملة مدرسيه له، و التعرف على الاسباب التي تزيد من قلقه او تصرفه بشكل سلبي.و بعد جمع المعطيات اللازمة لتشخيص الحالة، يطبق المرشد اساليب تتماشى مع المشكلة التي يعاني منها المسترشد، كان يدربه على تعلم سلوك ايجابي باللجوء لاستخدام التعزيز، و يؤكد المرشد على دفع المسترشد للتعبير عن مشاعره امام المرشد، ثم يطلب منه القيام بنفس الشيء خارج قاعة الإرشاد.فيتعلم المسترشد انه يستطيع تغيير سلوكه، و في نفس الوقت انه بامكانه التحكم في استجاباته



السلوكية، و حماية نفسه من الخضوع للقلق، كما يستخدم المرشد طريقة الاسترخاء مع بعض المسترشدين الذين يعانون من مشكلة الافراط الحركي المصاحبة لتهيجات عضلية و سلوكية، و هنا يتطلب الامر الخضوع للاسترخاء بهدف كف لهذا القلق.

2. استراتيجية الإرشاد السلوكي غير التقليدي: يعطي المرشد في هذه الطريقة اهتماما كبيرا للتفاعل بينه وبين المسترشد، حيث يؤكد المرشد على مساعدة المسترشد في فهم مشكلته، ويهتم المرشد في هذا الاسلوب بمعرفة كل ما يجري بالمحيط الاسري للتلميذ، وكذلك بتفاعلاته خارج المحيط الاسري، و يلجا المرشد والانطفاء الاسري هنا للاستعانة ببعض النماذج و منها التشكيل. ويهدف نموذج التشكيل الى تعديل السلوك بواسطة تقديم تعزيزات، حيث يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على تعلم السلوك الايجابي بعد ان يوضح له مجموعة من الافعال و التصرفات التي تتماشى مع هذا السلوك المرغوب. و يقوم المرشد في هذه الطريقة بتقديم مكافاة لتعزيز تقدم المسترشد، و يتم تعلم هذا السلوك المرغوب بطريقة تدريجية، ويعمل المرشد في كل مرحلة على ايضاح الفرق الموجود في السلوكيات في كل مرة، حتى يؤكد للمسترشد على صحة هذا السلوك و اعتداله و ايجابياته، و يشترط ان يكون هذا التعزيز ذو اهمية كبيرة لدى المسترشد ثم يبدا المرشد بتقديم استثارة ايجابية تتطلب استجابة عن طريق السلوك المرغوب، و يرافق هذا بتشجيعات لفظية، ثم يبدا المرشد بالانقاص من عدد الاستثارات، و بالتالي تنخفض حاجة المسترشد لمثل هذه الاستثارة، و فيما يخص عملية الانطفاء، تكمن العملية في انخفاض تكرار السلوك عن طريق توقيف عملية التعزيز، مهما كان نوع هذا التعزيز، و يتضح هذا بواسطة تجاهل المرشد للسلوك الصادر من طرف المسترشد، و يزول السلوك غير المرغوب فيه تدريجيا طبقا للتدرج في عملية التوقف عن

تقديم التعزيز، ثم منعه.فالتعزيز يزيد من دوافع الكائن الى اداء السلوك المطلوب، ما دام يتوقع الحصول على التعزيز.

3. استراتيجية الدور الإرشادي المتمركز حول المرشد:يلجا المرشد في هذا الاسلوب الى استخدام السلوك الإرشادي الواقعي، او الانفعالي العقلي السلوكي، اذ يقوم باتباع المسترشد بالدور الذي يساعد على الشفاء او الاستقرار و التكيف، لانه في هذه الطريقة يرى المرشد بانه ليس في استطاعة المسترشد القيام بحل مشاكله بنفسه.

4. استراتيجية الدور الإرشادي: تؤكد هذه الطريقة على الزامية اظهار نية المرشد للاصغاء للمسترشد، و التركيز على كل ما يعبر به له، كما يشترط في هذا الاسلوب، وخلق جوا مريحا اثناء الجلسات. اذ يتم في هذه الطريقة مساعدة المسترشد، و تشجيعه على تبادل الحديث اثناء الجلسة، اذ تفسح له فرصة التعبير عن مشاعره و افكاره بحرية، كما يقوم المرشد في هذا النوع من الإرشاد بتوجيه اجراء الجلسة من خلال الإرشاد و يتم جمع معلومات دقيقة حول المسترشد عن كل ما يتعلق بخبراته المتنوعة، ومشاكله، و تتميز الطريقة بالاهتمام بالمسترشد، ومساعدته على التعرف على مشاكله.

5. استراتيجية استخدام الغموض في العلاقة الإرشادية: يتميز هذا الاسلوب بانه يرتكز على الجانب الوجداني من العلاقة، و يستعمل لتسهيل عملية الإرشاد.ويقصد بالغموض في هذه الاستراتيجية، عدم وضوح ابعاد موقف ما، و هو ان يبتعد المرشد عن اظهار ما يريده المسترشد من المرشد حيث تترك للعميل حرية التعبير، اذ لا يشعر بانه مجبرا على السلوك بطريقة معينة، و يذهب المرشد في حالات كثيرة في العملية الإرشادية الاولى لتقديم مواقف غامضة، و تعطى حرية للمسترشد في الافصاح عن مشاعره و يركز المرشد على انه يحديد العلاقة الإرشادية، كما يشترط في هذا الاسلوب التحكم في مجرى التفاعلات، و يساعده في فهم مشكلته عن طريق تفهمه لمشاعره و



افكاره، و بالتالي مساعدته لمقارنة افكاره المتصارعة و هذا بغرض تفسير اسباب قيام المسترشد بسلوك معين و طبيعة المشاعر التي يعاني منها، ثم يقدم المرشد كيفية التصرف باسلوب ملائم، و يطلب منه القيام ببعض التمرينات التي يحتاج اليها المسترشد في بعض المواقف، و يقدم له سلوكيات بديلة تعوض السلوكيات السلبية التي كان يقوم بها من قبل.

6. استراتيجية النمذجة (المحاكاة): يقوم المرشد في هذه الطريقة من الإرشاد بتقديم نموذجا سلوكيا للمسترشد بهدف الاقتداء به، و هذا عن طريق عملية التوحد.و تعتبر هذه الطريقة اكثر نفعا بالنسبة للعميل الذي لا يستطيع تعديل سلوكه عن طريق التعزيز .ومن هنا يقدم للعميل نموذجا سلوكيا، فيقوم بملاحظته قبل تعلمه، و تتم هذه الطريقة عن طريق الانتباه لهذا السلوك المقدم (المرغوب) ثم الحفظ، اي جمع دقائق المعلومات حول طريقة القيام به، ثم تليها عملية التكرار للحركات المكونة لهذا السلوك حيث ترتبط هذه العملية بالحافز. و من هنا يتبين مدى اهمية قوة جاذبية السلوك المقدم، كما يعتمد المرشد في عملية تعديل السلوك على ارفاق النموذج السلوكي بالحديث عنه و تبادل الاراء مع المسترشد.

7. استراتيجية اللعب في الإرشاد: يبدا المرشد في هذه الطريقة بتكوين علاقة ودية بينه وبين المسترشد او المسترشد، فيهيا له جوا مناسبا، فيقدم له لعبا عديدة ذات علاقة بمختلف حاجاته و عمره، كما يشترط ان تعكس هذه الالعاب طبيعة البيئة الاسرية التي ينتمي اليها المسترشد.كما تعطي اهمية كبرى لمتابعة المسترشد اثناء لعبه مع الاخرين في مواقف معينة، و التركيز على كل ما يقوم به من حيث تعاملاته معهم، و نوع الادوار التي يتخذها اذا ما كان هذا المسترشد يفضل رئاسة الاخرين؟او ان يكون تابعا لهم؟ام يميزه العنف و الحركة المفرطة؟ و هل يشارك الاخرين ام هو منعزلا عنهم؟. و بعد ان ينتهي المسترشد او المسترشد من اللعب، يقوم المرشد بطرح اسئلة خاصة

بالاشخاص الذين تقمصهم في العابه، ثم يطلب المرشد من المسترشد توضيح اجاباته، و مدى علاقتها بالسلوكيات التي يقوم بها، و كذا تفسير طبيعة سلوكياته مقارنة بتلك التي يقم بها الاطفال الاخرون. اذ يعتبر اللعب طريقة هامة في عملية الإرشاد بالنسبة للاطفال، حيث تساعد هذه الوسيلة في تعبير المسترشد عن كل ما يطرا بباله و بما يشعر به، و يتم ذلك من خلال تفاعلاته مع لعبه، و خاصة انه يصعب التعبير اللفظي في مرحلة الطفولة، كما يتميز اسلوب الإرشاد باللعب بانه يعطي للطفل الحرية في الانشغال بها، والارتياح معها.و قد اهتمت ميلاني كلاين بتطور سلوك المسترشد، وتوجيه سلوكه، ومعالجة اثناء اللعب.

ثالثا : اساليب الإرشاد النفسي

سيتم في هذه الفقرة التعرف على اهم الاساليب التي من الممكن اعتمادها في تنفيذ عملية الإرشاد النفسي وكما ياتي:

ثالثا – 1: بطاقة الملاحظة

1. مفهوم بطاقة الملاحظة: تعني تمثيل لنوع محدد من السلوك الانساني النفسي او فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس، او هي نشاط حسي وذهني (عملية تنقيبية) بهدف جمع المعلومات والبيانات الضرورية بغية تفسيرها وفهمها الفهم الصحيح.
2. خصوصية البطاقة: يشير اسمها بانها مشاهدة سلوك المرشد او المسترشدين او نماذج تفاعلها معا او خليطا من الثلاثة جميعا لغرض وصف ما يجري وتسجيل سيناريوهات لها للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صياغة القرارات الخاصة بتوجيه المرشد والتدريس وتطويرها الى الافضل.
3. مفهوم ادوات الملاحظة: عبارة عن وسائل قياس عمليات التدريس دون مدخلاته او مخرجاته نتاجه مطور هذه الادوات يؤكدون ان هذه الادوات



تحقق الغرض المذكور. او هي الوسائل التي يستخدمها المرشد لتسجيل ما يدور في المؤسسة وهذه الادوات عبارة عن ما يكتبه المرشد من ملاحظات او يرسمه من اشكال لاعطاء صورة عن السلوك للمرشد او المسترشدين وقد طور الباحثون هذه الادوات بشكل سريع وكبير.

4. تطور ادوات الملاحظة في الإرشاد النفسي: كانت ملاحظات تفتقر الى الدقة لانها اختاريه وتطبق بشكل عشوائي. طُورت الادوات وخاصة ادوات تحديد مشاركة المسترشدين عام 1914م، طُوِّرت هورن اداة اخرى تتكون من فئات سلوكية تخص مبادرات المسترشدين وفضولهم ونقدهم وتذكرهم وتحملهم لمسؤوليات التعلم عام 1935م رايت ستون. طُوِّرت اداة مؤسسة لملاحظة المناخ الاجتماعي للفصل من خلال التركيزعلى سلوك المرشد السلطوي والراشد السوي عام 1935م اندرسون. ظهر في عام 1943م و 1949م اداتان هامتان لثلاثة انواع من السلوك السلطوي والديمقراطي العادل ثم السائب. وفي الخمسينات قام رويرت بيلز وطور اداة الملاحظة اساليب تفاعل المجموعات الصغيرة وكيفية الاتصال بين افرادها، ومايسود هذا من ضبط وادارة وتقييم وقرارات ونقد. الجديد ادخال عامل الوقت وفترات التكرار في ملاحظة سلوك المرشد وتسجيله. اواخر الخمسينات من القرن الماضي ظهر ند فلاندرز باداته لملاحظة التفاعل اللفظي المؤسسة ونقحها خلال الستينات من هذا القرن الماضي واداة فلاندرز هي اساس لكل الادوات بعده وهي اوسع انتشارا واستخداما في مجالات ملاحظة وقياس التدريس تطورت الادوات بعد اداة فلاندرو حتى قيل انها بلغت المئة على اقل تقدير.

5. انواع بطاقة الملاحظة: يمكن تحديد ابرز انواع ادوات بطاقة الملاحظة بالاتي:

- الملاحظة الحرة: تستعمل بهدف استخراج التصورات الاولية والمكتسبات السابقة للمسترشدين.



- الملاحظة المرشدة: توجه ملاحظات المسترشدين من طرف المرشد باستعمال اسئلة او انشطة محددة.
- الملاحظة المستمرة: تستدعي في غالب الاحيان وقتا طويلا لملاحظة المتغيرات (مثل مشاهدة مختلف اطوار القمر وعملية انبات البذور).
- الملاحظة الالية: تستعمل خلالها الة الملاحظة الدقيقة كالمنظار والمجهر.
- انواع التقويم: من ضمنها الملاحظة.
- ادوات الملاحظة بحسب مجال السلوك الذي يجسده:

- اداة التفاعل اللفظي ركزت هذه الاداة على السلوك المؤسسة اللفظي للمرشد والمسترشدين وشملت انواع اخرى سلوكية اللفظ وادراكية واجتماعية.
- ادوات التفاعل غير اللفظي ركزت هذه الادوات عموما على السلوك الحركي والتنظيمي والاداري للمرشد سواء اكان ادراكيا او عاطفيا او اجتماعيا في طبيعية.
- ادوات المحتوى المنهجي: تركز هذه الادوات على نوعية من ادوات المحتوى المنهجي النوع الاول سلوك المرشد والمسترشدين، النوع الثاني في التخصصات كالعلوم والطب والاحياء والرياضيات واللغات الاجنبية والاجتماعية.
- ادوات ممارسات (استراتيجيات المرشد) تركز هذه الادوات على ملاحظة ما يقوم به المرشد من ممارسات واستراتيجيات تدريسية لغرض تعليم المسترشدين للمادة الدراسية.
- ادوات الاتصال والتخاطب: تركز هذه الادوات على ملاحظة وسائل وانواع الاتصال المرشد بافراد المسترشدين وما ينتج عنه عادة من تاثيرات ايجابية او سلبية على سلوكهم عموما.

- ادوات الملاحظة حسب التركيز السلوكي لعناصرها وانواعها:



- التركيز الادراكي: السلوك الانساني ادراكيا اذا كان مصدره العقل او وصف شيئا يتصل بالعقل ان التذكر ومعالجة المعلومات والمعارف وعمليات العد والترقيم والجمع والقراءات والتبويب والتصنيف والتسمية والتعريف والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج والتعميم والتقييم وما يشابههما الكثير هي امثلة مباشرة للسلوك الادراكي وقد طورت التصنيفات السلوكية الادراكية مثل بلوم للقدرات الادراكية وسلم غانيه للمهارات الفكرية وبناء العقل للعمليات الفكرية لفيلفورد ومقياس (مراحل) بياجيه للتطور الادراكي النواحي الادراكية بلغت مجموع ادوات الملاحظة لها خمسة وخمسين اداة.
- التركيز العاطفي: السلوك الانساني عاطفي اذا صدر من العاطفة والمشاعر او اتصل بها تعامل المرشد بروح الاخوة والصداقة والمحبة تعتبر سلوك عاطفي تحدث عن السلوك العاطفي "كراثول وسايمون وبوير".
- التركيز الحركي: الحركة والميكانيكية دون التغير اللفظي مستخدم الايماء والاطراف واعضاء الجسم الاخرى يطلق عليه عندئذ حركيا. اهم التصنيفات لهذا النوع تصنيف "هارو" عام 1921م وتصنيف "كبلر وجماعته" عام 1970م.
- التركيز الاجتماعي: البناء الاجتماعي سلوك المرشد او تلاميذه بانه اجتماعي اويتصل بالبناء الاجتماعي للفصل اذا حدد نوع المتحدث والمستمع او جنسه او عرقه او دينه او عمره او اظهر دوره الاجتماعي بالمقارنة بالاخرين.
- التركيز الاداري او الروتين: السلوك الاداري او الروتين المتصل بموضوع والاخر المتصل بالنظام والانضباط المؤسسة ان بعض ادوات الملاحظة قد اختص كليا او جزئيا بهذا النوع من السلوك حيث تجسد



اداة "كونن" مثالا مباشرا لهذه الادوات التي تلاحظ الحضور والانضباط داخل الفصل وغيره مما يتعلق بالتدريس.

- التركيز العملي: انشطة المرشد والمسترشدين يختص عدد من ادوات الملاحظة وتقدر بست وثلاثين اداة بدرجة جزئية او كلية بالسلوك العملي يقوم به المرشد والمسترشدين في الفصل مثل القراءة والتسميع والكتابة واداة "ماثيوس واشنز" تجسد هذا النوع.
- تركيز البيئة المادية لغرفة الدراسة: ان الالات والتجهيزات المكونات الشكلية بغرفة الدراسة يتم وصفها من خلال ادوات الملاحظة نسبيا او بشكل عام حيث تمثل اداة "لندفال" نموذج لها.
- التركيز الانتقائي: هناك عدة ادوات تلاحظ مظاهر معينة داخل الفصل منها ما كان ملاحظة على السلوك ومنها ما كان على التفاعل والتربية المؤسسة ومنها ما كان على مظاهر القلق ومنها ما كان حول ملاحظة الدراسة اليومية في الشكل والمضمون ومنها ما كان يركز على مواقع المسترشدين وابعادهم المكانية بالنسبة للمرشد، وكذلك ما يخص سلوك المسترشدين المتعلق بالمواضيع الدراسية المختلفة ومنها ما يركز على مجموعة ا لمسترشدين التي يستجيب لها المرشد ومنها ما كان يركز على اساليب وادوار تدريس المرشد ومنها ما كان يركز على نوع المشاركة في الغرفة المؤسسة بالنسبة للمسترشدين ومنها ما كان يلاحظ الابعاد (السلوكيات) النفسية التحليلية التي تسود التفاعل المؤسسة للمرشد والمسترشدين.

▪ انواع ادوات الملاحظة بحسب الموضوع الذي يمكن مشاهدته بها:

- ملاحظات صفية خاصة بالمرشد والمسترشدين.
- ملاحظات عامة للمجموعات الصغيرة والاسرة والمرشد والمرشد الاجتماعي المعالج النفسي والاداري او المرشد.



▪ انواع ادوات الملاحظة حسب الغرض النفسي الذي تهدف تحقيقه:

- الابحاث: المعرفة انواع السلوك للمرشد والمسترشدين.
- التدريب: اعدادهم بالمهارات السلوكية المؤثرة ايجابيا في تعلم المسترشدين وتحفيز المرشد في المهارات التدريبية.
- التقييم: مدى ما تحقق من اهداف سواء للابحاث او التدريب.

▪ انواع ادوات الملاحظة بحسب الاجراء المستخدم لتسجيل السلوك:

- ادوات الملاحظة التي تستخدم تغيير السلوك كاجراء للتسجيل: مثل محاضرة المرشد، سؤال المرشد، مبادرة المسترشد، اجابة المسترشد، هدوء المسترشدين، مقاومة المرشد.
- ادوات الملاحظة التي تستخدم الاشارة كاجراء للتسجيل: يعد المرشد خلال هذا الاجراء الى تسجيل السلوك الذي يشاهده لمرة واحدة فقط فترة الملاحظة بالتغاضي عن مرات حدوثه، وذلك بوضعه اشارة مناسبة متفق عليها بخصوصه ان الماخذ الرئيسي لهذا الاجراء يكمن في مساواة انواع السلوك النادرة الحدوث بقريناتها المتكررة او كثرة الحدوث الامر الذي لا يعطينا تمثيلا صالحا او صورة دقيقة واقعية لما يجري بين المرشد والمسترشدين في غرفة الدراسة ويمكن على كل حال التغلب مبدئيا على هذا النقص بتقصير فترة الملاحظة لادنى درجة ممكنة.
- ادوات الملاحظة التي تستخدم تغير المتحدث كاجراء للتسجيل: التغير في نوع جنس المتحدث كاجراء لتسجيل البيانات السلوكية المطلوبة.
- ادوات الملاحظة التي تستخدم المستقبلين او المستمعين كاجراء للتسجيل: التغير في نوع المستمعين او مستقبلي سلوك المرشد من المسترشدين حيث يشارك كممثل هؤلاء في كل مرة يلاحظ التغير في نوعهم او جنسهم او عددهم او طبقتهم او معتقداتهم.

- ادوات الملاحظة التي تستخدم وحدات الوقت كاجراء للتسجيل: يتم تسجيل السلوك لهذه الادوات من خلال فترات محددة من الوقت تختلف في طولها بطبيعة الحال من اداة لاخرى فبينما يستخدم "فلاندرز" على سبيل المثال وحدة من الوقت تعادل ثلاث ثوان يستعمل "حمدان" وحدة خمس ثوان طيلة فترة ملاحظة تصل لعشر دقائق ومهما اختلف طول وحدة الوقت المستعملة فان الملاحظ خلال هذا الاجراء يقوم بتسجيل السلوك في كل مرة يشاهد خلال الوحدة الزمنية المحددة.
- ادوات الملاحظة التي تستخدم التغيير في الموضوع او المحتوى الدراسي كاجراء للتسجيل: التغير في الموضوع او المحتوى الدراسي في تسجيل السلوك المؤسسة بالمؤسسة الادراكية غالبا يقوم المرشد خلال هذا الاجراء بتسجيل السلوك الذي يلاحظه حسب تغير تركيزه الموضوعي او محتواه الاكاديمي سواء تغير المتحدث او المستمعون او لم يتغيروا.
- ادوات الملاحظة التي تستخدم التدوين المتعدد لتسجيل السلوك: هناك عدد ملحوظ من الادوات التي تستخدم التدوين المتعدد للسلوك الذي تجري مشاهدته. فمثلا قد يسجل السلوك حسب تركيزه الاكاديمي او نوعه كالمحاضرة وتوجيه الاسئلة او نوع المتحدث كالمرشد او المسترشدين ومحتواه كالحقائق او الإرشادات او النقد، ونوع المستقبلين من المسترشدين او المسترشدات والبيض او السود والاغنياء والفقراء والمتفوقين او المتدنين تحصيليا.

▪ انواع ادوات الملاحظة حسب الوسائل التقنية اللازمة لجمع بياناتها:

- الالات السمعية.
- الاجهزة الفيديو كليب.

يمكن لادوات الملاحظة على اساس حاجتها لاستخدام هذه الوسائل في جمع البيانات ان تكون على نوعية رئيسة: ادوات قادرة على جمع البيانات ذاتيا، وادوات تستلزم نوعا محددا من الوسائل التقنية لجمع وتدوين بياناتها.

▪ انواع ادوات الملاحظة حسب البيئة التي تستخدم فيها: يصل عدد البيانات التي وردت في استعمالاتها ادوات الملاحظة فيها الى خمس رئيسة وسادس ثانوية متعددة هي كما يلي:

- بيئة صفية لملاحظة اية مادة دراسية.
- بيئة صفية لملاحظة مادة دراسية محددة.
- بيئة مهنية تجارية او صناعية.
- بيئة علاجية كما هي الحال في الإرشاد والعلاج النفسي والإرشاد النفسي وتعديل السلوك.
- بيئة المجموعات الصغيرة.
- بيئة انتقائية متنوعة تختلف من اداة لاخرى مثل بيئة طبيعية وبيئة معملية او اسرية.

▪ انواع الملاحظة حسب عدد العاملين في استخدامها: اغلب ادوات الملاحظة لا تستلزم ادارتها اكثر من فرد واحد هو الملاحظ او المرشد اما القلة الباقية فتستخدم لادارتها اكثر من واحد.

▪ انواع ادوات الملاحظة حسب عدد الافراد الذين يمكن ملاحظتهم بها الى ثلاثة انواع رئيسة هي كما يلي:

- ادوات ملاحظة فرد واحد وهو المرشد غالبا ويبلغ عددها الاجمالي 23 من اصل 99.
- ادوات ملاحظة فردين هما المرشد والمسترشدين او الاب والام او الاب والابن او المرشد النفسي وعدد هذه الادوات 10 فقط.





- ادوات ملاحظة اكثر من ثلاثة افراد وهـذه تكـون علـى نـوعين: ادوات ملاحظة صفية خاصة بالمرشد والمسترشدين وتشكل الغالبية حيـث تبلـغ ثمـان وخمـسين اداة ثـم ادوات ملاحظـة غـير صـفية تـصل بالبيانـات الاجتماعيـة والاقتـصادية والاسـرية والعلاجيـة حيـث تـصل عـدد هـا لخمس عشر.

▪ انواع ادوات الملاحظة بحسب متطلبات التدريب لاستخدامها:

- ادوات ملاحظة لا يحتاج افرادها الى تدريب يذكر.
- ادوات ملاحظة يحتاج افرادها الى تدريب بسيط.
- ادوات ملاحظات. افرادها الى تدريب بسيط جاد يتعدى عدة ساعات.

▪ انواع ادوات الملاحظة بحسب تطويرها:

- ادوات طُورت على اسس ومبادئ نظرية وعملية محـددة ومعروفـة كمـا هي الحال مع اداتي "برون وسولومون".
- ادوات طُورت على اسس ومبادئ نظرية وعملية ضمنية غير محـددة مـن اصحابها اداة" فلندرز وويثول ورايت ستون وكونن".
- ادوات طُورت بتعديل او دمج اداة او اكثر من ادوات الملاحظة المتداولة كما هو الحال مع اداة" حمـدان وغـالاوي ورييـل، شـولتزواميدون وهـنتر وهولي ومغوير".
- ادوات طُورت من قبل اصحابها دون اية اشارة للوصول الى النظريـة او العملية التي اعتمدوا عليها في اعدادها كمـا هـو الحـال في اداة" مـاثيوس وبيوكيت ولندفال وغالاغهر".

6. طرق الملاحظة: وتتضمن الاتي:

▪ الطريقة العامة: تسجيل جميع سلوك المرشد مع المسترشدين.



- الطريقة الخاصة: التركيز على امور يسعى المرشد الى تحقيقها مثل جانب تدريس معين او مهارة معينة. يدخل المرشد وفي عقله امور معينة يبحث عنها عند المرشد. هذه الطريقة افضل من سابقتها لانها محددة ويستفيد منها المرشد.

7. خطوات بناء بطاقة الملاحظة: يمكن تحديد ابرز خطوات بناء بطاقة الملاحظة بالاتي:

- تحديد اهداف الملاحظة. وتكون عن طريق سؤال (ماذا ألاحظ ولماذا ألاحظ).
- التخطيط لعملية الملاحظة: تحديد خطوات عملية للقيام بعملية الملاحظة لتحقيق اهداف معينة.
- القيام بعملية الملاحظة والتقيد بالاهداف الموضوعة.
- تحليل المعلومات المجموعة اثناء الملاحظة، واعطاء تفسيرات لها بطريقة مشتركة بين المرشد والمرشد واستخلاص النتائج من تلك التحليلات واستخدامها في تطوير الاداء المؤسسة للمرشد.
- اختيار الموضوع وعناوينه الرئيسية.
- طلب الاستشارة اوما تسمى بالتحكيم للاداة وكلما زاد التحكيم كان مفضلا.
- تدوين العناصر الفرعية لكل عنصر رئسي.
- تحديد المعايير سواء كانت درجات او اشارات.
- الثبات:تطبيق الاختبار على اكثر من فئة يعطي نفس النتيجة.
- الصدق: يقيس المفردات وما وضعت ومن أجله.

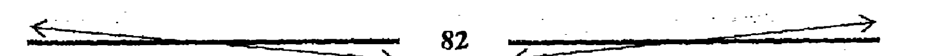
ثالثا -2: المقابلة الإرشادية

هي علاقة مهنية اجتماعية دينامية تفاعلية بين المرشد و المسترشد.في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين يهدف الحصول على معلومات عن المسترشد و ذلك بشرح حالته وتفسيرها وتحليلها من اجل مساعدته على حل مشكلته. ومن اهم اهداف: "بناء علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد يكون اساسها الود والاحترام تقديم المساعدة المناسبة للمسترشد من خلال الاستبصار بمشكلته والكشف عن الحلول الممكنة لها بحيث تكون هذه الحلول مقبولة اجتماعيا. العمل على فهم المسترشد لنفسه وميوله



ونقاط قوته وضعفه وذلك من اجل صناعة القرار المناسب واتخاذه في الوقت المناسب. العمل على تحقيق الصحة النفسية والتوافق مع نفسه ومع البيئة. ملاحظة التعبيرات الانفعالية للمسترشد في المواقف المختلفة. ويمكن تحديد اهم انواع المقابلة:

1. المقابلة المبدئية: وهي اول لقاء بين المرشد والمسترشد وتسمى بالمقابلة التمهيدية لانها تمهد للمقابلات اللاحقة، وفيها يتم تحديد ما يتوقعه كل من المرشد والمسترشد. وفيها يتم تحديد الزمان والمكان. والوقت فيها يكون قصير للغاية
2. انواع المقابلة حسب مدتها: وتتضمن الاتي:
   - المقابلة القصيرة: وتحدث اذا واجه المسترشد مشكلة طارئة وبسيطة وخفيفة ومن الممكن حلها بسهولة وتكون حاجة المسترشد فيها للحل قليلة.
   - المقابلة الطويلة: تحتاج الى وقت طويل، ويلجا اليها المسترشد في المشكلات الصعبة والعميقة، والتي تحتاج الى وقت وقد تتكرر اكثر من مره.
3. انواع المقابلة حسب المشتركين فيها: وتشمل الاتي:
   - المقابلة الفردية: و فيها يقابل المرشد مسترشداً واحداً.
   - المقابلة الجماعية: و فيها يقابل المرشد مجموعة من المسترشدين يشتركون بنفس المشكلة التي يعانون منها وفي نفس المكان.
4. انواع المقابلة حسب الاسلوب المتبع فيها: وتشمل الاتي:
   - المقابلة الحرة الطليقة: و فيها يعطي المرشد الحرية للمسترشد ليعبر عما يريد و يبوح بما يريد بتلقائية و حرية و في جو نفسي مناسب، وملائم فيعبر وينفس المسترشد عن انفعالاته، وتسمى هذه المقابلة بالمقابلة المتمركزة حول المسترشد وهي نابعة من وجهه نظر روجرز فالمسترشد هو محور المقابلة. ودور المرشد يقتصر على ادارة المقابلة من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي. والمرشد لا



يحدد موضوع المقابلة ولا يقدم الحلول وانما دوره مساعده المسترشد في ادراك حقيقة مشاعره واتجاهاته ومن ثم ادراك ذاته والاستبصار بمشكلته.

- المقابلة المقيدة: و فيها يحدد المرشد موضوع المقابلة و خطواتها و يحدد اسئلة محددة على المفحوص الاجابة عنها و التقيد بها و هي ما تسمى بالمقابلة المتمركزة حول المرشد حيث يكون المرشد هو محور العملية الإرشادية و هو الذي يتولى تسيير امور المقابلة و دور المسترشد سلبيا يتلقى قرارات وحلول المرشد.

ويمكن تحديد اهم اجراءات المقابلة الإرشادية بالاتي:

1. الاعداد للمقابلة: لابد من تخطيط مسبق للمقابلة يتضمن اعداد المرشد للخطوط العريضة والاسلوب المناسب والاسئلة الاساسية والادوات والفنيات التي ستستخدم في المقابلة.
2. تحديد زمان المقابلة: لابد من تحديد زمن كاف للمقابلة. بحيث يختلف هذا الزمن باختلاف حالة المسترشد بشرط ان يكون هذا الزمن كافيا لعرض الموضوعات التي يطرحها المسترشد، وان يكون مناسبا للمسترشد وللمرشد، وعادة ما يتراوح زمن المقابلة ما بين 30-45 دقيقة ويجب التقيد بموعد المقابلة من الطرفين واذا ما تغيب المسترشد فعلى المرشد ان يعرف العوامل الكامنة وراء ذلك التغيب، ويجب ان لا يكون زمن المقابلة طويل جداً او قصير بحيث يستطيع المرشد من تحقيق اهداف المقابلة..
3. مكان المقابلة: لابد ان يكون مكان اجراء المقابلة مناسبا في غرفة هادئة بعيدة عن الضوضاء وعن تدخل الاخرين، بحيث يتم ضمان السرية والخصوصية ويتيح الفرصة للمسترشد للراحة والاسترخاء، كذلك يجب ان يكون اثاث الغرفة مريح ومتواضع بعيد عن الزخارف والالوان الصارخة، كذلك المكان يجب ان يتمتع باضاءة مناسبة وتهوية مناسبة ودرجة حرارة مناسبة.
4. البدء المناسب: عندما ياتي الشخص اليك يكون متوترا في البداية فعليك ان تزيل ذلك التوتر، لذلك ابدا المقابلة بابتسامة وبمصافحة ثم تبدا بحديث



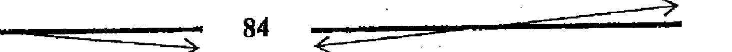
عام او بموضوع عام كحالة الطقس او الوضع السياسي للبلد او غير ذلك ثم تدريجيا تدخل الى المشكلة واياك ان تدخل الى المشكلة مباشرة.

5. تكوين علاقة تتسم بالالفة: لابد من خلق وتكوين علاقة دافئة قائمة على الثقة والالفة والفهم المتبادل بين الطرفين، كذلك ان يحسن اختيار موضوعات المحادثة بما يسمح بحسن الانطلاق في الحديث واياك واياك ان تطرح اسئلة تمس المسترشد باذى او تثير حساسيته.

6. الطرح السليم للاسئلة ولموضوعات المناقشة: عليك ان تحسن صياغة الاسئلة بحيث يجيب عليها المسترشد بصدق وهذه الاسئلة يجب الا تكون قليلة بحيث تؤدي الى تجاوز جوانب مهمة ولا تكون كثيرة جدا تشتت انتباه المسترشد، كما عليك ان تتجنب الاسئلة المغلقة والتي تكون اجابتها بنعم او لا، فمثلا تساله ما رايك بمدير المؤسسة؟ بدلا من ان تساله هل تحب مدير المؤسسة؟ كذلك تتجنب الاسئلة المركبة؟ وكذلك تتجنب طرح الاسئلة في بداية اللقاء، بحيث يفاجا المسترشد بها وتؤدي الى خوفه او خجله او حتى مقاومته.

7. المواجهة المناسبة لاسئلة المسترشد: قد يطرح المسترشد اسئلة تدور حول مشكلته ومستقبلها، لذلك على المرشد الاجابة عنها بما يلزم عملية التشخيص والعلاج، لان الامتناع عن الاجابة يؤذي المسترشد ويشككه في جدوى المقابلة، كما ان الجواب الصادق بطريقة فجة عشوائية وباسلوب غير مناسب يؤذي المسترشد ايضاً.

8. الاصغاء الفعال: لابد في المقابلة الإرشادية ان يكون صمت المرشد اكثر من كلامه، وان يكون هذا الصمت بعقل وحكمة واهتمام وان يعبر عن مشاركة انفعالية مما يمكن المسترشد من الحديث بحرية ودون مقاطعة ويتحقق الانصات عن طريق التواصل البصري وهز الراس من المرشد اشعاراً للمسترشد بانه معه ويسمعه.



9. عكس المشاعر الانفعالية للمسترشد واقواله: والمقصود بذلك ان يقوم المرشد النفسي بعكس ما يصدر عن المسترشد من انفعالات وذلك استجابة له بحيث تتضمن عبارات المرشد المعنى نفسه الذي تتضمنه عبارات المسترشد وذلك بهدف اظهار فهم المسترشد واشعاره بان المرشد يشاركه في احاسيسه وانفعالاته. مثلا عندما يشعر المرشد بان المسترشد حزينا ويعاني من الام نفسية فمن الممكن ان يعكس له هذه المشاعر بقوله (الا ترى ان هذا الموضوع هو سبب حزنك).

10. تخفيف قلق المسترشد: كثيراً ما يشعر المسترشد بالقلق اثناء المقابلة وذلك من خوفه من الحديث عن مشكلته او خوفه من نتائج الاختبار الذي طبق عليه ويتبدى هذا القلق عنده من خلال التعرق او التعثر في الكلام او الرج في اليدين او حتى التململ، لذلك على المرشد النفسي عندما يشعر بظهور القلق عند المسترشد ان يشجعه على الحديث عن اسباب القلق ومناقشته في هذه الاسباب وان يساعده في الخفض من قلقه حتى يستطيع اكمال المقابلة.

11. توضيح ما يصدر عن المسترشد من كلمات وعبارات: لكي تكون الكلمات والعبارات واضحة ومفهومة لكلا الطرفين على المرشد ان يعرف ما تعنيه الكلمات وعبارات المسترشد من وجهه، فمثلا قد يذكر المسترشد انه مريضا نفسياً، او معقد، او غير ناجح في حياته وهنا على المرشد ان يستوضح ما تعنيه هذه المصطلحات من وجهة نظره، لانه قد يكون يفهمها بطريقة وانا افهمها بطريقة مختلفة.

12. مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات المناسبة: ان الهدف الاساسي للمقابلة هو مساعدة المسترشد ليصبح قادرا على فهم نفسه وقدراته والتعبير عنها بحرية والتوصل الى قرار بشان مشكلته.. لذلك فالمسترشد هو من يتخذ قراراً بشأن المشكلة، وعلى المرشد النفسي الا يسرع في تقديم الحلول الجاهزة.

13. انهاء المقابلة: على المرشد ان يمهد تدريجيا للمسترشد بقرب انتهاء المقابلة... بحيث يقوم بتلخيص المهم من اقوال المسترشد حيث يقول له قد وصلنا في هذه الجلسة الى كذا وكذا....الخ. وفي الجلسة القادمة سنكمل... ويتم الاتفاق على موعد جديد ثم يقوم بتوديعه.

ثالثا – 3: الملاحظة

وهي وسيلة يمكن استخدامها بسهولة في الاحوال الاعتيادية للحياة واحسن الاحوال في استخدامها في الدراسات التي لا يمكن التوصل الى نتائج فيها من خلال الاختبارات المقننة، وبعبارة اخرى فان الوظيفة الاجتماعية للمسترشد وطريقته في الاستنساخ مع مشاكلة الخاصة من الافضل الاهتمام بها عن طريق الملاخطة بدلا من الاختبارات والاستفتاءات. وهناك انواع عديدة من الملاحظة وحسب مشاركة الباحث للمسترشد او الملاحظة حسب الموضوعات وهي:

1. الملاحظة المباشرة: ويكون الملاحظون امام المسترشد وجها لوجه وفي المواقف ذاتها.
2. الملاحظة غير المباشرة: وتتم في محلات ومواقع خاصة وتحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والمسترشدين ودون ادراكهم بانهم موضع الملاجظة.
3. الملاحظة المؤسسة الداخلية: وهي من الشخص نفسة لنفسه وهو ما يسمى بالتامل الباطني وهي عملية ذاتية اكثر مما هي موضوعية.
4. الملاحظة المؤسسة الخارجية: وتعتمد في الاساس على المشاهدة الموضوعية والتسجيل من قبل الشخص ومظاهر سلوكية دون الرجوع او التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر على هذا السلوك.
5. الملاحظة الدورية: ومن مواصفات الملاحظة الدورية انها تتم في فترات محددة وتسجل حسب تسلسها الزمني كل يوم او اسبوعياً او شهرياً.
6. الملاحظة العرضية: وتاتي بالصدفة وهي ملاحظة سطحية وغير دقيقة ولا توجد لها قيمة علمية.



ومن اهم الشروط الواجب توفرها لكي تتم عملية الملاحظة بالنجاح هي:

1. الشروط العامة: يجب ان تكون المعلومات سرية والتي يتم الحصول عليها والموضوعية والبعد عن الذاتية والاراء الشخصية.
2. الشمول: وهي عبارة عن شمول الملاحظة لنماذج من سلوك المسترشد وهذه العينات تقوم بتوضيح الايجابيات واساليبها والهدف هو اظهار شخصية المسترشد من كافة الجوانب.
3. شرط الانتقاء: وهي الاهتمام بملاحظة السلوك وانتقاء السلوك الذي تتم في اعادة او تكرار مقارنة بالسلوك الثابت.

وهناك خطوات رئيس لاجراء الملاحظة:

1. الاعداد الملاحظة: ويتضمن مرحلة التخطيط المسبق للملاحظة وتحديد الهدف لها وجوانب السلوك موضوع الملاحظة وتحديد الزمان والمكان لها.
2. الزمان: يتم تحديد الزمان بحيث يكون كافياً لاجراء الملاحظة بصورة صحيحة.
3. المكان: تكون عادة غرفة خاصة ومعدة باجهزة وادوات والاثاث اللازم.
4. اعداد دليل الملاحظة: ويشمل كافة الموضوعات المهمة المتعلقة بالملاحظة.
5. اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة.
6. عملية الملاحظة: من الضروري ملاحظة مسترشد واحد في وقت واحد اما بالنسبة الى ملاحظة سلوك الجماعة فمن الافضل استعمال الافلام والاشرطة.
7. التسجيل: يجب تسجيل الملاحظة والتعود على الملاحظة وعدم كتابة اثناء ذلك وتذكر السلوك المهم ثم الاسراع في تسجيل الملاحظة.
8. التفسير: يجب تفسير السلوك الملاحظ بعد تسجيله ويجب ان يكون التفسير في ضوء خلفية المسترشد التي يجب البحث عنها بوسائل جمع المعلومات.
9. التنفيذ: تتضمن بدء الملاحظة حيث يتم تسجيل ما نلاحظة في الأزمنة والمواقف المختلفة ثم دراسة هذه الملاحظات بدقة ومحاولة الربط بين بعضها البعض.



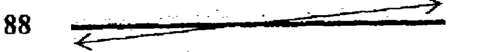
رابعا – 4: دراسة الحالة

وهي وسيلة من الوسائل الشائعة الاستخدام لتلخيص اكبر عدد ممكن من المعلومات عن المسترشد، او هي الاسلوب من الاساليب المتعمدة لتجميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الاخرى مثل المقابلة والملاحظة ومؤتمر الحالة والاختبارات والمقاييس والسيرة الذاتية، وان الإرشاد النفسي قد استعار وسيلة دراسة الحالة من الخدمة الاجتماعية، ومن اجل لنجاح دراسة الحالة ولكي تكون ذات قيمة علمية يستوجب مراعاة الشروط التالية:

1. التنظيم: ويشمل ذلك الوضوح والتسلسل وذلك لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة.
2. الدقة: وتلزم الدقة في تحري المعلومات وخاصة انها تجمع عن طريق وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات ومعنويتها بالنسبة للحالة ككل وبالنسبة للمشكلة.
3. الاعتدال: ويقصد بالاعتدال بين الشرح الافضل والاختصار ويتحدد طول دراسة الحالة حسب حالة المسترشد وحسب هدف الدراسة.
4. الاهتمام بالتسجيل: بالاضافة الى كثرة المعلومات او تجنب المصطلحات الفنية المعقدة.
5. الاقتصاد: ونصح باتباع قانون او مبدأ الاقتصاد الجهد، اي اتباع الطرق القصيرة وذلك لبلوغ الهدف المقصود.

وتتضمن دراسة الحالية الاتي: "الشكوى، التاريخي التطوري للمسترشد، المظهر الجسمي، السمات الشخصية، الدراسة والتحصيل، نتائج الفحص الطبي، البيئة التي يعيش فيها المسترشد" اما اهم مميزات دراسة الحالة وهي:

1. انها تستخدم لاغراض البحث العلمي.
2. تعد من الاساليب الشائعة لجمع المعلومات.
3. ان التشخيص والعلاج يستندعلى الدراسة والبحث.



4. انها مفيدة للتنبؤء بالمستقبل.

5. تقوم بمساعدة المسترشد على فهم نفسه بصورة واضحة.

ومن اهم عيوبها الاتي: "تاخذ وقتا طويلا. وعدم تنظيم وتلخيص وتجميع المعلومات وبصورة ذكية عن الحالة قيد الدراسة".

التجربة اليابانية في مجال الإرشاد النفسي

لقد اشار نظام التربية المدرسي رقم 26 لعام 1947 في اليابان الى ان الاهداف الرئيسية للتعليم الثانوي هو تطوير قابليات الطلبة لاختيار المهنة المناسبة وقد ادخلت وزارة التربية في المناهج الدراسية نموذجا يتضمن المحتوى واساليب العمل والنشاطات اللاصفية التي تحقق الهدف المذكور. كما اشترط الاصلاح الجزئي لنظام التربية المدرسي في نة 1953 تعيين مدرس – مرشد في كل مدرسة ثانوية لغرض الاهتمام بالإرشاد النفسي والمهني للطلبة خلال تدريس الموضوعات الدراسية. وان المدرس – المرشد يقوم تحت اشراف مسؤول المدرسة بتنظيم برامج الإرشاد في المدرسة ومساعدة مرشدي الصفوف المسؤولين عن توجيه كل تلميذ في الصف. ان دليل الدراسة في المدرسة المتوسطة (ذات السنوات الثلاث بعد الدراسة الابتدائية) لسنة 1958 الذي عدل في سنة 1960 ودليل المدارس/ العالية (ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة) لسنة 1960 الذي عدل في سنة 1970 ودليل المرشد، ومرشدي الصفوف الصادرة من وزارة التربية، تشير هذه الكتيبات الى ما يلي:

1. تتيح المؤسسات الثانوية الإرشاد النفسي والمهني للطلبة مع الاخذ بنظر الاعتبار خصائص الشخصية لهم بصورة فردية والشروط الخاصة بالمنطقة التي تقع فيهال المدرسة.

2. تصميم برنامج الإرشاد وتوعية المديرين باهمية الإرشاد لكي يتابعون ويساهمون بصورة مستمرة ومنهجية في تطوير هذه الخدمات.

3. ان المرشد هو الشخص الذي يقوم بتخطيط وقيادة برنامج الإرشاد في المؤسسة.



4. مرشد الصف هو المسؤول عن قيادة الإرشاد الجماعي في نطاق المنهج ومساعدة الطلبة باسلوب فردي في صفوفهم.
5. يقوم المدرسون الاخرون بمساعدة مرشد الصف من خلال تزويدهم له بملاحظاتهم عن كل طالب.

قامت وزارة التربية بدراسة ميدانية في تشرين الاول عام 1971 للتعرف على حالة الإرشاد المهني والنفسي في المدارس الثانوية واجريت هذه الدراسة في 159 مدرسة متوسطة و53 مدرسة عالية كعينة من جميع المدارس. لقد استغرق برنامج الإرشاد 35 ساعة سنويا و105 ساعات خلال ثلاث سنوات وقد حددت هذه الساعات ضمن النشاطات الصفية للفترة المذكورة ساعة واحدة في كل اسبوع و35 اسبوع في كل سنة. ويشير fujimoto 1976 الى المشكلات الرئيسة للإرشاد في المدارس الثانوية اليابانية ومقترحات علاجها وهي كما يلي:

1. ان المدرس – الرشد يتم تعيينه من بين مدرسي المواد وان هذا الامر يضفي عليه واجبات مضاعفة وكثيرة جدا ويمكن علاج هذه المشكلة وذلك بتفريغ المرشد –المدرس للقيام بمهام الإرشاد فقط او التقليل من عدد الساعات التدريسية التي يقوم بها والا فان المشكلة ستظل قائمة.
2. يوجد الكثير من المدرسين-الإرشادين الذين كفاءاتهم ضعيفة في الإرشاد فمنذ عام 1953 قامت وزارة التربية بتنظيم 3 دورات قصيرة الامد في كل سنة، دورة واحدة لكل ثلاث مديريات لغرض التدريب اثناء الخدمة.
3. ان بعض مرشدي الصفوف لا يميزون اهداف الإرشاد وانهم غير مدربين للقيام بمهام الإرشاد والبعض الاخر من المدرسين لا غير واعين باهمية هذه الخدمات وغير متعاونين في هذا المجال.



اسئلة نقاشية

س1: ما اهم مسلمات استخدام اساليب الإرشاد النفسي.

س2: ما اهم استراتيجيات الإرشاد النفسي.

س3: ما المقصود ببطاقة الملاحظة ناقشها بشكل مفصل.

س4: ما المقصود بالمقابلة الإرشادية ناقشها بشكل مفصل.

س5: ما المقصود بالملاحظة ناقشها بشكل مفصل.

س6: ما المقصود بدراسة الحالة ناقشها بشكل مفصل.

الفصل الرابع

علاقات الإرشاد النفسي

الفصل الرابع

علاقات الإرشاد النفسي

في كثير من الأحيان يظهر مصطلح الإرشاد مرافقًا لمصطلحات أخرى مثل الإرشاد والعلاج النفسي، كما يمارس الإرشاد النفسي دور كبير في العديد من مجالات الحياة بشكل عام وفي حياة المنظمات بشكل خاص، إذ يعد الإرشاد النفسي من أكثر المجالات صلة بالكثير من العلوم وبخاصة الإنسانية منها، وذلك بسبب اتصاله بالإنسان وسلوكه، وكذلك بسبب أهميته في الحياة اليومية. ولهذا فقد يكون من المناسب توضيح طبيعة العلاقة بين الإرشاد النفسي والعلوم الأخرى وطبيعة الاختلاف بينه وبين بعض المصطلحات، وعليه يمكن تحديد ابرز أهداف هذا الفصل بالاتي:

1. التعرف على طبيعة الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبعض المصطلحات.
2. التعرف على طبيعة علاقة الإرشاد النفسي ببعض العلوم.
3. التعرف على طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

أولا: الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبعض المصطلحات

هناك تداخل بين مصطلح الإرشاد النفسي وبعض المصطلحات الأخرى والتي سنحاول توضيحها في الفقرة الآتية:

1. التوجيه: اصطلاح الإرشاد من المصطلحات الشائعة الاستخدام حيث يستخدم منفرداً، أو مقترناً مع اصطلاح الإرشاد، فنقول الإرشاد، ويقوم الإرشاد على أساس انه حق للفرد، وواجب عليه أيضا إن يختار طريقه في الحياة طالما كان اختياره لا يتعارض مع حقوق الآخرين، كما يقوم أيضا على الاقتناع بان القدرة على اختيار أسلوب للحياة ليست شيئاً موروثاً، وإنما شانها سائر قدرات





الإنسان تحتاج إلى تنمية، وإذا كان من الوظائف التي يؤديها نظام التعليم إتاحة الفرص أمام المسترشدين لتنمية مثل هذه القدرات، فان الإرشاد بهذا المفهوم يعتبر جزءذا من نظام التعليم. ويشتمل الإرشاد بشكل أساسي على أعطاء المعلومات Information giving، ويصبح الأمر متروكا بعد ذلك للفرد الذي يبحث عن الإرشاد إن يستخدم هذه المعلومات في الوصول إلى اختيارات مناسبة، فالمبدأ الأساسي هو مساعدة الإفراد ليساعدوا أنفسهم، كذلك فمن الأهداف الرئيسية في الإرشاد تنمية الشعور بالمسؤولية في الإفراد. فالإرشاد إذن يشتمل على أعطاء المعلومات وتنمية المسئولية، وبذلك يمكن إن نتوقع وجود الإرشاد في مناحي شتى للحياة الاجتماعية، وقد تكون المعلومات المطلوبة بسيطة مثل بيان بأسماء المؤسسات المتوسطة للبنين القائمة في احد الإحياء ومواقعها، أو شروط القبول لإحدى الكليات الجامعية، أو قد تكون المعلومات المطلوبة كثيرة ومعقدة مثل المعلومات التي تكون ضرورية ليختار المسترشد تخصصاً أو مهنة يدخل إليها، وفي مستقبل حياته، وبذلك يكون الإرشاد في ابسط صوره هو تقديم العون لأولئك الذين يحتاجون إليه بتزويدهم بالمعلومات الدقيقة الموثوق فيها. ويمكن بصفة عامة القول بان اصطلاح الإرشاد يستخدم في الوقت الحالي للإشارة إلى البرامج التي تشتمل على أعطاء المعلومات، كما انه من المتفق عليه بين المتخصصين إن الإرشاد النفسي يشتمل بين عناصره على عملية الإرشاد، وانه يمكن القول بان كل مدرس، وكل إداري في المؤسسة يشترك بشكل أساسي في برنامج الإرشاد، على حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد على النحو الذي تبقى فيه عملية التدريس من اختصاص المرشد.

2. النصح: يرى بلوش وكراوش Crouch & Bloch 1985 إن الإرشاد هو أعطاء المعلومات، وإسداء النصح المباشر. ويرتبط النصح عادة بموقف فيه شخص لديه حاجة، أو مشكلة تتطلب اتخاذ قرار أو إجراء اختيار، وهذا الموقف يتسم بعدة خصائص منها:

- يوجد فيه جانب الاختيارية.
- يسوده اعتقاد صحيح أو خاطئ بان الشخص الأخر الذي يقدم النصح – الناصح لديه الخبرة أو الحكمة المنشودة، ولديه القدرة على النصح.
- تكون النصيحة مطلوبة كجانب تأكيدي.
- يكون من حق المتصح إن يقبل النصيحة أو يرفضها.

ولا ترتبط النصيحة بعملية النمو النفسي، فالفرد قد تقابله مشكلة، ويطلب النصيحة بشأنها في نفس اللحظة، والموقف الذي تحدث فيه، وقد يجد حلا لهذه المشكلة الآن، ولكنه في المستقبل إذا واجهته نفس المشكلة، أو مشكلة أخرى فلن يستطيع حلها؛ لأنه لم ينم المهارات اللازمة والمناسبة لحل المشكلات، وهو الأمر الذي يحدث في الإرشاد. وفي المعنى الخاص، فان النصح يستخدم كبرنامج يعرف بالنصح الأكاديمي، Academic Advising، والذي يطلق عليه في بعض الجامعات العربية الإرشاد الأكاديمي، وفي هذا النوع من النصح هناك علاقة بين المسترشد، وبين مرشد ناصح أكاديمي يساعده على الاختيار بين التخصصات، والمسارات والمقررات. وفي المعتاد إن يتلقى المسترشد النصح في أمور شتى من والديه ومن مدرسيه، وهذا النصح يشتمل على اقتراحات بحلول تمثل وجهات نظر من يقدمون النصائح، وفي المعتاد إن تصدر نصيحة الأب في الجوانب الانتقالية عن قلب مشفق في حين إن نصيحة المرشد قد يشوبها الاستياء مما يجعل المسترشد لا يستجيب لا يهما، وهذا من شانه إن يعوق عملية النمو النفسي، والنضج ويجعل المسترشدين أكثر اعتماداً على غيرهم، وأكثر قلقا ومعاناة لسوء التوافق، ويدعو إلى زيادة الاهتمام بالإرشاد والتركيز عليه.

3. العلاج النفسي: من المفاهيم التي تترافق كثيراً مع الإرشاد، وبصفة خاصة في المراجع الأجنبية اصطلاح العلاج النفسي، حيث نجد مؤلفات تحمل عناوين مثل نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، علم النفس العلاجي: أساسيات الإرشاد

والعلاج النفسي" وغيرها. ويعرف ووليبرج "1988" العلاج النفسي بأنه "نوع من معالجة المشكلات ذات الطبيعة الانفعالية، حيث يعمل المعالج، وهو شخص مدرب تدريباً دقيقاً، على تكوين علاقة مهنية مع المريض، وذلك بهدف إزالة أو تعديل أو تأخير الإعراض الموجودة، وتعديل السلوك المضطرب، والنهوض بالنمو والتطور الايجابي للشخصية". أما روتر "1971"، فيعرف العلاج النفسي بأنه "نشاط مخطط من جانب متخصص في علم النفس بغرض تحقيق تغيرات في الفرد تجعل توافقه في الحياة أكثر سعادة وأكثر بناء". كما يرى روجرز "1959" إن العلاج النفسي "هو تحرير الطاقة الموجودة فعلا لدى شخص أمكانية كافية". ويعرفه سيو وزملاؤه "1990" بأنه "التطبيق المنظم للأساليب المشتقة من الأسس النفسية بواسطة معالج متخصص وماهر ومدرب، بقصد مساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية". ويمضي سيو وزملاؤه إلى القول بان كل طريقة علاجية تشتق من نظرية خاصة تسعى إلى التركيز على جانب معين مثل الاتجاهات، الأفكار، المشاعر، السلوك، زيادة الاستبصار بالذات، الضبط العقلاني للحياة، شفاء المرض النفسي، تحقيق الذات، زيادة الاستقلالية الشخصية، إزالة الأسباب، وتغيير مفهوم الذات، وتشجيع التكيف. ويضيف هؤلاء المؤلفون: انه سواء أمكننا تعريف العلاج النفسي، أم لم يمكن فانه بوسعنا تحديد أربع خصائص أساسية له، وهذه الخصائص هي:

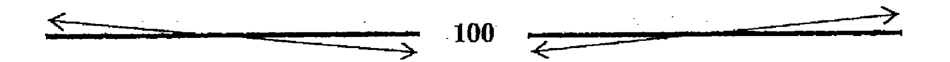
- إن العلاج النفسي هو فرصة للمريض ليعيد التعلم "ليتعلم من جديد.
- إن العلاج النفسي يساعد على تنشيط نمو خبرات جديدة ذات اهمية انفعالية.
- توجد علاقة علاجية "بين المعالج والمريض" ذات مواصفات خاصة.
- إن المسترشدين في العلاج لهم دافعية وتوقعات معينة، وكثير من الناس يدخلون إلى العلاج، ومعهم القلق والأمل، فعلى حين تخيفهم مشكلاتهم الانفعالية، فان الأمل يحدوهم في إن العلاج سيساعدهم.

يعتقد برامر وشوستروم (1960) إن علم النفس العلاجي ميدان من ميادين علم النفس يضم مفاهيم ومهارات مشتركة بين عمليات الإرشاد والعلاج النفسي. وقد جمع هذا العلم مادته من ميادين مهنية مختلفة لها كلها وظيفة مشتركة هي محاولة مساعدة الفرد. من هذه الميادين ميدان علم النفس الاكلينيكي، والإرشاد النفسي، وعلم النفس النفسي، والطب العقلي والخدمة الاجتماعية، بل والإرشاد الديني الذي يقوم به رجال الدين، والإرشاد في مواقع الإنتاج الصناعية. وكل هذه الميادين يقوم العاملون فيها بالعلاج بشكل أو بأخر، لهذا يبدو طبيعيا إن يتبلور ميدان جديد يمكن إن يطلق عليه علم النفس العلاجي. يضم علم النفس العلاجي كلا من الإرشاد والعلاج النفسي، ويوضحان أوجه الشبه والاختلاف بينهما، إذ يريان إن كلا من الإرشاد والعلاج النفسي مجالان من المجالات المهنية المتداخلة. ويتميز الإرشاد انه نفسي تربوي، وتعضيدي، وموقفي، والمساعدة على حل المشكلات على مستوى الوعي، وينصب الاهتمام فيه على الأسوياء، ويكون في العادة قصير الأمد، بينما يتميز العلاج النفسي بأنه تحليلي، ويتناول المرضى بالعصاب أو من يعانون من مشكلات انفعالية حادة، وقد يكون طويل الأمد. ويستشهدان بأقوال عديد من الكتاب مثل بلوس (1946) وبينسكي (1954) إذ يرى كل من هذين العالمين إن الإرشاد النفسي يهتم بالأفراد الذين لم تنمُ لديهم بعد أنماط عصبية جامدة غير أنهم ضحايا لضغوط معينة تقع عليهم من البيئة الخارجية، ويجد كل من برامر وشوستروم تعضيدا لرأيهما في وصف ثورن (1950) الذي يرى إن الإرشاد ما هو الا نوع من العلاج النفسي المعد لتناول مشاكل الأسوياء، كما يرى روبنسون (1950) إن الإرشاد هو مساعدة الأسوياء للوصول إلى مستوى أرقى من مهارات التكيف التي تبدو في زيادة النضج، والاستقلال، والتكامل الذاتي، وتحمل المسئولية.

ثانيا: علاقة الإرشاد النفسي ببعض العلوم

خصصت هذه الفقرة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الإرشاد النفسي وعدد من العلوم الطبيعة وكما يأتي:

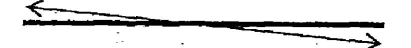
1. علاقته بالصحة النفسية: يعد الإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، حيث يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية، والتي تقف عائقا أمام تحقيق صحته النفسية، وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيرها، فعن طريق الإرشاد النفسي يمكن تبصير المسترشد بقدراته وإمكاناته الكامنة، والتي من خلالها يمكن مساعدة الفرد لتجنب الوقوع كفريسة لبعض الاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى ذلك فان الإرشاد النفسي يعمل على معالجة الاضطرابات، وتحصين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدرب على تلافي أسباب الاضطرابات.
2. علاقته بالشخصية: تشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظرته إلى المسترشد، وفي تقييمه لمستوى الاضطراب، وكذلك تحديد طرق العلاج والإرشاد المناسبة، والهدف الذي يسعى الوصول إليه، وكذلك في معرفة الهيئة والحالة التي يكون عليها المسترشد بعد الانتهاء من الإرشاد والعلاج. ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعونها في معالجة المسترشد وذلك وفقا لمدارس الشخصية، حيث إن كل إتباع اتجاه لهم اهتماماتهم الخاصة واتجاهاتهم المهنية، والمطبوعة بطابع أو بفلسفة الاتجاه التي يتبعونها، فمثلا إتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور، في حين يهتم إتباع اتجاه ادلر، بالشعور وأسلوب الحياة بالنسبة للعميل... وهكذا.
3. علاقته بعلم النفس العام: يعد علم النفس العام المقدمة التي لاغنى عنها لكل الدارسين في المجالات الإنسانية والنفسية، حيث إن السلوك والحاجات



والدوافع والميول والاتجاهات من المواضيع التي يتضمنها علم النفس العام من جهة، ومن جهة أخرى فان كل هذه الموضوعات تقع في لب عملية الإرشاد النفسي، وان من أساسيات عمل المرشد النفسي إتقان هذه المواضيع المتصلة بعلم النفس العام.

4. علاقته بعلم الاجتماع: هناك صلة قوية ومتينة واتجاها جادا في مجال الإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة، والاضطرابات العقلية والنفسية، فنظرية التحليل النفسي مثلا تشير إلى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل النفسية، ونظرية علم النفس الفردي (لادلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية، كما تولي النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي اهمية بالغة في تفسيرها لأسباب انحراف السلوك، وهذا ما يجعل الإرشاد النفسي أكثر التصاقا بعلم النفس الاجتماعي، لأنه يمهد للمرشد النفسي الطريق السليم للدخول في حقيقة المشكلة التي يعاني منها المسترشد.

5. علاقته بعلم الإحصاء: يمكن القول بأنه لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل من قريب أو بعيد بعلم الإحصاء، حيث إن هذا العلم يأخذ على عاتقه توضيح وتسهيل الامورعن طريق أساليبه وتقنياته المتعددة، ويعتمد الإرشاد النفسي اعتمادا كبيرا على العمليات الإحصائية المختلفة في التعرف على احتمالات حدوث الظاهرة المرضية، ونسبة ذلك الحدوث، وكذلك احتمالات الشفاء منها، كما يقدم الإحصاء للإرشاد النفسي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع، وكذلك يدخل كعامل مهم في منهجية البحوث المتعلقة بالإرشاد النفسي وابراز نتائجها بشكل انسب واقرب إلى الدقة العلمية والموضوعية، يتم توضيح العلاقات بشكل أرقام ونسب وإحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم وتساعد كثيرا على تحليل المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي هي من ضمن



اهتمامات الإرشاد النفسي. تدخل العمليات الإحصائية كعامل أساسي في تقنين وتقييم البحوث بشكل عام، وخاصة المتعلقة بالإرشاد النفسي، كما تساعد المرشد على التعرف على قدرات وإمكانات المسترشدين العقلية والجسمية عن طريق الاختبارات التي يقدمها إليهم في هذا المجال والذي يكون للإحصاء دورا كبيرا في إبراز نتائجها بحيث يستطيع المرشد النفسي الانطلاق من هذه النتائج في تحديد المجالات المناسبة للعملاء كي يحيوا حياة راضية.

6. علاقته بعلوم الأديان: تؤكد كثير من الدراسات والبحوث على تأثير الدين في علاج العديد من الإمراض النفسية، على اعتبار إن الإيمان يؤدي إلى تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك، وبالتالى فهو يساعد على سيطرة الإنسان على غرائزه ويقترب من السلوك الشعوري، وهنا يورد المؤلفون مقولة لصاحب نظرية النسبية (انشتاين)، حيث يقول: إن بصيرتنا العلمية مفتقرة إلى بصيرتنا الدينية.

7. علاقته بعلم القانون: ارتبط علم القانون بالعلوم النفسية في الكثير من المجالات والاتجاهات، فعلم النفس الجنائي يهتم بالأسباب النفسية للجنوح والإجرام والحالات الانفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقوع الجريمة، وهى من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون ومجال الإرشاد النفسي، هذا بالإضافة إلى إن كلا المجالين يعملان على مقاومة السلوك غير السوي، وبالتالى فهما يسعيان إلى تعديل سلوك المنحرفين، وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للعملاء، وبالتالى عدم عودتهم للانحراف ثانية، لان المجرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته.

8. علاقته بالخدمة الاجتماعية: يعتقد البعض إن الخدمة الاجتماعية هي نفس الإرشاد النفسي وانه لأفرق بينهما، فكل منها خدمة تقدم للفرد للتغلب على ما يواجهه من مشكلات تكيفيه، فالمرشد يعمل في المؤسسة، كذلك الاختصاصي الاجتماعي يعمل في المؤسسة أيضا، فهما في نظر البعض وجهان

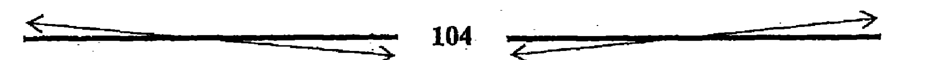
لعملة واحدة، غير إن البعض يرى غير ذلك، فالاختصاصي الاجتماعي يختلف عن المرشد النفسي، ولحن في هذا المقام نحاول إن نبين الفروق بينهما، مع إننا سوف ننتهي إلى إن كلا منهما مكمل للأخر، وهي نظرة تكاملية بعيدة عن التفريع والتقسيم، المهم خدمة الفرد أولا بغض النظر عن الأسلوب المتبع في ذلك. كما إن الخدمة الاجتماعية تمثل قلب المجتمع النابض، وهي ضمير الأمة الذي يساعد على التوافق بين الفرد ومجتمعه، وهي تُعنى بتقديم المساعدة الاجتماعية للفرد أو مساعدة الفقراء والمحتاجين ومن يتعرضون للكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات وحوادث الطائرات وغيرهم، كما أنها تسعى لتقديم مساعدات مختلفة على شكل مؤسسات خدمات الأسرة والطفولة ومؤسسات المساعدات الاقتصادية والمعونة على الزواج، ومساعدة المسنين والعمل في المؤسسات والمصحات ودور الإحداث والسجون. ويعتبر دور الاختصاصي الاجتماعي في الولايات المتحدة واضح لاغبار عليه، فهو منفصل تماما عن الخدمة الإرشادية التي تقدم في المؤسسات وليس للخدمة الاجتماعية علاقة بخدمات الإرشاد مثل علاقة الإرشاد بالإرشاد والطب النفسي. وذكر كدوشن(1972) إن الخدمة الاجتماعية تستخدم أسلوب دراسة الحالة الفردية لجمع المعلومات وتشخيص الحالة، وإنها تقدم العلاج الذي يتعلق بالمساعدات الأسرية أو المالية أو الإيواء في مؤسسة ما، إما أذا كانت الحالة تحتاج إلى علاقة مباشرة مع الحالة بهدف تغيير اوتعديل سلوك أو شعور اواتجاه فهنا تحوّل الحالة إلى المرشد النفسي، وهذا معناه وجود تكامل في الخدمة المقدمة للمسترشد بين الخدمة الإرشادية والخدمة الاجتماعية. كما تستعين الخدمة الاجتماعية بمفاهيم الإرشاد النفسي فيما يتعلق بالعلاج، فهناك نظريات عدة مفيدة في هذا المجال مثل النظرية السلوكية، ونظرية الذات، ونظرية السمات، ونظرية العوامل، والنظرية الإنسانية وغيرها، استعار الإرشاد

النفسي من الخدمة الاجتماعية دراسة الحالة كما استعار الإرشاد النفسي من الطب كلمة (التشخيص).

ثالثا : علاقة الإرشاد النفسي بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

الأزمة النفسية هي حالة يكون بها الإنسان لا طاقة له في مواجهة الحوادث الطارئة أو الحوادث غير المتوقعة لافتقاده لمصادر الدعم الداخلية والخارجية على التأقلم في مثل هذه الحالات .قد تتغير الأزمة النفسية الشخصية، الإيمان في قوانين العالم، الإحساس والتوقعات، وتضعف الأزمة النفسية المستمرة قوى المواجهة المختلفة. تتأثر أفعال و أحاسيس وأفكار كل شخص عند حدوث الأزمة النفسية التي تزيد حدتها بعد حدوث الأزمة مباشرة وتقل تدريجيا مع مرور الوقت .ويلاحظ تباينا في ردود الفعل بين الأفراد عند حدوث الأزمات النفسية. حيث يمكن إن يشعر طفل بخوف أو بقلق بينما لا يشعر طفل اخر بنفس الشعور. ومن اهم مميزات الأزمة النفسية:

1. خوف وقلق: ردة الفعل الاكثر شيوعا عند حدوث ازمات نفسيه هي الخوف والقلق، حيث انه يعتبر هذا الشعور طبيعيا لحوادث غير طبيعية .عند وجود الإنسان بوضع يفرض عليه الخوف كردة فعل، يعمل عنده منبه داخلي الذي يعطي اشارات جسمانية (زيادة في عدد نبضات القلب، عرق وغير ذلك). جميعها تساعد على التأقلم مع الحادث الطارئ وتحديد التهديدات الخارجية والداخلية المناسبة لذلك.
2. يقظة زائدة: تعد اليقظة الزائدة ردة فعل اخرى للازمات النفسية بالاضافة للخوف والقلق الاكثر شيوعا في مثل هذه الحالات .حيث ان الانسان يشعر وبشكل دائم بزيادة بنبضات القلب وضغط في العضلات وغير ذلك من ردود الفعل الجسمانية المختلفة التي تحدث في مثل هذه الحالات.



3. بسبب اليقظة الدائمة يرد الفرد بردود فعل اخرى اهمها صعوبات في التركيز وصعوبات في النوم، اذا استمرت ردود الفعل هذه لفترة طويلة يمكن ان تؤدي الى عصبيه وتدني بقدرة التعليم.
4. افكار غير عقلانية :احيانا كثيرة عند حدوث الازمات المستمرة ، يشعر الانسان بافكار غير واقعية وغير عقلانية المرتبطة بالازمة النفسية التي قد ترافقه لفترة طويلة ومن الصعب التغلب عليها او ازالتها. احساس كهذا يتخلخل لداخل الانسان وقت حدوث الازمات النفسية المختلفة، في بعض الاحيان قد يعود هذا الاحساس على نفسه وفي فترات متقاربة، مما يؤدي الى شعور دائم في الازمة وعدم المقدرة على التغلب عليها.
5. انكار: يعد الانكار طريقه مواجهة معروفة للتعامل مع الازمات النفسية المختلفة .يختار قسم من الناس الانكار لمواجهة الازمة النفسية، حيث يعملون على عزل جميع الافكار والمشاعر المرتبطة بالازمة .واحيانا يقومون بعزل المؤشرات التي قد توحي بالازمة نفسها.
6. تغييب المشاعر: في بعض الحالات، وعند حدوث الازمات النفسية المستمرة يحدث تغييب للمشاعر عند بعض الافراد .يعني ذلك عدم وجود اية مشاعر ايجابية او سلبية بعد حدوث الازمة، مما يؤدي ذلك الى فقدان التوازن الشعوري، وبطبيعته يمنع وجود المشاعر الايجابية التي قد تساعد الفرد على تخطي هذه الحالات.

بالاضافة الى ما ذكر اعلاه، قد يشعر الفرد بالغضب الشديد وخاصة اتجاه مسببات الحوادث الماساوية، قد يوجه الغضب اتجاه اناس يفترض انهم من وراء الحوادث الماساوية او لم يفعلوا كل ما بوسعهم لمنع تفاقم الازمات، يشعر افراد عدة بالخجل وذلك بسبب تغيير مفاجئ لتصرفاتهم ومشاعرهم وافكارهم او لفقدانهم السيطرة عليها عند حدوث الحوادث الماساوية، قد يساعد فريق الازمات من خلال انشطة مركزة على احتواء ردود الفعل المختلفة عند حدوث ازمات نفسية محدودة ومستمرة.

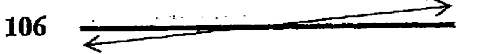


وصعوبات بالتركيز: قد يظهر المسترشد عدم هدوء وعدم المقدرة على التعلم بعد حدوث ازمات نفسية مختلفة، تدني علامات المسترشد بسبب الصعوبات في التركيز، التعب، الارهاق وعدم المقدرة على النوم، يتاثر تحصيل المسترشد وقدرته على الانتباه وقت الدروس والتركيز فيها. وخوف شديد الشعور بالخوف، حيث يظهر ذلك في علامات جسمانية وفي مؤشرات فكرية وفي التعبير عن المشاعر.

وعصبية عدم المقدرة على تحمل الاخرين بالمرة وعصبية غير مالوفة من قبل.

وصعوبات اجتماعيه بسبب تغير التصرفات والمشاعر والافكار عند الافراد عامة وعند الاطفال خاصة، يؤثر ذلك على قدرتهم الطبيعية للتعامل بشكل عادي مع الاخرين مما قد يشكل صعوبات اجتماعية جمة عند حدوث مثل هذه الحوادث. تساعد الانشطة الإرشادية متعددة الاهداف على احتواء ردود الفعل المختلفة عند حدوث ازمات نفسية محدودة ومستمرة. وبما ان الازمة النفسية (الشدة) هي مجموعة الاحداث التي تقع على كافة مستويات التوتر، وتنتج عن العديد من الاسباب المختلفة، والتي قد تكون خطيرة او مخيفة او مؤلمة، او مزعجة، وكلها تقريبا تعبير عن القلق وبرغم اختلاف الاسباب والنتائج، الا ان هناك عوامل مشتركة تجمع بين تلك الشدائد منها:

1. السرعة :حيث انها تتم سريعا، دون اعطاء الفرصة للتحليل والتفكير .
2. الاستجابة غير المتوقعة: ولكن لابد وان نتاكد من ان هناك عمليات كثيرة تعمل داخل الفرد وتهيئ لظهور تلك الاستجابات، في موقف قد لا يراه الكثيرون يستحق تلك الحالة.
3. التعقيد: حيث تتضمن مواقف المحن ردود افعال نفسية وتغيرات جسدية وفسيولوجية. لذلك يجب التعامل مع كل تلك التغيرات، حتى يتم السيطرة على الموقف.
4. التفاعل :هي مواقف تتطلب التعامل معها، نظراً لانها رسالة يوجهها الينا الفرد الذي يمر بها، لذلك لابد وان نكون على استعداد للتدخل معها فور حدوثها، بشكل يحد من خطورتها.



5. التكرار :هي عمليات متكررة، وكلما تكررت كلما ازدادت تعقيداً وحدة . لذلك ينبغي العمل على مساعدة الشخص في محاولة تجنبها قدر الامكان، سواء كان ذلك بتدريبه على كيفية اكتشافها مبكراً، او التعامل معها بكفاءة عندما تظهر مرة اخرى.

ويمكن تحديد دور الإرشاد النفسي في معالجة الازمات وتعزيز عملية الدعم النفسي بالاتي:

1. فهم مصطلح الازمة النفسية وردود الفعل الناتجة عن ذلك.
2. تشخيص نقاط القوة والمواجهة عند حدوث ازمات نفسية مختلفة.
3. تشخيص اطفال بحاجة لاي تدخل مهني.
4. معرفة ادوات المواجهة التي يمكن استعمالها من قبل الاطفال عند حدوث حوادث ماساوية مختلفة بالاخذ بالحسبان التفاوت بين شخصيات الاطفال.

التجربة الالمانية في مجال الإرشاد النفسي

لقد اجريت سلسلة من البحوث والمشاريع في بداية الستينات من القرن الماضي لدراسة المشكلات الاساسية في اعداد الشباب للمهنة ولاختيارها ودراسة اثر الافكار المعاصرة وصيغ واساليب هذا النوع من التربية، ودرست كذلك الجوانب النفسية لهذه المشكلات وقد نشرت سلسلة من هذه الدراسات في المجلات الدورية النفسية والمهنية وشهدت فترة بداية السبعينات ازدياد النشاطات العلمية للمنظرين والمتخصصين الاخرين والمرشدين في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد المهني. وعندما عقد مؤتمر الإرشاد المهني في عام 1967 في المعهد النفسي في Magdeburg، قدمت في هذا المؤتمر الدراسات المسحية ونتائج البحوث ذات العلاقة بالمفاهيم النظرية وكيفية تطبيقها وقد شارك في هذا المؤتمر متخصصون اجانب. وقد ركز المؤتمر على البحوث التي تناولت النمو المهني للاطفال والشباب في المجتمع الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية والشروط الذاتية والموضوعية لاختيار المهنة ولنظام المعايير الاجتماعية الذي تؤثر في نمو الشباب واعدادهم



لهذه المرحلة. ويمكن ان نميز بين مفهومين للإرشاد كما اشار اليهما (كرت وجماعته) وهما:

المفهوم الاول للإرشاد يعني انه العملية التي تمر في وعي الشباب المتاثرة بالتدابير والاجراءات الإرشادية المتنوعة وتتحدد بالشروط الداخلية الذاتية لكل فرد وانها عملية طويلة الامد من الملاحظة والتميز والتعرف والتردد واتخاذ القرار من قبل كل شاب فيما يتعلق بنشاطاته المهنية المستقبلية، انها عملية كفاح الدوافع التي يمكن التاثير فيها تربويا وكذلك الامنيات والعزم والميول والانفعالات والاتجاهات والقابليات والمعارف والمهارات وخصائص الشخصية والافاق المستقبلية المهنية لكل فرد. ان كل ذلك يتكون من خلال عملية البحث عن المهنة والعوامل الذاتية النفسية التي تصب في الوعي وتؤدي الى اتخاذ القرار المستقل في اختيار مهنة معينة من مجموعة من المهن.

اما المفهوم الثاني فانه يعني نظام معقد للاعلام المهني والإرشاد المهني والاجراءات النفسية المباشرة التي تتحقق بواسطة الوالدين والمرشدين والعاملين المهنيين والمؤسسات الحكومية وغيرها. ان هذه الاجراءات تعتبر جزءا متكاملا مع العملية المؤسسة لتربية الشباب وان الطبيعة العلمية لهذا المفهوم هي التشخيص والسيطرة (الضبط) على تطوير قابليات الشباب تربويا وتوجيهيا ونفسيا وطبيا بهدف اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار المهنة بصوررة واعية ومستقلة، كما ان هذه العملية تهدف الى تطوير المنظور المستقبلي المهني الواضح لكل شاب. وقد حددت بصورة مفصلة المباديء التي يستند اليها هذا المفهوم النظري من قبل المختصين الالمان. ان كل ما سبق ذكره تم تحقيقه في العملية التفسية وبصيغ متنوعة واساليب مختلفة من قبل المرشدين ومرشدي الصفوف ومدراء المدارس بالاضافة الى صيغ العمل الجماعي للمسترشدين ويستخدم المرشدون كذلك الاساليب الفردية للإرشاد والإرشاد والمناقشة مع المسترشدين. ان اجراءات الإرشاد المهني يتم التاكيد عليها في الصفوف المتقدمة وذلك من خلال التنسيق والتعاون بين اعضاء ادارات المدارس واللجان ومؤسسات الإرشاد ومن خلال التنسيق بين المدارس واولياء امور المسترشدين كذلك. وفي كل مدرسة تم تعيين مرشدين مسؤولين عن عملية

الإرشـاد المهـني وهــم المرشـدين المختـصين في مجـال التـدريس البـوليتكنيكي حيـث يـتم اعدادهم من خلال دورات خاصة تنظم من قبل اللجان المحلية. في عـام 1961 تم تـشكيل لجـان في المجـالس الوطنيـة في المقاطعـات والمـديريات واعـضاء هـذه اللجـان هـم مـن المتخصـصين في مجـال الإرشـاد ويـسمون (Amter Arbeit Und Berufsbratung) ان الهدف الرئيس لهذه اللجان هو تنسيق عمل العاملين في المـدارس لتحقيـق خطـة الاعـداد المهني للشباب. وقد تحولت هذه اللجان في عام 1970 الى مـستوى المقاطعـات والمـديريات واصـبحت تـدعى قـسم (Abteilungen Fur Berufsbildung Und Berufsberatung) واصبحت الوظيفة الاساسية لهذه الاقسام هي تنسيق وتنظيم الاعلام المهني للمـسترشدين ولاولياء امورهم وتقديم الاستشارات الفرديـة لهـم وانهـا تعـنى باعـداد وتربيـة العـاملين الذين يسهمون في عملية الإرشاد المهني في المدارس وفي لجـان الإرشـاد المهـني والنفـسي. وقد صدرت في عام 1970 تعليمات مجلس الوزراء حول اهداف ومحتوى الإرشـاد المهـني في جمهورية المانيا الديمقراطية حيث اكدت هذه التعليمات على انشاء نظـام موحـد متطـور للإرشاد المهني والنفسي وان ينسق هـذا النظـام جميـع المؤسـسات الـتي تـساهم في عمليـة الإرشـاد ذات العلاقـة بالمـدارس النفـسية العامـة والمـدارس المهنيـة ومكانـات العمـل والمنظمات الاجتماعية واللجان الوطنية في المقاطعـات والمـديريات واداراتهـا. وفي الفـترة الاخيرة كثفت الجهود لتطوير واعداد المرشدين لتحقيق مهمات الإرشـاد المهـني والنفـسي وفي رفع مستوى النظام ككل وفي توسيع العمل العلمي والبحثي كذلك.

اسئلة نقاشية

س1: وضح طبيعة الاختلاف بين الإرشاد النفسي والإرشاد.

س2: وضح طبيعة الاختلاف بين الإرشاد النفسي والنصح.

س3: وضح طبيعة الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.

س4: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم الصحة النفسية.

س5: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم الشخصية.

س6: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم النفس العام.

س7: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم الاجتماع.

س8: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم الاحصاء.

س9: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلوم الاديان.

س10: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بالخدمة الاجتماعية.

س11: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بعلم القانون.

س12: ناقش طبيعة علاقة الإرشاد النفسي بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

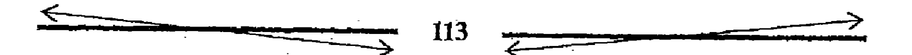
الفصل الخامس

نظريات الإرشاد النفسي

الفصل الخامس

نظريات الإرشاد النفسي

يتفـق المختـصون بالإرشادالنفـسي علـى ان المرشـد بحاجـة كـبيرة للتعـرف علـى النظريات التي يقـوم عليهـا بالإرشادالنفـسي وذلـك يعـود لاهميـة تطبيقهاأثنـاء الممارسـة المهنية للعمل الإرشادي حيث إن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به البـاحثون في مجـال الـسلوك الانـساني والـتي وضـعت في شـكل اطـارات عامـه تـبين الاسـباب المتوقعـة للمشكلات التي يعاني منهاالمسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك ومـا يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض. لهذاالسبب فـان دراسـة هـذه النظريـات تعطي تصوراً للدور الذي يجب على المرشد القيام به، فالنظرية التي يمـارس المرشـد عملـه في اطارها تحدد بدرجه كبيرة سلوكه في العملية الإرشادية، مع امكانية الاستعانة بنظريـات اخرى تساعده على القيام بدوره في المقابلـة مـثلا، أو في تـشخيص الحالـة او في البرنـامج العلاجي المقترح لهذه الحالة، وكمـاإن النظريـات في بالإرشادالنفـسي تعطـي صـوراً عـن الشخصية وخصائص النمو الانساني ومراحلـه ومـشكلاته فـان علـى المرشـد ان يـستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مـع عقيدتـه وقيمـه واداب مجتمعـه. وهذه النظريات كثيرة مما حدابإحد علماء النفس بتشبيهها بالغابة الكثيفة الاشـجار، ولهـذه الأهمية حاولةالمؤلفان ان يشتمل الكتاب على عدد من النظريات، علماان هنـاك نظريـات عديدة وتنتمي الى مدارس نفسية مختلفة، وعليه فإن الهدف الرئيسي لهذاالفصل هو عـرض اهم هذه النظريات التي تفسر ظواهر الـسلوك الانـساني سـواء كـان الـسلوك العـادي او السلوك المضطرب، علماان الوحدة سلوكية يمكن تفسيرها على نظرية واحـدة او نظـريتين وقد لاتصلح اي نظرية وحينئذ تفسر علـى وفـق مفهـوم نفـسي او طـبي وحـسب خلفيـة المحلل العلمية، فضلا عـن التعـرف اوجـه التـشابه والاخـتلاف بينهـا، وكمـا في الفقـرات الاتية:



اولا: نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد)

Psychoanalytic Theory

تعد نظرية التحليل النفسي في رأي بعض الباحثين في علم النفس النظرية الاولى التي ظهرت في مجال الشخصية والعلاج النفسي في اطار علم النفس الحديث، وواضع هذه النظرية هو سيجموند فرويد (1856-1939) م، وهو نمساوي الاصل يهوديالديانة، درس الطب في كلية الطب بفيينا. وقد أستخدم فرويد أسلوب التداعي الطليق في علاج حالات الهيستيريا، ثم نشره (دراسات في الهيستيريا)، وقد قدم فرويد تصوراً للشخصية على أنها تتكون من ثلاثة أبعاد هي: الهو(Id)، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego)، اما الهو(Id) فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائزوالدوافع الفطرية التي تسعى الى الاشباع، واما الأنا الأعلى(Super Ego) فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الإجتماعية والقيم ويعد بمنزلة سلطة داخلية أو رقيب نفسي، أما الأنا (Id) فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى.

يرى فرويد ان الاضطرابات النفسية تنشأ لدى الانسان بسبب غريزتين:

1. الاولى غريزة الحب (او غريزة الحياة او غريزة الجنس).
2. الثانية غريزة العدوان اوالموت.

تحاول هاتان الغريزتان الاشباع ولكنهما تلاقيان الصد والمنع اوالاستهجان من قبل الأنا الأعلىSuper Ego (الضمير والقيم الاخلاقية والاجتماعية) وهنا تحصل ثلاث احتمالات: إما (الإشباع) فيؤدي الىإنهيارالحضارة والمجتمع، ويحلل سقوط الحضارة الرومانية إلىالإشباع الجنسي الذي حصل في عصر الرومان.واما (منع وصد كامل) وهذا ما يسبب الاضطرابات النفسية بسبب الكبت. والحالة الثالثة (الإعلاء اوالتسامي) ويعني ان يسمو الشخص بغرائز الجنس المختلفة اوالعدوان من حالة منبوذة الى حالة مقبولة، مثال ذلك يحاول عدواني ان يكون جزاراًاو طبيباً جراحاًاو ملاكماً، وعلى

أساسهاأيضاً يفسر نفسية عارضة الازياء(او عارض الازياء) او رياضة كمال الاجسام اوالشعر والادب والفن عموماً، مثال طفل يحتاج نقود فيأتي الى محفظة ابيه لسرقة مبلغ ما، فإما يمتنع وهنا يتذكر(القيم وإحتراماالأب وعقوق الوالدين)، وإماأن يأخذ النقود فهنااشبع غريزة العدوان لديه، و الشاعر بدلاً من أن يسب الناس ينظم شعراً وكذلك الصحفي، وتوجد العدوانية أيضاً عند فئة المرشدين ولهذا يفسر سلوكهم التسلطي على وفق ذلك. ولقد أثارت هذه النظرية جدلاً كبيراً حول ما تضمنته من افكار، الأمر الذي دفع الكثير الى اقتراح بدائل لتفسير السلوك الانساني في صحته ومرضه. لذا فان كانت نظرية التحليل النفسي قد لاقت رواجاً في الربع الاول من القرن العشرين، فقد بدأت في الانحسار بعد ذلك مخلفه وراءها مزيداً من الغموض في إستخدام مفاهيمهاالغامضة في بعض الكتابات وخاصة الروائية منها، ومازالت الانتقادات توجه الى فرويد حتى فيما متصلا بفسيولوجياالأعصاب الذي كان التخصص الاصلي لفرويد.

ثانيا: نظرية التعزيز (سكنر)

ترى هذه النظريةإن الإنسان او المسترشد يتعلم الاشياء الخاطئة إذا عززنا سلوكه، بمعنى نقدم له اثابه (بمعنى تحبيذ)، فحينما يشتم المسترشداحد أفراد أسرته او يأكل بطريقة خاطئة ويبتسم احد الأبوين له هذه الإبتسامة تعني تعزيز لسلوكه او إذا ضرب طفلااخر ويشجعه الأب هذا تعزيز لسلوكه، وكذلك اذا سرق او كذب. وكذلك المسترشد اذا سمع كلمة تشجيع تدفعه الى الأستمرار في النشاط ودرجات الامتحان تفسر على اساس التعزيز والاثابة، والمكافئات، كماان استخدامالتشجيع اللفظي والدرجات لتحسين نشاط المسترشد، او العقوبة المناسبة كنوع من التعزيز السلبي، فنمنع عنه الدرجة او التشجيع ولا نستخدم انقاص درجته او التعامل بالفاظ محبطة.يؤكد سكنر على السلوك الظاهر، وهذا ليس فقط على عمليات نفسية داخلية مفترضة، والتي تعد الأساس في تعديل السلوك، فانه لا يمكن رفض الأسباب اللاشعورية، لان الإنسان في بعض الأحيان يتصرف تصرفا لا يعرف الاسباب الحقيقية له. وفي هذا السياق، لا يمكن في اي حال من

الاحوال، أن نرفض تماماً المداخل الأخرى فقد يكون المدخل الطبي على سبيل المثال، أكثر فاعلية لعلاج حالة الصرع، وذلك من خلال إستعمال بعض الأدوية التي تحد أو تقلل من نوبات الصرع. بالرغم من ان السنوات الاخيرة شهدت إستخداماً للعلاج السلوكي في تقليل نوبات الصرع كأساليب التعزيز التفاضلي، الإشراط المنفر، الإسترخاء، ولكن ما يمكن قوله إن تعديل السلوك من اهم المداخل التي يمكن ان يستفيد منها المرشد في اطار المؤسسة. لذلك يمكن القول، ان فهم وتطبيق نظرية الاشراط الاجرائي يفسح المجال امام المرشد للدخول الى باب النجاح.

ثالثا: نظرية المنحى الانساني

نشأالتوجه الانساني كرد فعل على لنواحي القصور و النقد التي وجهت الى التحليل النفسي كمنحى يركز على الجوانب المرضية في الانسان و السلوكية كمنحى يتناولالانسان بمعطيات البحث و التجريب على الحيوان و يركز اساسا على الية المثير، الإستجابة في فهم السلوك الانساني. اما علم النفس الانساني فهو توجه يتناولالانسان ككيان متفرد تكمن فيه إمكانات الخير و السوية و الابداع و عليناإستثمار هذه الطاقات الكامنة في واقع حياتي اكثر انسانية و ايجابية و ابداعية و يرى اصحاب التيار الإنساني إن الإنسان ينطوي على خير محض و امكانات خلاقة و قدرات مميزة يصبوا دائماًإلى أعلى حيث القيمة و المعنى و المثل العليا و لهذا ينطوي المنحى الإنساني على رؤية متفائلة بمستقبل افضل للانسان في سعيه و في توكيد لإمكاناته و تفجيره لقدراته الخلاقة و نزوعه الفطري نحو المؤسسة و الكمال و تأصيلا للمعنى و القيمة و الحق و الخير و الحقيقة في الحياة. مسلمات المنحنى الانساني:

1. الإنسان خير: يرى أصحاب المنحنى الإنساني ان الإنسان خير بفطرته و انه ينطوي على ثراء انساني بغير حدود و ان ما يظهر منه من أنانية و عدوانية انما هو عوارض مرضية يمكن تجاوزها و هي تحدث نتيجة لما يكابده الانسان من احباطات تعوق تحقيق امكاناته.

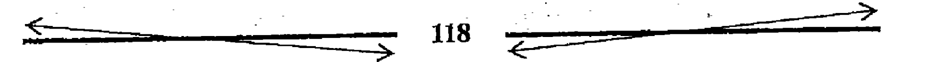
2. الإنسان حر في حدود معينة: يرفض علماء النفس الانسانيين القول بالحتمية، سواء كانت حتمية نفسية لا شعورية (التحليل النفسي) ام حتمية سلوكية تحتمهاالاستجابة للمثيرات في البيئة كما يقول السلوكيون.
3. القلق: ان القلق متاصل و ملازم لوجود الانسان و انه نضال الإنسان تجاه العدم المتربص به و انه طاقة خلاقة تحفز الى الحركة و النشاط المبدع و انه منجزات الانسان الخلاقة مدفوعة و معباة بقلق دافعي متوهج بالرغبة الى الابداع و تقديم الجديد، ويُعد "روللو ماي"مؤسس العلاج النفسي الوجودي ان القلق يلعب دورا محوريا في حياة الإنسان لانه يبدو في دورين: دور له قيمة من حيث انه يفتح الابواب أمام إمكانات الحياة بصورة مختلفة بمواجهة الشخص ما يجعله قلقا و دور مؤلم مخيف و هو ما يؤدي بالفرد الى تجنب هذه الامكانات و محاولة الحياة في عزلة و بصورة محدودة
4. المعنى في الحياة: من اهم اضافات الإتجاه الإنساني في علم النفس تجاوزه للحتمية سواء كانت حتمية سلوكية آلية ام حتمية لا شعورية و لهذا ركز علماء هذاالإتجاه على الجوانب المضيئة في تكوين الانسان و التي يمثل بعضها في المعنى و الإستمرارية و القيمة و الإنسلاخ في حتمية الماضي و النزوع صوب المستقبل. و يذهب "فيكتور فرانكل" الى أن الحياة تتمركز حول "ارادة المعنى"، ويرى إنه إذا ما غاب عن الانسان الشعور بمعنى الحياة فانه يخبر ما يسمعه بالفراغ الوجودي و هو ما يكمن وراءالكثير من اشكال الشقاء و الإضطراب كالقلق والإكتئاب وألفه فرانكل للتعبير عن حالة الملل و السام و افتقار المعنى في الحياة و لهذا كان العلاج بالمعنى و هو السبيل الوحيد للخروج من حالة الا معنى الى المعنى و المعنى في الحياة هو المعبر الى "تسامي الذات" ذلك الذي يتجاوز تحقيق الذات.
5. تحقيق الذات: يحتل تصور الذات مكانة محورية لدى علماء النفس الانسانيين وبخاصة عند ماسلو وروجر، فعند ماسلو تحيق الذات هو دافع الوجود

الانساني و جوهر فطرته. ولهذااستخدم ماسلو هذاالمفهوم للكشف عما داخل الانسان من خير محض ومواهب خلابة وقدرات مبدعة وامكانات كامنة بغير انتهاء وبين ان هذاالثراء الداخلي هو قاسم مشترك بين الناس جميعا ويرتبط الاشباع لديه بما يسميه بالحاجات الاساسية وفقا لتنظيم دافعي هرمي.

رابعا: نظرية الذات (كارل روجرز)

Self Theory

من المعروف ان كارل روجرز هو مؤسس نظرية الذات والتي يطلق عليه الإرشادالمتمركز حول المسترشد ، وقد بداروجز عملة في الإرشاد عام 1982 عندما كان عضواً في مركز دراسة المسترشد في مدينة نيويورك، كان عمله في هذاالمركز منصباً على مساعدة الوالدين والمسترشد على التعامل الصحيح مع مشكلات الاطفال بما يساعدهم على التوافق والتكييف، وفي عام 1940 اصبح روجزاستاذ في جامعة اوهايو وخلال الفترة من 1945 الى عام 1957 اصبح استاذاً في علم النفس ومدير مركز الإرشادالنفسي في جامعة شيكاغو. وتوضح هذه النظرية إن السبب الاساسي لتعرض الافراد للاضطرابات النفسية هو شعورهم بانهم ليسوا ذوي قيمة، وان معظم قراراتهم تتخذ من قبل الاخرين. أي حول طبيعة الإنسان الميالة للنمو والتحرك الإيجابي دائماً، ولذلك يرىروجز ضرورة التركيز على المسترشد ووصفه وصفاً دقيقاً مع تجنب أي تأويل او تفسير او شرح قد يقود إلى إفتراضات الشخص يجب ان يكون بصفة معينة. وعلى هذا فإن الشخص إذا لم يجبر على تبنى نموذج معين وتم قبوله بما هو فانه يصبح فرداً فعالاً وعضواً جيداً في المجتمع. ولقد استخدم صاحب هذه النظرية مصطلح Humanistic Phenomenology ويقصد به دراسة النفس البشرية دراسة واقعية علمية لغرض الوصف العلمي للظواهر الواقعية مع إجتناب كل تأويل او شرح او تقييم. وهذه النظرية تعتمد على جانب واحد او جهة نظر واحدة في طبيعة البشر. وقد ثبت من خلال الممارسة ان العديد من المشكلات الاجتماعية لا يمكن حلها من خلال التركيز على عنصر واحد هو الفرد. كماان النظرية لم ترتكز على الشعور الباطني والذي ثبت من خلال الممارسة



الاهمية البالغة التي بلغها في عملية الإرشادالنفسي، ويمكن تحديد ابرز ملامح هذه النظرية من خلال النقاط الاتية:

1. إن اساس العملية الإرشادية النفسية هو تكوين علاقة إرشادية، الاانه لم يهتم كثيرا بالطرق العلاجية التي يراهاالاخرون ضرورية، وعلى هذا فان اهداف الإرشاد في نظرة محدودة.
2. إستبعادجانب اللاشعور او الشعور الباطن، رغم انه ثبت لبعض الممارسين الاهمية القصوى التي يلعبها في الإرشادالنفسي.
3. تركز النظرية على الفرد ولا تقيم اعتباراً للعوامل الاخرى مثل البيئة، رغم الأهمية القصوى لطريقة الاخذ بالعوامل المتعددة.

ويعتقد روجزبان هنالك مفهوم الذات الواقعي وهنالك مفهوم الذات المثالي فاذااختل التطابق بين الاثنين حصل الاضطراب النفسي، فاذا توقع الفرد ان يكون منجزا في مجال ما ولم يحقق ذلك يحصل لديه هذاالفارق بين المفهومين، وكذلك المسترشد الذي يسعى ان يكون مجتهداً كشخصية مثالية، ويفضل استخدام هذاالمفهوم في حالة شعور المسترشد بالاحباطالدراسي لاي سبب. وتتجلى جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال ان الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبراته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره، ويتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفق لخبرته وادراكه لها لما يمثل الواقع لديه، كماان تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم، ومعظم الاساليب السلوكية التي يختارهاالفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه، وان التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية واعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لدية، سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها، الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهدده لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها، وتتوافق الخبرات مع الذات يتفحصهاالفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها، وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الاخرين وتقبلهم

كافراد مستقلين. كماان ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ لتؤدي الي تكوين منهج او سلوك خاطئ لدى الفرد. يمكن للمرشد النفسي اتباع الاجراءات الآتية لتنفيذ عملية الإرشادالنفسي وفقا لهذه النظرية:

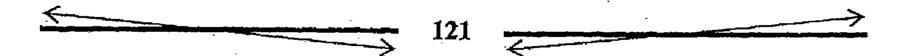
1. إعتبارالمسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد النفسي فهم اتجاهاته وأثره على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.
2. المراحل التي يسلكهاالمشرد النفسي في ضوء هذه النظرية تتمثل في الاتي:

- مرحلة الإستطلاع والإستكشاف: يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، وتهدف هذه المرحلة الى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الايجابية منها في تحقيق اهدافه كما يريد.
- مرحلة التوضيح وتحقيق القيم: وفي هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانه لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معهاإزالة التوتر الموجود لدى المسترشد.
- المكافأة وتعزيز الاستجابات: تعتمد على توضيح المرشد النفسي لمدى التقدم لدى المسترشد في الإتجاه الإيجابي وتأكيده للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الإضطرابات الإنفعالية.

خامساً: نظرية الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي (البرت اليس)

يعد العلاج العقلي المعرفي السلوكي احد أساليب العلاج النفسي الحديثة نسبياً وتعد هذه النظرية نموذج من النظريات التكاملية، وقد نتجت هذه النظرية من إدخال العمليات المعرفية الى حيز وأساليب العلاج السلوكي، حيث من المؤكد وجود إرتباط بين التفكير والانفعال السلوكي.وقد شهدت بداية هذا المنحنى العلاجي ظهور ثلاثة نماذج علاجية ارتبط كل منها باسم صاحبة، فجاءت هذه النماذج على التوالي، العلاج المعرفي السلوكي وارتبط باسم العالم اون بيك، والعلاج العقلاني العاطفيوارتبط باسم العالم البرت اليس، و تعديل السلوكي المعرفي وارتبط باسم العالم دونالد ميكنبوم. ولكن صاحب هذه النظرية بالاساسهو البرت اليس وهو عالم نفسي اكلينيكي اهتم بالإرشاد النفسي، وترى هذه النظرية بان الناس ينقسمون الى قسمين، واقعيون وغير واقعيين، وإن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذم بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة ادراكه. وهناك مجموعة من الأسباب التي من الممكن ان تساعد في تبني النظرية السلوكي في الإرشاد النفسي وهي:

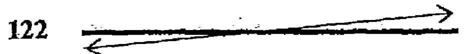
1. تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة نسبياً والتي تهتم بالسلوك الكلي للإنسان الذي يشمل المشاعر والافعال والتفكير والوظائف العضوية في الجسم.
2. أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الإرشاد النفسي التي إستخدمتأساليب وفنيات النظرية السلوكية نجاحاً ملحوظاً في معالجة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التي تواجه المسترشد.
3. شمول النظرية السلوكية من حيث المفاهيم والفرضيات والاساليب الإرشادية والفنيات التي تسهل على المرشد النفسي اداء مهامهته الإرشادية لمعالجة المشكلات التي تواجه المسترشدين.



ويمكن للمرشد النفسي من خلال هذه النظرية القيام بالاجراءات التالية:

1. أهمية التعرف على أسباب المشكلة: اي معرفة الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً.
2. إعادة تنظيم ادراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل الى مرحلة الإستبصار للعلاقة بين النواحي الإنفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.
3. من الاساليب المختلفة التي تمكن المرشد النفسي من مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير اللامنطقي هي: "اقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وإنتباهه ومساعدته على فهم (غير اللامنطقية) منها لديه، وتوضيح المرشد للمسترشد بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي، وتوضيح الأفكار المنطقية ومساعدته على المقارنة بين الأفكار المنطقية، وتدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح اكثر فعالية إعتماداً على نفسه فى الحاضر والمستقبل".
4. إتباع المرشد النفسي لإسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.
5. إستخدام أساليب الإرتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي وأداء الواجبات المنزلية وهي من اهم جوانب العملية الإرشادية النفسية.
6. العمل على مهاجمة الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد بإتباع الأساليب الآتية:

- رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والإنحرافات التي يؤمن بها الفرد غير العقلاني.
- تشجيع المرشد النفسي للمسترشد فى بعض المواقف واقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد انه خاطئ ولم يتم فيجبره على القيام بهذا السلوك.
- مهاجمة الافكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد الى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وابدالها بافكار اخرى.



سادساً: نظرية العلاج السلوكي المعرفي (ميكنبوم)

إن الفكرة الرئيسة لهذه النظرية تقوم على أساس ان أساليب تعديل السلوك تركز على العلاقة بين السلوك الظاهر والمتغيرات البيئية الخارجية، وتجنب الغوض في الحياة العقلية والعمليات النفسية الداخلية، ولكن هذا الوضع بدأ يتغير مع بداية السبعينيات من القرن الماضي فاصبح العاملون في ميدان تعديل السلوك يبدون عناية اكبر بتحليل وتعديل العمليات المعرفية (مثل التخيل والتفكير والتحدث الذاتي..)، وتنطلق هذه النظرية التي قدمت من قبل العالم (ميكنبوم) من فكرة هي ان العامل الرئيس المحدد للعواطف والسلوك هو تفكير الشخص ومدى إدراكه بالأمور من حوله. وهذا التفكير هو عملية حسية مدركه الأمر الذي يفرض على المرشد النفسي المستخدم لهذه النظرية استبعاد مفهوم اللاشعور:

1. السلوك يحدده التفكير، لحن نلاحظ انفسنا في مواقف كثيرة، وكذلك الاخرون دائما ما يتوصلون الى احكام نهائية حول الشيء الذي تمت ملاحظته ويتصرفون طبقا لهذه الاحكام. وكما قالأدلرAdler"سلوك الشخص دائما ينطلق من وجهة نظرة ومفاهيمه الخاطئة تقوده الى سلوك خاطئ".
2. حياة الشخص ليست محكومة بما يسمى "اللاشعور" رغم ان الشخص في بعض الاحيان لا يعرف جذور بعض الاتجاهات التي تسيطر عليه.
3. كل شخص يمتلك العديد من الغرائز الطبيعية، إلا ان العدوانة ليست من ضمن هذه الغرائز. فالعدوانية يمكن رؤيتها على أنها ردة فعل للاحساس بالخطر او الاحباط او كنموذج لحياة شخص أهدافاً غير إجتماعية لا يمكن تحقيقها.
4. معظم سلوك الأفراد ليس مدفوعاً بغريزة الجنس، وما الغريزة الا واحدة من العديد من الغرائز، ولذلك فليس من الممكن إفتراضأنها أساس لاي مشكلة.



وتتضمن عملية الإرشاد النفسي في إطارهذه النظرية ثلاثة خطوات وهي:

1. مراقبة الذات: ان الفرد في فترة ما قبل العلاج يكون عنده حوار داخلي سلبي مع ذاته، وكذلك تصوراته وخيالاته سلبية، ويحاول المرشد في هذه المرحلة ان يزيد من وعي المسترشد وإنتباهه ليركز على أفكارة ومشاعره وردود فعله الجسمية والسلوكيات المتصلة بالعلاقات الشخصية.
2. الأفكار والسلوكيات غير المتلائمة: في هذه المرحلة تكون عملية المراقبة الذاتية عند المسترشد قد تكونت واحدثت عند المسترشد حواراً داخلياً، إذ أن ما يقوله الفرد لنفسه لا يتناسب مع حديثه السابق المسؤول عن سلوكياته القديمة، لان هذا الحديث الجديد يؤثر في الأبنية المعرفية لدى المسترشد ويجعله قادراً على تنظيم خبراته حول التصور الجديد بطريقة فعالة.
3. تطوير الجوانب المعرفة الخاصة بالتغيير: وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التطبيق، وهي المرحلة التي ينجح فيها المسترشد في التدريبات الخاصة بالسيطرة على توتراته وقلقه، وتشمل هذه المرحلة قيام المسترشد بسلوكيات المواجهة خلال حياته اليومية، وتحدث المسترشد مع ذاته حول نتائج هذه الاعمال.

سابعا : نظرية العلاج الواقعي (وليم جلاسر)

Relaity Therapy Theory_Glaseer

قدم وليم جلاسر عام 1962 فكرة العلاج الواقعي، فهو بذلك يعد مؤسس هذه النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي وهي احدى الاتجهات الحديثة في الإرشاد النفسي، وجاءت نتيجة لخبرته العملية في مؤسسة كالفورنيا للفتيات الجانحات فنتورا. ونشر جلاسر كتابه عام 1962 الذي وضع فيه الاساس النظري للعلاج الواقعي، وهو يسعى خلال سنوات عمله الطويلة بتطوير نظريته، اذ نشر مجموعة من النظريات والافكار والتطبيقات طوال مدة عمله وحتى الوقت الحاظر ومنا: "مدارس بلا فشل 1962، نظرية الضبط 1980، ثم غير اسمها عام 1996 الى نظرية الاختيار، ونشر كتاب اخر له عام 1998". ويرى جلاسر ان الواقع يشمل الشخص والظروف التي تحيط به بعلاقة تفاعلية

والذي يعانون من مشكلات نفسية بصرف النظر عن العوارض التي تبدو عليهم يعانون من علة واحدة وهي العجز عن إشباع حاجاتهم بطريقة واقعية وإنهم يسلكون سلوكاً غير واقعي وغير صحيح وغير مسؤول في محاولاتهم لإشباعها. وتتعامل نظرية العلاج بالواقع مع السلوك وفق مفهوم السلوك الكلي والذي يتكون من الأفعال والمشاعر والتفكير والوظائف العضوية الداخلية في الجسم. ويقوم العلاج الواقعي على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي المسؤولية والواقع والصحيح (الصواب والخطأ). وأشار جلاسر انه عندما يعجز الانسان عن إشباع حاجاته فانه يبدا بالبحث عن بناء خطوات تساعده على بناء علاقات طيبة مع الاخرين. وعليه فقد حدد جلاسر الحاجات الانسانية الاساسية بخمس حاجات وهي:

1. **البقاء**: ان وجود هذه الحاجة تولد مع ولادة الانسان وتتضمن الحاجة للبقاء الحصول على الطعام والحماية في بعض الاحيان من الاخطار البيئية.
2. **الحب والانتماء**: ان الحاجة للانتماء تحتل مكانة مهمة في حياتنا فنبذل الكثير من الجهد والوقت لاقامة العلاقات مع الاخرين سواء في العمل او الاسرة وهذا يعطي افكاره حول الشعور بالانتماء والحب.
3. **القوة**: ان القوة او السلطة هي الادراك الذي يجعلنا ان نضع اهدافا مؤثرة للعالم. تقدير الذات، والهوية الذاتية والثقة بالنفس يعكس الشعور بالقوة ما لم نستطيع اشباع حاجات القوة ضمن نطاق العمل، فاننا نحاول ان نحدث تغييرا داخليا ليتوافق مع العالم الخارجي ونوجه القوة نحو مكان اخر.
4. **المرح**: ان كل انسان يسعى للمرح، وان المرح واللعب مهم جدا للصحة العقلية ولاكتساب المهارات وللمرح تاثير كبير لكيفية تعلمنا، فنكمل تعلمنا في حياتنا فضلا عن اننا نكمل متعة انفسنا الى حد ما.
5. **الحرية**: الجزء الاساسي الذي يحفز الحرية هو ان الناس يتحرقون شوقا اليها، فالحرية لاتعني فقط عدم التقييد لكن هو اكثر اهمية، اذ هو بذل جهد وقوة

للاختيار، قدرة الشخص على الاختيار فيما بين بدائل السلوك، عوضا عن بذل الجهد لادراك خلق الشعور لحرية الارادة.

ثامناً: نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

Social Learning Theory _ Bandura

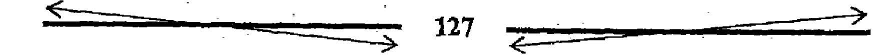
تقول هذه النظرية على فرضية ان المسترشد يتعلم بملاحظة سلوك الاخرين فحينما يرى أحد أفراد أسرته يسرق أويشتم فانه يفعل ذلك، وأن يلاحظ مرشده أولاعب كرة القدم فيسعى ان يكون مثله أي يتخذه نموذجاً (وهنا تتضح آثار شخصية المرشد او الأفلام السينمائية). ولقد أستخدمت عدة مصطلحات لتدل على الظاهرة كالتعلم عن طريق الملاحظة او التعلم الإجتماعي او الإحتذاء(حذو او الإقتداء) وفقاً لنموذج معّين او المحاكاة، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعلم ما قام به باندورا وروز (1969م) اللذان أجريا تجربة على مجموعة من الأطفال لمشاهدة افلام تلفزيون قصيرة، تصف شخصاً يتصرف بعنف وغلظة مع دمية من المطاط، فكان يركلها ويقرصها ويصفعها على الوجه وينثرها بعد تمزيقها الى قطع متناثرة. وعندما نقل الباحثان الأطفال الى حجرة اخرى تتوفر فيها دمي متشابه. بدأ الأطفال يتصرفون بنفس العدوان والغلظة. وبهذه التجربة وغيرها إستطاعباندورا بجامعة ستالفرد ان يضع نظريته في التعلم الاجتماعي او التعلم من خلال المشاهدة. يتبين من ذلك أن كثير من التعلم يحدث عن طريق التقليد والنمذجة ومن هنا يأتي دور الأباء والمرشدين والأقران في عملية التعلم، ويفترض ان يكونوا نماذج جيدة ليكونواأهلاً للتقليد والمحاكاة. ويعد النماذج ذو المكانة الاجتماعية الأكثر محاكاة وتقليداً فالعالم الكبير واللاعب المشهور والسياسي المحنك اكثر محاكاة من غيره وفي إطار المؤسسة يكون المسترشد النجم (Star) اكثر تأثيراً في أقرانه من بقية المسترشدين سلباً كان ام إيجاباً.ويعد لعب الأدوار منهجا من مناهج التعلم الإجتماعي الذي يمكن من خلاله تعليم المسترشد جوانب كثيرة من المهارات الاجتماعية، كما يكون مدخلاً فاعلاً لتحرير المسترشدين من مشاكل سلوكية. فمثلاً يطلب من المسترشد الذي يخاف اداء دوراً نقيضا لهذه المؤسسة، فيأخذ دور الجريء. ويسند الى المسترشد غير

المتفاعل مع أقرانه (الذي يجب ان يبقى لوحده) دور يمثل شخصاًمتفاعلاً. ويعطى المسترشد الذي لا يمتلك كفاية من الثقة بالنفس دوراً يعزز تلك الثقة بالنفس.. وهكذا.
وهناك ثلاثة آليات أساسية متداخلة في نظرية التعلم الاجتماعي وهي:

1. العمليات الإبدالية: تلك التي يحدث فيها التعلم دون ان يخوض الفرد المتعلم الخبرة المباشرة وإنما من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين، ان جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها ان تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ.
2. العمليات المعرفية: ويقصد بها الوسيط المعرفي الذي يتدخل في عملية التعلم، فالتمثيل الرمزي على الإستدلال من الأحداث الخارجية ضروري لتفسير التنوع الكبير لعمل الانسان.
3. عملية تنظيم الذات: الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن الجماعة يؤثر فيها ويتأثر بها ويتحدد سلوكه على مدى تفاعله معها على اساس السلوك الاجتماعي فالانسان منذ طفولته يكتسب بالتدريج القدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية الضرورية لحياته فضلا عن اكتسابه المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وينمو لديه مفهوم الذات ويختار مهنته ويستقل اقتصادياً.

تاسعاً : اوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي

من اهم ما يميزالنظرية السهولة والوضوح والايجاز، والنظرية في الإرشاد النفسي ماهي الا إطار عام، واسلوب يعين المرشد في التعامل مع المشكلات التي يواجهها المسترشد، فهي توضح لهاي للمرشد السبب والنتيجه، ومن ابرز نظريات الإرشاد النفسي اربع نظريات ركز عليهاالكتاب والباحثون لقربها من الواقع ولسهولتها في التطبيق، وكل دارس للإرشاد لابد ان يلم بهذه النظريات فالبعض قد لايتمكن من فهمها، أحياناً المرشدون يصطدمون بالواقع العملي يحس إن ما تعلمه في الجامعة شيء والواقع العملي شيء آخر، وذلك يعود في نظرنا الى عدم كفاية الفترة المخصصة للتدريب



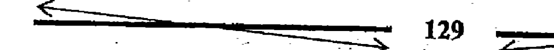
أثناء الدراسة الجامعية والتركيز على الجوانب النظرية اكثر من الجوانب العملية وعدم وجود مختبرات تدريبية او قد تكون ضعيفة وعدم وجود تقنيات حديثة لتدريب الطلبة ، ولعل سبب ضعفبعض المرشدين في المؤسسات او العيادات النفسية يعود الى هذهالنقطة وهي عدم كفاية التدريب على فنيات الإرشاد بشكل عام وعلى نظريات الإرشاد بشكلخاص، ونظراًلأهمية هذا الموضوع ولكون المرشدينيلزمهم الالمام بالنظريات الإرشادية، فإننا نطرح بعض التشابه والإختلاف بين نظريات الإرشاد، لعل المرشدون وذوي الإختصاص يجدون شيئاً من الفائدة مما سنطرحه، علماً ان ما نقدمه في هذا الإطارلايكفي عن البحث والتدقيق والقراءة في كتب الإرشاد، والتدريب على هذه الاساليب والفنيات المهمة التي تجعل المرشد مميزاً في عمله. ويمكن تحديد أوجه الشبهبين نظريات الإرشاد النفسي بما يأتي:

1. نظريات الإرشاد النفسي تسعى الى تحقيق الذات و تحقيق الصحةالنفسية لدى المسترشد.
2. تسعى الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدىالمسترشد.
3. تؤكد على تقبل مشاعر المسترشد دون قبول سلوكه السيء وعلىوجود علاقه إرشادية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة.
4. ان المؤثر الحقيقيفي الفرد هو بيئته وما يعايشه من ضغوط نفسية تتسبب في اضطراب شخصيته.
5. النظريات الإرشادية تخضع لنظرية التحليل النفسي على انها هي التي فتحت الباب علىمصراعية للبحث العلمي بغض النظر على ما فيها من عيوب وسلبيات.
6. تتفق نظريات الإرشادالنفسي على وجوب التسليم بتغيير سلوك الفرد الى الافضل.
7. تسعى نظريات الإرشادالنفسي الى تفسير السلوك المضطرب، على حسب مايراه اصحاب او صاحب النظرية منفلسفة ووجهة نظر.



اما وجوه الإختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي فيمكن تحديدها بالآتي:

1. البعض يركز علىالإختبارات النفسية في جمع المعلومات عن المسترشد وتشخيص حالته، مثل نظرية السماتوالعوامل والبعض يهمل الإختبارات والمقاييس ولا يرى لها داعياً مثل نظرية الذات.
2. تؤكد بعض نظريات الإرشاد على الخبرات الداخلية للفرد مثل نظريةالذات بينما البعض الآخر يؤكد على المظاهر السلوكية والأعراض مثل النظرية السلوكية.
3. بعض النظريات تركز على خبرات الطفولة في اضطراب السلوك بينما النظرياتالاخرى لاتهتم بذلك مثل نظرية الجشتطالت، حيث انها تركز على الحاضر (الان).
4. كل نظرية لها فلسفة خاصة في العلاج النفسي فالتحليلية مثلا تعتقد ان نقل المواقفالمؤلمة الكبوته في اللاشعور الى حيز الشعور حينئذ يشفي المريض، أما السلوكية فتؤمنبان تعليم المرء سلوك جديد مرغوب بديل للسلوك غير المرغوب يحسن حالة الفرد وبعضالنظريات مثل الانسانية ترى إن إشباع حاجات المسترشد الجسمية والنفسية والإجتماعيةيزيل القلق والتوتر عن كاهل المسترشد (المسترشد) اما النظرية العقلانية الإنفعالية السلوكية فترى ان خلاصالمسترشد من الأفكار اللاعقلانية غير المنطقية يجعله يفكر تفكيراً سليماً ويحسن وضعهالنفسي، اما نظرية الذات فترى إن أسباب مشكلات الفرد تعود الى نظرته الدونية لنفسهوشعوره بالنقص وان على المرشد ان يغير نظرة المسترشد عن نفسه لتتحسن حالته بزرعثقته بنفسه وإحترام ذاته وتقدير إمكاناته، اما نظرية الإرشاد بالواقع فترى ان سبباضطراب الفرد يعود الى أنهم يعانون من مشكلات نفسية بصرف النظر عن العوارض التي تبدو عليهم يعانون من علة واحدة وهي العجز عن إشباع حاجاته من طريقة واقعية وإنهم يسلكون سلوكاً غير واقعي وغير صحيح وغير مسؤول في محاولاتهم لإشباعها.

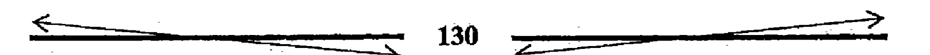


التجربة العراقية في مجال الإرشاد النفسي

نظراً لأهمية الإرشاد النفسي في تطوير وتحسين العملية التعليمية في المدارس وتقليص الآثار الجانبية للمشكلات المختلفة التي تعيق بشكل أو آخر من نجاح العملية النفسية بجميع مفاصلها، وإذ كانت تلك الخدمات وفقاً لهذا التحديد تتطلب من العاملين في الإرشاد من مرشدين أومن ذوي العلاقة بتقديم خدمات الإرشاد النفسي تكثيف جهودهم في أمرين مهمين، أولاً: البحث عن تلك المشكلات التي تعيق تلك العملية،

ثانياً: إقتراح السبل أو الطرائق التي يمكن عن طريقها معالجة تلك المشكلات.

يبقى الإرشاد النفسي ضمن المستوى النظري إذا لم يجد وسائل تطبيق متاحة للتحقق من الآراء أو وجهات النظر الإرشادية المتضمنة فيه، وهما خطط للقيام فيه في المؤسسات التربوية العراقية وبالذات في المرحلة الدراسية المتوسطة التي بدأت فيها تجربة خدمات الارشاد النفسي بشكل وافي وخلال مدة زمنية ليست بالقليلة ربما تمتد في العراق لأوائل السبعينات من القرن الماضي عندما بدأ التخطيط الفعلي لفتح بعض أقسام الإرشاد النفسي في بعض الكليات العراقية. وهذا يعني أن تجربة التخطيط للإرشاد النفسي في المؤسسات العراقية تمتد إلى مدة زمنية ليست بالقليلة، وتخرج من أقسام الإرشاد النفسي في كليات التربية وأقسام التربية وعلم النفس فضلا عن خريجي أقسام علم النفس في كليات الآداب (الذين يلتحقون في دورات إرشادية سريعة ومن ثم يصبحون مرشدين نفسيين) خلال هذه المدة الزمنية، مع ذلك فان المؤسسات التي يوجد فيها مرشدين نفسيين نسبة بعددالطلبة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في العراق لا يزال قليلانسبياً، وهو ما يعني أن تلك المؤسسات تحتاج إلى مرشدين نفسيين وفقاً للخطة الموضوعة مسبقاً ولذا فقد تم التنسيق بين وزارتي التربيةووزارة والتعليم العالي والبحث العلمي بهذا الخصوص من خلال استحداث اقسام جديدة للإرشاد النفسي في الجامعات لرفد المدارس بمتخصصين في الإرشاد النفسي، وبالتالي لابد من تعيين اكبر عدد ممكن من هذه الأفواج المتخرجة كل عام لسد النواقص والشواغر



وشمول المدارس جميعا بخطة الإرشاد النفسي، ولابد من الموازنة بين المتخرجين في هذا التخصص والحاجة الفعلية للمرشدين في المؤسسات التربوية والتعليميةالعراقية، فضلاًعن ذلك فقد وضعت وزارة التربية تعليمات بالرقم (1) لعام 2012 ينظم خدمات الارشاد النفسي في المؤسسات التربوية العراقية، وهناك قسم اداري(مديرية الإرشاد التربوي) في وزارة التربية وفروع لها في كل مديريات التربية في المحافظات معنية بشؤون تقديم خدمات الإرشاد النفسي، و تشكيل اللجنة الدائمة في مقر الوزارة ويرأسها مدير التعليم العام تحت اسم(اللجنة الدائمة للإرشاد التربوي) وعضوية عدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وتشكيل لجات فرعية في كل مديرية تربية في المحافظات العراقية برأسة المدير العام للتربية وعضويةعدد من المتخصصين في الإرشاد النفسي.

اسئلة نقاشية

س1: ناقش نظرية التحليل النفسي في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س2: ناقش نظرية التعزيز في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س3: ناقش نظرية المنحنى الانساني في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س4: ناقش نظرية التمركز على المسترشد في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س5: ناقش نظرية الارشاد العقلي الانفعالي السلوكي في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س6: ناقش نظرية العلاج السلوكي المعرفي في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س7: ناقش نظرية العلاج الواقعي في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س8: ناقش نظرية التعلم الاجتماعي في الإرشاد النفسي وبشكل مفصل.

س9: ناقش اهم اوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي.

الفصل السادس

خطوات بناء نماذج الإرشاد النفسي

الفصل السادس

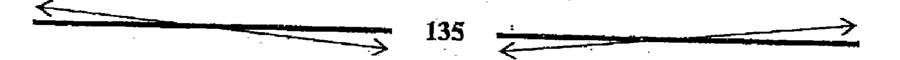
خطوات بناء نماذج الإرشاد النفسي

ان برامج الإرشاد النفسي هي احدى الوسائل التي تقدم بوساطتها خدمات النفسية لفئة المسترشدين .لذلك فهي على وجه العموم خطة مؤسسة مصممة بدقة فائقة في ضوء اسس من نظريات علمية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي .وان طبيعة هذه البرامج الإرشادية اجرائية بشكل منهجي، وترتكز على اساس علمي .وهذا الاجراء المنهجي للتدخل الإرشادي يقوم على افتراضين اساسيين:

1. اولهما هو ان السلوك السوي والشاذ للفرد يمكن فهمه والتنبؤ به.
2. وثانيهما ان السلوك يمكن ضبطه والتحكم فيه اذا توافرت شروط المساعدة المناسبة والوسائل والانشطة النفسية المعينة على ذلك، التي يقوم المرشد عامدا بادخالها في خبرة الفرد بوصفها وسائل ذات تركيب محدد لمنع السلوك المضطرب او علاجه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما طبيعة السلوك الذي يكون موضوع البرامج الإرشادية، الذي يتجه اليه التدخل الإرشادي او التدريبي، ويجيب عن هذا السؤال بالقول:ان السلوك الذي تتصدى له البرامج الإرشادية يتضمن الادوار والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الفرد والاخرين، ومهام النمو، واساليب التوافق، حيث يبرز مفهوم الدور باعتباره اساسا مهما لدراسة السلوك والتحكم فيه؛ فالفرد في اية لحظة من لحظات حياته انما يقوم بدور ما سواء اكان واعيا بذلك ام غير واع. وقد خصص هذا الفصل للتعرف على مفهوم بناء برامج الإرشاد النفسي واهم خطواته. ويمكن تحديد ابرز اهداف هذا الفصل بالاتي:

1. التعرف على الحاجة الى بناء برامج الإرشاد النفسي.
2. التعرف على اهم اهداف بناء برامج الإرشاد النفسي.



3. تقديم مجموعة من النماذج التي توضح اهم خطوات برامج الإرشاد النفسي.
4. التعرف على اهم الاسس التي يقوم على اساسها بناء برامج الإرشاد النفسي.
5. التعرف على اهم خطوات بناء برامج الإرشاد النفسي.

اولا : الحاجة الى بناء برامج الإرشاد النفسي

لقد خلق الله الانسان على احسن هيئة واودع فيه افضل المؤسسات، لكنه قد يتعرض لبعض الاضطرابات والمشكلات، فلا وجود لحياة بدون مشاكل، والحياة المعاصرة اتسمت بالضغوط المختلفة على الفرد حتى صبغت حياته بها فاصبح لا ينفك عن التوتر وانما قد يخف احيانا ويزداد احيانا اخرى، وتختلف المشكلات التي يواجهها الانسان من حيث انواعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها، فمنها البسيطة التي يستطيع الانسان حلها بنفسه، واخرى متوسطة تحتاج مشورة من صديق او قريب او استاذ، او متخصص، او مشكلات اخرى كبيرة وخطيرة ومعقدة تحتاج الى جهد و وقت كافٍ لحلها، ولابد من تدخل المختصين من الاطباء او الاخصائيين النفسيين و الاجتماعيين. واذا شغلت المشكلة حيزا من تفكير الانسان ولم يستطع الخروج منها وحلها، واصبحت تفرض نفسها عليه ولا يستطيع طردها من ذهنه، وكانت تؤدي الى تعكر مزاجه وتشل من قدرته العقلية والذهنية وتقلل التفكير والتركيز، وكانت تقيد حركته و تخفض فاعليته الذاتية، فهنا لابد من التحرك لحلها قبل ان تحطم النفس وتهدم الجسد وتضعف العقل وتقعد بالشخص، لذلك فان الفرد او الجماعة يحتاجون الى الإرشاد، حيث ان كل فرد يمر بمشكلات وفترات حرجة عند تعرضه للمشكلات، فهو يحتاج الى إرشاد وتوجيه، ومما ذكر تبرز الحاجة لاهمية بناء برامج الإرشاد النفسي ويمكن توضيحها فيما يلي: "فترات الانتقال العُمرية: حيث ان اهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل الى المدرسة ثم منها الى الجامعة او عندما ينتقل من الطفولة الى المراهقة ثم الى الرشد، ففترات الانتقال هذه يشوبها كثير من الاحباطات والصراعات خصوصا الانتقال الى الجامعة، مما يتطلب اعداد الفرد قبل واثناء فترة الانتقال، ضمانا للتوافق مع



الخبرات الجديدة. والتغيير الاجتماعي: واهم ملامحه تغير بعض مظاهر السلوك، وزيادة ارتفاع مستوى طموح الفرد وزيادة الضغط الاجتماعي، وهذا يؤدي الى ان ينتقل بعض المسترشدين من القرى الى المدن الكبرى للعمل او الدراسة، الامر الذي يؤدي الى ضغوط مختلفة لا يستطع ان يتحملها البعض، فيؤثر ذلك سلبا على مستواه الدراسي المرتفع مما يؤدي الى سوء التوافق بابعاده المختلفة. الصراع بين الاجيال: ومما يلاحظ وضوح الصراع بين الاجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية بين الكبار والشباب، مما يؤدي الى شعور كل جيل بالغربة. وتطوّر التعليم ومفاهيمه: اصحبت مصادر المعرفة في متناول ايدي الجميع وتطورت مفاهيم التعليم وتعددت اساليبه وطرقه ومناهجه، الامر الذي يؤكد الحاجة الملحة الى الإرشاد في المؤسسات التعليمية. واخيرا التغيرات في العمل والمهنة: انعكست اثار الثورة التكنولوجية والعلمية على عالم العمل والحياة الاجتماعية والنفسية بصفة عامة، وبناءً عليه تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع وظهرت تخصصات دقيقة، ادى ذلك الى ظهور مهن جديدة واختفاء مهن قديمة، الامر الذي اصاب الشباب بالقلق والتوتر خوفا من الغد، وهذا بلا شك يبرز الحاجة الى خدمات الإرشاد، ومن جهة إخرى يمكن تحديد ابرز الاهداف المتواخاه من بناء برامج الإرشاد النفسي بالاتي :

1. تحقيق التوافق الشخصي للمسترشدين حتى يقل الصراع، مما يساعد على التوافق لمتطلبات النمو في مراحله المتتابعة.
2. تحقيق التوافق الاكاديمي وذلك عن طريق مساعدة المسترشد في اجتياز الازمات والمشكلات الاكاديمية التي يتعرض لها، وكذلك في اختياز انسب التخصصات والمواد الدراسية في ضوء قدراته وميوله، ومساعدته في بذل اقصى جهد ممكن يعينه على تحقيق النجاح في دراسته.
3. تحقيق التوافق الاجتماعي، الامر الذي يؤدي الى الالتزام بقيم ومعايير واخلاقيات المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم مع الاخرين.

4. تحقيق الصحة النفسية وهو الهدف العام الشامل للإرشاد والإرشاد ويرتبط بتحقيق التوافق النفسي عن طريق حل مشكلات المسترشد بنفسه، ويتضمن الوقوف على اسباب المشكلات واعراضها وكيفية القضاء على الاسباب وازالة الاعراض.
5. دراسة استعدادات وقدرات وامكانات الانسان، بالاضافة الى معرفة ميوله وحاجاته وتهيئة الفرص المناسبة لاكتساب احسن قدر من التحصيل، ثم الافادة من الخبرات النفسية التي لدى المرشد.
6. إرشاد وتعليم الافراد مهارات تنظيم الوقت والطرق المثلى للاستذكار.
7. تعليم الافراد بعض المهارات الشخصية والاجتماعية للتعامل مع البيئة الجديدة وكيفية مواجهة المشكلات المختلفة باساليب وحلول ملائمة.
8. تقديم المساعدات النفسية لحل المشكلات الشخصية الانفعالية عن طريق فنيات تاكيد الذات، والعمل على كيفية اشباع الحاجات، والمشاركة الانفعالية، وتسهيل عملية التنفيس الانفعالي، وكيفية تعاون المسترشد مع المرشد حتى يتم حل مشكلاته تحت اشراف الفريق المختص.
9. المساعدة للتخلص من الاعتماد على الغير والى الاستقلال، والاعتماد على النفس والتوافق النفسي.
10. الاستبصار باسباب المشكلة واقتراح الحلول الممكنة.
11. تعديل السلوك من خلال تنظيم مواقف التعلم المختلفة اثناء الجلسات او من خلال الواجبات التي يعطيها المرشد للمسترشدين لانجازها.
12. الوقاية من المرض العصابي او الذهاني والمساعدة على النمو النفسي السوي وتحقيق قدر مرتفع من الصحة النفسية عن طريق الجلسات النفسية.
13. الرقي بالمستوى السلوكي والديني عند المسترشدين ومساعدته لبناء فكر سوي مستمدٍ من تعاليم الشرع الحنيف.

14. عقد الندوات والمحاضرات ودورات تعزيز القدرات التي تساعد على تحسين الاداء الاكاديمي.

ثانيا : نماذج خطوات برامج الإرشاد النفسي

لقد قدم كثير من الباحثين في مجال الإرشاد نماذج تصف عملية الإرشاد في صورة خطوات تتبعية يمكن للمرشد ان يهتدي بها في عمله مع المسترشد، وسوف نتناول فيما يلي بعض هذه النماذج بالوصف:

1. نموذج ايزينبرج وديلاني Delaney & Eizenberg 1977: يرى ايزينبرج وديلاني ان عملية الإرشاد النفسي تشتمل على المراحل التالية:
   - المقابلة الاولى.
   - استكشاف مشغولية الفرد، وتنمية العلاقة الإرشادية.
   - تحديد الهدف والتعرف على العوامل المرتبطة بتحقيقه وتقديرها.
   - تطوير واستخدام طريقة لتحقيق الهدف.
   - تقويم النتائج.
   - اقفال الحالة والتتبع.
2. نموذج اوكون Okun 1976: قدمت اوكون نموذجا قائما على اساس من نموذج العلاقات الانسانية، حيث ترى ان هناك ثلاثة ابعاد متكاملة للإرشادهي: المراحل، والمهارات، والقضايا، وتنقسم المراحل الى ثلاثة هي:

- العلاقات وتشمل تنمية الثقة، التطابق، التفهم، البداية، واستيضاح المشكلة المعروضة، ووضع اطار او تعاقد للعلاقة الإرشادية، والاستكشاف المكثف للمشكلة او المشكلات، والاهداف الممكنة للعلاقة الإرشادية.
- الاستراتيجيات وتشمل طرق الاتفاق المتبادل على الاهداف المحددة، وتخطيط الطرق، واستخدام الطرق، وتقويم الطرق، والاقفال الانهاء، والتتبع.

- المهارات فهي تشتمل على مهارات الاتصال، وهي الاستماع للرسائل الشفوية اللفظية، وادراك الرسائل غير اللفظية، والاستجابة لكلا النوعين من الرسائل. وتشتمل القضايا على القيم والقضايا المعرفية.

3. نموذج كارخوف Carkhuf: طور كارخوف وزملاؤه نموذجا للمساعدة Helping، وقد تبنى كثير من الإرشادين هذا النموذج، وياخذ النموذج في اعتباره مستويين اولهما يتصل بالمرشد، ويشتمل على اربع مهارات هي:

- الحضور Attending.
- الاستجابة Responding.
- التفهم او المشاركة Personalizing.
- المبادأة Initiating.

اما المجموعة الثانية فهي المتصلة بالمسترشد، وتشتمل جوانب التعلم لدى المسترشد، وهي ثلاث جوانب.

- الاستكشاف Exploring.
- التعرف او الفهم Understanding.
- التصرف Acting.

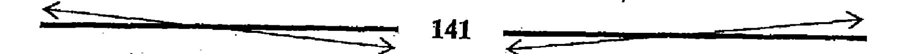
ويربط كارخوف بين المستويات الثلاثة للتعلم لدى المسترشد، والمدارس المختلفة للإرشاد، حيث يرى ان الاستكشاف يمكن ان يرتبط بنظرية العلاج المتمركز حول الشخص، والتي وصفها كارل روجرز حيث يركز على استكشاف الفرد لذاته، ولخبراته كما يربط بين الفهم، ونظرية التحليل النفسي التي تقوم على الاستبصار والتفسير، وكذلك نظرية السمات والعوامل التي تركز على توفير المعلومات عن الفرد وما يحيط به، كما يربط بين التصرف وبين نظريات التعلم التي يقوم عليها الإرشاد، والعلاج السلوكي تعديل السلوك. الا انه بصفة عامة يمكن القول: ان نموذج كارخوف الذي يقترح استخدامه ايضا في العملية التعليمية، والتدريبية ينتمي الى حد بعيد لنظرية العلاج المتمركز حول الشخص

لكارل روجرز حيث ينصب الاهتمام على تنمية علاقة بين المرشد والمسترشد، ويعتبر ان العلاقة هي العملية الإرشادية كلها، وان كل نتائج الإرشاد تتوقف على ما يسود هذه العلاقة من خصائص، ومهارات للمرشد مثل التقبل والتفهم، والاحترام والاصالة وتفهم المسترشد لهذه الخصائص والمهارات.

4. نموذج هانسن وزملائه Hansen et al 1977: ويرى هانسن وستيفيك ووارنر Hansen 1977، Warner & Stevic ان عملية الإرشاد انما هي في الواقع عملية تكوين علاقة بين المرشد والمسترشد، ومواصلة هذه العلاقة، والتعامل مع المسترشد في اطار هذه العلاقة، ثم انهاء هذه العلاقة عند الاطمئنان الى تحقيق اهداف الإرشاد، ومن ثم فان التركيز في مثل هذا النموذج ينصب على كيفية بدء هذه العلاقة، وعلى التعامل مع المواقف الصعبة فيها مثل الغموض والصمت، والتحويل وغيرها، والاتصال المناسب مع المسترشد حيث يكون الهدف هو زيادة الجانب الواضح من سلوك المسترشد لنفسه، وللمرشد على النحو الذي يصفه جو، وهاري فيما يعرف بنافذة جوهاري Johari Window.

5. نموذج ويليامسون: وضع ويليامسون نموذجا لعملية الإرشاد فيما عرف بمؤسسة مينسوتا، او السمات والعوامل، ويتكون هذا النموذج من ست خطوات هي:
   - التحليل.
   - التركيب.
   - التشخيص.
   - المآل.
   - الإرشاد.
   - المتابعة.

6. نموذج الإرشاد المنظومي Systematic Counseling: قدم مجموعة من المتخصصين في الإرشاد بجامعة الولاية ميشيغان State University Michigan نموذجا يصورون فيه الإرشاد في شكل منظومة System ستوارت، وينبورن،



جونسون، بيركز، انجيلكيز Johnson 1977، Engelkes Stewart & Burks. Jr، Winborn. وينحو هذا النموذج منحى سلوكيا في محتواه، ويستفيد من نظرية المنظومات tems Theorysys في تكوين الاطار الاساسي. ويرى هؤلاء الباحثون ان عملية الإرشاد تتكون من اربعة مكونات رئيسية هي:

- المرشد.
- المسترشد.
- منظومة للإرشاد.
- نتائج منظومة الإرشاد.

وقد امكنهم تجزئة المنظومة الى اثني عشرة خطوة تندرج تحتها خطوات فرعية، وتم تحديدها جميعا في صورة لوحة تتبع Flow Chart، وهذه الخطوات هي:

- المرشد.
- عملية احالة المسترشدين.
- الاعداد للمقابلة.
- شرح العلاقة الإرشادية.
- بناء نموذج لمشاعر المسترشد.
- تحديد الغاية والهدف.
- استخدام استراتيجية.
- تقويم اداء المسترشد.
- انهاء الإرشاد.
- مراقبة اداء المسترشد.
- اقفال الحالة.
- تقويم اداء المرشد.

7. نمـوذج تحقيـق الـذات برامروشوسـتروم Actualizing Model 1977: اقـتراح برامروشوستروم Shostrom & Brammer نموذجا اطلقا عليه نموذج الإرشـاد، والعلاج النفسي المحقق للذات، ويتكون هذا النموذج من سبع خطوات هي:

- تقرير المشغوليات، وتحديد الحاجة للمساعدة.
- بناء العلاقة الإرشادية.
- تحديد الاهداف والاطار.
- العمل مع المشكلات والاهداف.
- تسهيل الوعي.
- تخطيط برنامج العمل.
- تقويم النتائج وانهاء الإرشاد.

ثالثا: الاسس التي يقوم عليها بناء برامج الإرشاد النفسي

يقوم الإرشاد على اسس فلسفية تتعلق بطبيعة الانسان واخلاقيات الإرشاد وعلى اسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومسترشد النمو، وعلى اسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى اسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس واجهزة الجسم الاخرى. وفيما يلي اهم اسس التي يقوم عليها بناء برامج الإرشاد النفسي:

1. الاسس الفلسفية: وتشمل ما يلي:

- محاولة فهم طبيعة الانسان:حيث ان هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرويدية ترى انه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والانسانية (كارل روجرز) ترى انه خير بطبعه، والسلوكية ترى انه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى انه يؤثر ويتاثر وان افكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه. والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الاسلامي حيث ميز الله سبحانه وتعالى الانسان بالعقل والتفكير ويصره

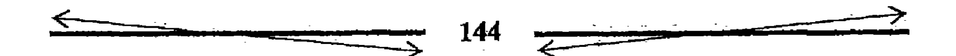


وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

- الكينونة والصيرورة: الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير (تغير)، والصيرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي احدهما الاخرى، فمثلا الشخص الذي اصبح راشدا كان طفلا، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه اي ان هناك امورا في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه اشياء اخرى. والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الانسان مليئة بالمتغيرات الجديدة بالملاحظة والتامل، والإرشاد ينظر الى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص.
- علم الجمال: يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة الى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على ان يتذكر الاشياء الجميلة في حياته دائما ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.
- علم المنطق: يحتاج المرشد الى الاسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد اثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الاقناع المنطقي من اهم وارقى الاساليب الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد اسباب السلوك المضطرب من افكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالاقناع المنطقي للمسترشد واعادته الى التفكير المنطقي، اذ ان كثيرا من الاضطرابات منشاها الانقياد للافكار الخاطئة والغير عقلاينة.

2. الاسس النفسية: يعتمد الإرشاد على مجموعة من الاسس النفسية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

- الفروق الفردية:يتشابه الافراد بعضهم بالبعض الاخر في جوانب كثيرة، الا ان هناك فروقا واضحة بين الافراد في مظاهر الشخصية كافة (جسديا وتعليميا



واجتماعيا وانفعاليا) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الاصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئيا. لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد ان يعرف ما يتصل باسباب المشكلات النفسية مثلا اذ ان بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد اخر.

- الفروق بين الجنسين: ان الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود الى عوامل بيولوجية اصلا والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات او تقلل من اهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لان ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الاناث، فالفروقات لها اهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد النفسي والمهني والاسري.
- متطلبات النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه ان يحقق النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته واشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق متطلبات النمو الى سعادة الفرد، كما ان عدم تحقيقها يؤدي الى شقاء الفرد وفشله. وتختلف متطلبات النمو من مرحلة الى اخرى، فمتطلبات النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الاساسية وتحقيق الامن الانفعالي والثقة بالنفس وبالاخرين، اما في المراهقة تختلف متطلبات النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للانسان واختيار نوع الدراسة او المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم، وفي مرحلة الرشد تتسم متطلبات النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الاسرة وتربية الاولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وفي

مرحلة الشيخوخة تتلخص متطلبات النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

- الفروق في الفرد الواحد:ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها او ضعفها بل هي تختلف من خاصية الى اخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية او العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

3. الاسس الاجتماعية: تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد اضافة الى ميوله واتجاهاته، لان الفرد يتاثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي اليها الفرد من عادات وتقاليد واعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد ان يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.

4. الاسس العصبية والفسيولوجية: على المرشد ان يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على اجهزة الجسم الاخرى ويتحكم في السلوك الارادي للانسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب باصدار تعليماته الى اعضاء الجسم. فالجهاز العصبي الذاتي اللاارادي يعمل بشكل لا شعوري اي لا تتدخل ارادة الانسان في ذلك وهو مسئول عن السلوك الغير ارادي مثل حركة الامعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع اجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه اعلان حالة الطوارىء. فالانسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الاخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي الى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي الى انسكاب الدمع، كما ان الامراض العضوية تؤدي الى الحزن والى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتاثر الجهاز العصبي بشكل



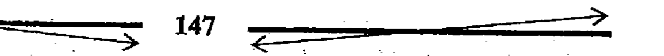
لاارادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الالام الهيكلية او بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الانفية، والمرشد الحاذق ينتبه دائما الى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته. كما ان درجة الانفعال اذا زادت وازمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي الى اضطرابات واعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في اعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيري، الصم، الشلل، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيري وغير ذلك وعلى المرشد ان ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

رابعا : خطوات بناء البرامج الإرشادية النفسية

هناك مجموعة من الخطوات التي لا بد من ان ينبى عليها البرامج الإرشادية النفسية، لكي تتمكن من تحقيق الاهداف المرجوة منها ويمكن تحديد ابرز هذه الخطوات:

1. تحديد الاهداف: وهذه الخطوة المهمة من خطوات بناء البرنامج الإرشادي النفسي، تتضمن وضع تخطيط مكتوب للبرنامج، ويتم فيه تقديم الخبرات النظرية والخلفيات العلمية لخدمة اهداف البرنامج، بحيث يتم ذلك من خلال ترجمة الاهداف العامة الى اهداف اجرائية، واختيار الاساليب المناسبة الملائمة لتحقيق الاهداف. ويمكن النظر الى اهداف الإرشاد النفسي على انها تقع في ثلاثة مستويات رئيسية هي:

- المستوى الاول (الاهداف العامة للإرشاد) :نجد ان الإرشادين يتفقون على ان الإرشاد يهدف الى احداث مجموعة من التغيرات في سلوك المسترشد.
- المستوى الثاني (الاهداف المرشدة للمرشد): ان المرشد نتيجة توجهه النظري يتبنى هدفا او اهدافا تحددها له النظرية التي يستخدمها في عمله.



- المستوى الثالث (اختيار اسلوب المعالجة): وهذا المستوى يفرض على المرشد ان يعدُّ اهدافا خاصة، وهذه الاهداف هي التي توجه المرشد في اختيار الاسلوب الإرشادي والاستراتيجية التي تساعده على تحقيق الاهداف.

ويمكن تلخيص الاهداف بالنقاط التالية:

- تهيئة الظروف المناسبة امام المسترشد لتغيير نموه وتطوره بالشكل الصحيح.
- مساعدة المسترشد في النضج بشكل سليم وازالة العوائق امام تحقيق الذات.
- تحرير الفرد من جميع انماط السلوك الخاطئة التي تعلمها سابقا.
- تغيير شخصية المسترشد بحيث تصبح اكثر تقبلا لذاته وللاخرين.

2. الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج: يبنى كل برنامج إرشادي في الغالب على اساس نظري، وذلك لمساعدة المرشد على تقويم النتائج التي توصل اليها البرنامج في اثناء وبعد الانتهاء من تطبيقه .ويقول مصممو البرامج الإرشادية النفسية ان البرنامج يجب ان يكون مبنيا على نظرية ما، فبعضهم يركز على مفاهيم نظرية التعلم وتعديل السلوك، وبعضهم الاخر يركز على تعليم المهارات الاجتماعية...وبعضهم يركز على نظريات اللعب والرسم والتلوين...الخ.

3. المستفيدون من البرنامج وكيفية اختيارهم: وثمة تساؤل يطرح نفسه علينا باعتبارنا مشتغلين في مجال الإرشاد النفسي، ومفاده: "من الافراد المستفيدون من البرامج الإرشادية ؟". في واقع الامر هناك فئات من المسترشدين تحتاج الى التدخل الإرشادي، وخصوصا الافراد اللذين يشعرون بالتوتر والضغط النفسي الدائم او المزمن، اللذين يشعرون بالغضب والعدوانية وتكون هذه الخاصية سمة بارزة في شخصياتهم، وكذلك الافراد الذين يتسمون بضعف الثقة في الذات، والشك الدائم وعدم الثقة بالاخرين، ومشاعر العزلة والوحدة النفسية الدائمة، ويفتقدون الى المبادرة .واخيرا اولئك الذين يُظهرون تصرفات شاذة او غريبة او غير مالوفة .كذلك يختلف فئة الحالة من البرنامج باختلاف شدة ونوع الحالة،



فالبرنامج المعد للمسترشدين بدرجة بسيطة يختلف عن البرنامج المعد للمسترشدين بدرجة متوسطة وكبيرة .

4. مكان الإرشاد وشروطه: في الغالب تتم العملية الإرشادية والتدريبية في مكان معترف به من قبل الجهات الرسمية، كالمستشفيات النفسية، والعيادات الخاصة، اوفي مراكز الإرشاد النفسي .والقائمون على هذا المكان متخصصون في مجال تقديم الخدمات النفسية حسب تخصصاتهم.وفي هذا المكان تجري فيه الاختبارات النفسية والفحوص الطبية والنفسية التي يسعى المرشد من ورائها الى تشخيص حالة المسترشد، والبدء في تنفيذ البرنامج الإرشادي.لذلك فالعيادة او المركز او دار الرعاية الذي يقابل فيه المرشد المسترشد، يجب ان تتوافر فيه مجموعة من الشروط التي يجب ان ياخذها المرشد في اعتباره اثناء عمله الإرشادي، التهوية، والمكان المتسع، والالعاب...الخ.

5. مدة البرنامج وطول الفترة الفاصلة بين كل جلسة واخرى: تستمر جلسات الإرشاد النفسي التقليدية في العادة بين (15 -8) جلسةً، ويعتمد عدد الجلسات على طبيعة المشكلة، ومدى تحسن الحالة.وهنا ينبغي على القائم بتنفيذ البرنامج الإرشادي تحديد المدة الزمنية لتطبيق البرنامج الإرشادي والمدة الفاصلة بين جلسة واخرى.فالمشكلات الخاصة بالمسترشد البسيط تحتاج الى جلسات إرشادية اقل من الحالات المتوسطة او الشديدة. وثمة تباين ايضا بين مؤسسة إرشادية واخرى حول مدة الجلسة الإرشادية، فبعضها رات انه يجب ان تكون الجلسات الإرشادية قصيرة بحيث لا تتعدى (30) دقيقة، الا ان هذا الراي له سلبياته اضافة الى كونه محبطا لامال كل من المرشد والمسترشد، لعدم توافر الوقت الكافي لمتابعة الموضوعات والمشكلات بعمق اثناء الجلسة .اما الجلسات الطويلة جدا فانها مجهدة لكليهما. اما الفترة الزمنية المثالية للجلسة الإرشادية او التدريبية في معظم البرامج الإرشادية الخاصة لفئات المسترشدين فهي بحدود (30 - 20) دقيقة.وفي الاعم الغالب يتوقف طول الجلسة على:



- الاساس النظري الذي يستند اليه البرامج الإرشادي او العلاجي، كنظرية التحليل النفسي، او النظرية السلوكية، او النظرية الانسانية.
- نوع المشكلة او الاضطراب النفسي الذي يعانيه المسترشدين.
- شدة المشكلة وتكرارها وخطورتها على المسترشدين على المستوى الشخصي والاجتماعي.
- الفئة العمرية التي يتعامل معها البرنامج الإرشادي، فزمن الجلسة الإرشادية المخصصة للاطفال غير زمن الجلسة الإرشادية المخصصة للكبار.وغالبا يكون زمن الجلسة الإرشادية المخصصة للاطفال اقصر من زمن الجلسة المخصصة للكبار، فهي بحدود نصف ساعة للصغار، على حين قد تمتد لحدود (45) دقيقة او اكثر عند الكبار.
- يرتبط زمن الجلسة الإرشادية كذلك بنوع الجلسة هل هي جلسة تمهيدية ام جلسة لجمع المعلومات وتطبيق المقاييس النفسية المختلفة او جلسة تشخيص او علاج او جلسة تقويمية او جلسة انهاء علاج، او جلسة متابعة او جلسة استشارة وتوجيه؟.وكل جلسة من هذه الجلسات يختلف زمنها عن الاخرى؛ فالزمن المستغرق في الجلسة التمهيدية على سبيل المثال شانها شان المقابلات التالية. ويفضل بعض الإرشاديين ان تكون المقابلات التمهيدية اكثر طولا بالمقارنة مع الجلسات التالية .وقد تعطي هذه الطريقة المرشد فرصة افضل للتعرف الى مسترشده الجديد.
- اضافة الى ما سبق فالفترة الزمنية للجلسة الإرشادية في حال كان الإرشاد يتم بصورة فردية تختلف عن زمن الجلسة اذا كان يتم بشكل جماعي، فزمن الجلسة الجماعية اطول من زمن الجلسة الفردية، لان فيها الكثير من المناقشات وابداء الراي لكل مسترشد من اعضاء المجموعة الإرشادية التي يصل عددهم في المتوسط الى (15-8)مسترشد.



6. القائمون على تنفيذ البرنامج: وهم المسؤولون الرئيسيون على عملية تنفيذ البرنامج الإرشادي او التدريبي للمسترشدين، اذ يقترحون الترتيبات والاجراءات اللازمة لتفعيل عملهم، ومتابعة تنفيذها ميدانيا .وفي الغالب يكون هذا الفريق مكونا من اكثر من شخص متخصص ومدرب على تنفيذ اجراءات البرنامج وخصوصا اذا كان البرنامج تربويا او توجيهيا، ويساعدهم على تنفيذ البرنامج في الغالب طلبة الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه الذين لديهم المعرفة الجيدة بتطبيق البرامج ، سواء كان التطبيق فرديا ام جماعيا وباشراف القائمين على اعداد البرنامج. وعلى العموم يتألف فريق العمل الإرشادي او العلاجي من التخصصات التالية:

- الطبيب النفسي: وهو اكثر الاطباء اشتراكا في مجال الإرشاد، وينظر الى الاضطراب واسبابه من الزاوية العضوية وليس من الزاوية الوظيفية، ومن المستحسن ان يكون من العاملين في ميدان العلاج والإرشاد النفسي.
- المرشد النفسي: (السلوكي، المعرفي، العقلي): ويهدف الى تشخيص حالات الاضطراب واعداد البرامج العلاجية وتنفيذها ومتابعته الحالة، وذلك للقيام بعمل الاختبارات النفسية والشخصية للمعاقين ودراسة حالتهم النفسية دراسة شاملة.
- الاخصائي الاجتماعي: حيث ينظر الى الاضطراب النفسي من خلال اضطراب العلاقة بين الفرد والمجتمع .وتنحصر مهمته في وضع بحث مفصل عن حياة المسترشدين الاجتماعية والاسرية وعلاقته باقرانه وباسرته وبافراد المجتمع عامة، وسلوكه في العينة الاجتماعية التي يعيش فيها .كذلك ابداء الراي حول مدى ارتباط ما يشكو منه المسترشدين بواقع حياته الاجتماعية والاسرية، والاتصال مع الجهات المعنية بالمسترشدين لجمع المعلومات عنه، وزيارته في مقر منزله وذلك لمساعدته على تذليل الصعوبات التي يواجهها في حياته اليومية.

- اخصائي التاهيل والنشاطات الإرشادية: حيث يسعى لتدريب المسترشدين على النشاطات الإرشادية المناسبة التي تساعدهم على التقليل من الاثار الجسدية الناجمة عن الاضطرابات النفسية، ومشاركته الفريق الإرشادي في الاشراف على المسترشدين.
- المرضات النفسيات :ومن واجباتهن: "تقديم الرعاية التمريضية الشاملة وذلك من خلال اعطاء المرضى الرعاية الطبية والنفسية المناسبة، وبدون تمييز. والمشاركة الفعلية مع الفريق العلاجي في تعليم المسترشدين ما يلزمه او ما يناسبه ليستطيع الاهتمام بنفسه داخل المستشفى وخارجها. كتابة التقارير والملاحظات التي تحمل مدلولا علميا لها علاقة بحالة المريض، وذلك بغية استعانة الطبيب او المرشد النفسي بها، سواء في التشخيص او العلاج او المتابعة. ان يكون جلّ اهتمامها بالمريض بوصفه انسانا وليس بالمرض الذي يشكو منه . فالمرضى يختلفون في احاسيسهم ومشاعرهم وافكارهم ودوافعهم الشخصية حتى وان كان تشخيص مرضهم واحدا. عدم انتقاده وتوجيه اسئلة مباشرة، مع ضرورة اظهار صداقتها واحترامها له".
- معاون صحة نفسية: وهذا الشخص ليس له متطلبات تعليم رسمي، الا انه يحتاج الى برنامج تدريبي وتوجيهي.
- المسترشدين: هم بؤرة ومركز عملية الإرشاد ؛ فالبرامج على اختلاف انواعها وضعت الها من اجلهم، وعليهم تقع مسؤولية نجاح عملية الإرشاد، لانهم هم موضوعها، وهم اول مصدر للمعلومات، وهم من يتفاعلون مع فريق العمل الإرشادي واجراءاتهم، فاذا كان التفاعل ايجابيا بينهم وبين فريق العمل الإرشادي فان النتائج قد تؤول الى تغير ايجابي في سلوكياتهم وافكارهم ومشاعرهم. اما اذا كان ثمة مقاومة ورفض من جانبهم للتدخل الإرشادي فان البرنامج محكوم عليه بالفشل من بدايته .ومن هنا كان القبول والتفاعل من جانب المسترشدين من الشروط الاساسية لنجاح العملية الإرشادية، ويجب

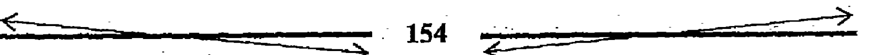
على المرشد ان يحرص على هذا التفاعل من بداية التدخل الإرشادي وحتى الانتهاء منه، واي خلل في هذا التفاعل قد يؤدي الى نتائج سلبية.

- الاسرة: وله دور كبير في تعليم المسترشد المسترشدين مهارات الاستقلالية، ومهارات الحياة اليومية كتناول الطعام والنظافة والتنقل.
- مسؤولون اخرون :كالاداريون الذين يقومون بخدمات متنوعة تتعلق بالاعمال الكتابية اللازمة لتخطيط البرنامج واعداده وتنفيذه وتعميه ومتابعته، كذلك العاملون في مجال الحاسوب الذين يقومون بتفريغ البيانات واستخراج نتائجها على الكمبيوتر، اضافة الى المحاسب المالي وامر الصرف. لذلك، فان فريق العمل الإرشادي قد يختلف من برنامج الى اخر حسب طبيعة المشكلة التي يعاني منها المسترشدين وسنه، وجنسه، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

7. تدريب الإرشادين النفسيين: يستخدم تدريب الإرشادين النفسيين وسائل عديدة ومتنوعة، فهناك المحاضرات والندوات والمناقشات ونظريات الإرشاد المختلفة. وينبغي ان تقدم هذه الدراسات للمتدربين المداخل التنظيمية ووجهات النظر والمؤسسات الفكرية للإرشاد، وقد تكون هذه الدراسات على اساس معرفي بدلا من المستوى العملي، ولكن يمكن تقديم المواد العلمية في هذه الدراسات بطرائق مختلفة، منها الرجوع الى الكتب والبحوث في هذا المجال، والرجوع كذلك الى تسجيلات الحالات العلاجية ومناقشتها، حيث تستخدم لشرح المراحل المختلفة للإرشادمع مختلف انواع الحالات .كذلك التعرف على اساليب تعديل السلوك والمهارات اليومية بالنسبة الى المسترشدين، والقدرة التميزية بين الاساليب الممكن استخدامها مع فئات الاعاقة المختلفة.
8. تمويل البرنامج: يتم في العادة في معاهد البحث العلمي في مجال بناء البرامج الإرشادية ان تقوم جهة او جهات عديدة بتوفير الدعم المادي للبرنامج من حيث الاعداد، والادوات والفنيات ووسائل المساعدة، ووسائل النقل، واجور العاملين وغيرها من متطلبات لنجاح البرامج، لان بنائها وتطبيقها ليس بالامر الهين، بل

يحتاج الى تمويل مالي ومادي ضخم يتجاوز الملايين، وبعضها لا يحتاج لمثل هذه المبالغ الطائلة، ورغم ذلك فهي بحاجة الى تمويل من جهة ما، سواء اكانت رسمية كوزارة من الوزارات ام جمعية من الجمعيات الاهلية.وعموما، فالبرامج الإرشادية تحتاج الى تمويل مادي لتعطي النتائج المطلوبة منها، وتختلف تلك التكاليف من برنامج الى اخر؛ فبرامج الإرشاد النفسي او المهني التي تطبق في منطقة تعليمية ما على سبيل المثال تحتاج الى تمويل بسيط بالمقارنة مع البرامج التي تطبق على قطاعات تعليمية واسعة، وكذلك البرامج الإرشادية والعلاجية التي تطبق على فئات صغيرة لا تحتاج الى تمويل كبير بالمقارنة مع تطبيقها على مجتمع واسع .ويقاس ذلك على جميع البرامج سواء كان تطبيقها فرديا او جماعيا، توجيهيا او إرشاديا او علاجيا ال ذلك يحتاج الى تمويل مادي يختلف باختلاف طبيعة البرنامج المستخدم والمشكلة التي يواجهها، والعينة التي يتعامل معها، والادوات التي يستخدمها، والقائمين على تنفيذه.

9. اساليب الإرشاد النفسي: يستخدم العديد من الإرشادين النفسيين مجموعة من الطرائق الإرشادية في اثناء التعامل مع فئات المسترشدين، نذكر منها على سبيل المثال: "الإرشاد الفردي. والإرشاد الجماعي. الإرشاد المباشر. و الإرشاد غير المباشر.و الإرشاد التوافقي بين المباشر وغير المباشر". واستخدام المرشد لهذا الاسلوب مع المسترشدين يرجع الى: "شدة الحالة، طبيعة الفرد النفسية" وسيتم مناقشة هذه الاساليب بشكل مفصل في فصل مستقل من هذا الكتاب.
10. الفنيات الإرشادية: اغلب الفنيات الإرشادية المقدمة لفئات المسترشدين تتضمن الفنيات السلوكية وتعليم المهارات الاجتماعية، كالتعزيز الموجب، والتحصين التدريجي، وتشكيل السلوك والنمذجه.
11. تحكيم البرنامج وتقويمه: بعد انتهاء القائمين على اعداد البرنامج الإرشاد النفسي بصورته الاولية، ترسل نسخة منه الى جهات عدة من اجل التاكد من مصداقيته وقدرته على احداث التغير المطلوب، ومناسبته للفئة المستفيدة منه وعمرهم



وجنسهم ومستواهم التعليمي، والاساليب والمقاييس النفسية المستخدمة فيه، واجراءات تنفيذه، والظروف البيئية المناسبة للتطبيق، وخبرة القائمين على العملية الإرشادية.واهم هذه الجهات القادرة على عملية التقويم:

- الخبراء المختصون في بناء البرامج الإرشادية: وخصوصا الذين تكون خلفيتهم العلمية متفقة مع الاطار العام للبرنامج.فالشخص الذي يتبنى اسلوب الإرشاد السلوكي لا يستطيع ان يحكم برنامجا إرشاديا قائما على نظرية التحليل النفسي على سبيل المثال، والذي يعمل في مجال إرشاد ذوي الحاجات الخاصة لا يمكنه ان يحكم برنامجا للاسوياء.ويشترط ان يتسم المتخصص بتحكيم البرامج الإرشادية بمجموعة من السمات والخصائص، اهمها: "الموضوعية والدقة في النظر الى الخطوات الرئيسة في بناء البرنامج. والشمولية :في تقويم جميع عناصر البرنامج. و الخبرة والكفاءة في مجال تقويم البرامج التي تستند الى النظرية التي يتبناها في العلاج او الإرشاد".
- التطبيق المبدئي للبرنامج من قبل خبراء اخرين: ويتم ذلك بالطلب من خبراء اخرين ومساعدين تم تدريبهم بشكل كاف على تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة مماثلة للعينة المستهدفة لتطبيق البرنامج عليها، ويشرط الا يعرف هؤلاء الهدف الرئيس من البرنامج، وذلك تجنبا للعوامل الذاتية التي تلحق بنتائج تطبيق البرنامج.
- الافراد الذين لهم علاقة وثيقة بالمسترشدين كالاباء والمرشدين وغيرهم:وهؤلاء الافراد يعدون ذوي اهمية كبيرة في الحكم على صلاحية البرنامج كونهم في حالات كثيرة سيطبقون البرنامج كاملا وباشراف المرشد النفسي على ابنائهم، كالاضطرابات الانفعالية التي تصيبهم داخل المنزل.

وفي ضوء ما سبق يقوم مُعد البرنامج باجراء التعديلات المناسبة على البرنامج بناء على توصيات لجنة التحكيم، وتطبيقه على عينة تجريبية اولية(تتشابه مع عينة الهدف من حيث العمر والمشكلة والبيئة) للتاكد من صدقه ومناسبته للعينة التي سوف يطبق عليها

والاضطراب الذي تعاني منه وشروط التطبيق، والمشكلات التي تحول دون تطبيقه بطريقة ناجحة .وبعد اجراء التعديلات على البرنامج نتيجة لهذه الخطوة والخطوة السابقة يصبح البرنامج جاهزا للاستخدام.

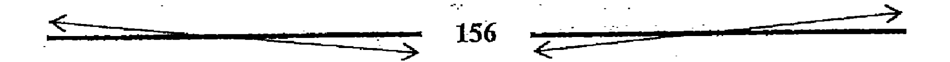
التجربة الاردنية في مجال الإرشاد النفسي

بدات وزارة التربية والتعليم تجربة الإرشاد في الاردن باستحداث قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي في الوزارة عام 1969 وفي نفس العام تم تعيين ستة من الإرشادين والمرشدات في مدارس عمان. وعملت الوزارة على زيادة عدد المراكز الإرشادية في مدن المملكة حتى بلغ عدد تلك المراكز (188) مركزا في العام الدراسي 1981-1982 موزعة على خمس دوائر وقد اصبح عدد الإرشادين في عام 1986 (264) مرشدا موزعين على 15 مديرية. وقد عني قسم الإرشاد منذ عام 1969 ببرنامج إرشادي يشتمل على خدمات مختلفة في مجال الإرشاد وفي ضوء الظروف والامكانات المتاحة لكل مدرسة وكانت اهم اهداف البرنامج الإرشادي ما يلي:

1. مساعدة المرشد والاسرة في التعرف على حاجات الطالب واكتشاف قدراته وتوجيهها توجيها سويا.
2. مساعدة الطالب على فهم نفسه وتقبلها والثقة بها
3. دمج اسس الصحة العقلية في برنامج التعليم
4. العمل على ايجاد التوافق بين الطالب والبيئة

ومن ابرز المهمات التي يقوم بها القسم المذكور:

1. متابعة عمل المرشد من خلال الزيارات الميدانية للمراكز الإرشادية
2. عقد دورات للمرشدين العاملين في مراكز الإرشاد
3. عقد الاجتماعات والندوات للمرشدين لتطوير عملية الإرشاد وتحسين فعاليات المرشد وممارساته
4. متابعة وعلاج الحالات الفردية المحالة للقسم من مراكز الإرشاد

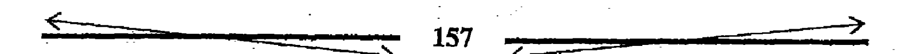


5. توزيع نشرات ودراسات حول الخدمات الإرشادية الى مراكز الإرشاد النفسي من اجل التجديد المستمر وتحديث معلومات المرشد وتنمية المهارات الإرشادية لديه.
6. اعداد نشرات حول الإرشاد النفسي والمهني لطلاب المدارس وتوزيعها على مدارس وزارة التربية والتعليم.
7. الاعداد لفتح مراكز إرشادية جديدة في المديريات المختلفة اما بالنسبة لعمل المرشد في المدرسة فقد تركز في جانبين اساسيين وهما الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي.

وفي بداية العام الدراسي 1980-1981 اهتم القائمون بالإرشاد المهني في الخدمات الإرشادية ومن اهم الاعمال التي قام بها في هذا الجانب:

1. عقد دورة لمدة اسبوع لجميع الإرشادين والمرشدات في المملكة تناولت بعض جوانب الإرشاد المهني.
2. التعاون مع الاقسام المعنية لعقد ندوات لطلبة الصف الثالث الثانوي لتوضيح وشرح بعض الامور المتعلقة باهمية التخطيط السليم واتخاذ القرار والفرص التعليمية والمهنية المتاحة ومصادر الحصول على المعلومات ومشكلات الطلبة في الدول الاجنبية.
3. التخطيط لعمل ندوات تلفازية متتالية موجه الى الاباء والطلبة لتوعيتهم بمختلف انواع التخصصات والمسارب المفتوحة امام الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.
4. عقد ندوات صيفية للطلبة الخريجين المتوجهين الى الدول العربية والاجنبية لتوعيتهم حول شؤون التعليم في تلك البلدان وطبيعة الحياة فيها.

وانطلاقا من اعتبار الانسان قيمة في ذاته وهو اثمن ثروة يمتلكها المجتمع ولكل انسان دورة في الحياة يستطيع ان يؤديه بشكل كاف اذا ما نمت جوانب شخصيته بشكل متوازن ومتماثل وان العبء الاكبر في تطوير الفرد يقع على النظام النفسي فقد رفع



شعار (عقد الثمانينات لتحسين نوعية التعليم) من القرن الماظي، كان استجابة تلقائية من النظام التربوي للتفاعل مع التطلعات الكبيرة للمجتمع من اجل اعداد الانسان القادر على مواكبة المجتمع الاردني المتطور ومن هذا المنطلق بدا قسم الإرشاد الطلابي بالعمل على تحسين نوعية الخدمات النفسية وزيادة فعاليتها في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد الطلابي وشؤون الطلبة التعليمية والسلوكية ومن اهم الممارسات الإرشادية التي بدا قسم الإرشاد بها ما يلي:

1. استحداث اسس جديدة لتعيين الإرشادين في المدارس تعتمد على توفير كفايات مهنية ومؤهلات علمية بالاضافة الى الخبرات العملية في التعليم والدورات الإرشادية.
2. تحديد مهمات المرشدين على الإرشاد الطلابي في الدوائر والمكاتب بما يتلائم مع التنظيم الاداري الجديد للوزارة.
3. تقديم الخدمات الإرشادية بالمدارس من خلال فريق الإرشاد الطلابي في كل مدرسة يتكون من مدير المدرسة وبعض المرشدين وممثل عن الطلبة وعن اولياء امور الطلبة بالاضافة الى المرشد.
4. اصدار دليل الإرشاد الطلابي تلبية لايجاد نمط موحد من الفعاليات والمهارات الاساسية لعملية الإرشاد لدى مختلف العناصر المعنية بهذه العملية.
5. اعداد نشرات اعلامية بالاحتياجات المهنية المتعلقة بالتخصصات النفسية والمهنية المختلفة التي تدرس على مستوى التعليم الثانوي ومستوى الكليات من اجل استخدامها في مساعدة الطالب على الاختيار الاكاديمي والمهني المناسب.
6. اعداد دليل (مربي الصف) يتضمن احتياجات الطلبة في المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وبعض المواقف التعليمية التي يمكن لمربي الصف القيام بها لتحقيق تلك الاحتياجات.
7. اصدار تعليمات الانضباط المدرسي بحيث تعني المدرسة بالبعد الوقائي والبعد العلاجي في معالجة مشكلات الطلبة السلوكية من خلال تشكيل مجلس الانضباط الدري الذي يشترك فيه لاول مرة ممثلون عن اولياء امور الطلبة وعن الطلبة بالاضافة الى عدد من اعضاء الهيئة التدريسية.



اسئلة نقاشية

س1: ناقش طبيعة الحاجة الى بناء برامج الإرشاد النفسي.

س2: عدد وبشكل مركز اهم الاهداف المتواخاه من بناء برامج الإرشاد النفسي.

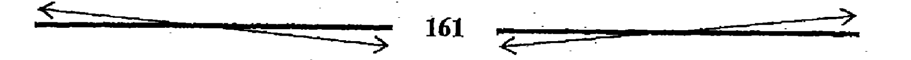
س3: قدم الباحثين عدد من النماذج التي توضح خطوات بناء برامج الإرشاد النفسي، اشرحها مع تقديم نموذج مقترح من قبلكم.

س4: هناك مجموعة من الاسس التي لابد من بناء برامج الإرشاد النفسي في ضوءها، ناقش ذلك.

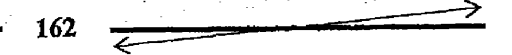
س5: ناقش وبشكل مفصل اهم خطوات بناء برامج الإرشاد النفسي.

المصادر

1. الاسدي، غالب محمد رشيد (2009) واقع الإرشاد النفسي في المدارس العراقية: نظرة تحليلية، www.alitthad.com.
2. الاشول، عادل عز الدين (1982) علم النفس النمو، الطبعة الاولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
3. آرون، بيك (2000) العلاج المرعفي والاضطرابات الانفعالية، الطبعة الاولى، تعريب عادل مصطفى، دار الافاق للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. ابو جادو، صالح محمد (2000) علم النفس النفسي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. ابو عطية، سهام درويش (1988) مبادئ الإرشاد النفسي، الطبعة الاولى، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
6. احمد، سهير كامل (2000) الإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب.
7. احمد، مظفر جواد (2008)، دليل الإرشاد، جامعة بغداد.
8. البيلاوي، ايهاب و عبد الحميد، اشرف محمد (2004) اساليب الإرشاد النفسي الإرشادي، www.gulfkids.com.
9. توق، محي الين وعدس، عبد الرحمن (1984) اساسيات علم النفس النفسي، الطبعة الاولى، الجامعة الاردنية، عمان.
10. تيم، عبد الجابر والفرخ، كاملة (1999) مبادئ الإرشاد النفسي، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11. جابر، عبد الحميد جابر وكاظم، احمد خيري (1989) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
12. جاسم، شاكر مبدر (1990) نظم الإرشاد النفسي المقارن، الطبعة الاولى، مطابع التعليم العالي، البصرة.

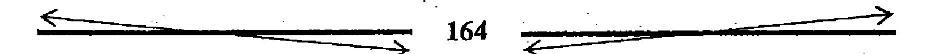


13. الجبوري، محمد محمود (1990) الشخصية في ضوء علم النفس، الطبعة الاولى، مكتبة دار الحكمة، بغداد.
14. الخطيب، جمال (1995) تعديل السلوك الانساني، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
15. الخطيب، هشام ابراهيم و الزيادي، احمد محمد (2001) مبادىء الإرشاد والتوجيه النفسي، الطبعة الاولى، عمان.
16. دافيدوف، لندال (1983) مدخل علم النفس، الطبعة الرابعة، تعريب سيد الطوب، محمود عمر ونجيب خزام، دار ماكجروهيل، الدار الدولية للنشر، القاهرة.
17. الدامغ، سامي عبد العزيز (1993) نظريات الإرشاد الاجتماعي، بحث منشور على الموقع faculty.ksu.edu.
18. دويكات، احمد حسين عبد الرحمن (2010) اخلاقيات ومبادئ الإرشاد النفسي من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين في المدن الفلسطينية، وقائع المؤتمر العلمي السابع والسنوي السادس عشر في العلوم النفسية والإرشاد والصحة النفسية(15-16كانون الاول 2009).
19. الرشيدي، بشير صالح و السهل، راشد على (2000) مقدمة في الإرشاد النفسي، الطبعة الاولى، مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
20. رمضان، احمد السيد على (2000) الاسلام والتحليل النفسي عند فرويد، الطبعة الاولى، مكتبة الايمان للنشر والتوزيع، المنصورة.
21. الزبون، سليم عودة(1996)، المرشد النفسي النفسي-مسؤولياته وواجباته، الاردن.
22. الزوبعي، عبد الجليل والفتاح، محمد احمد (1980) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، بغداد.
23. زهران، حامد عبد السلام (1980)، الإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
24. الزهراني، احمد بن عبدالله (2004) بطاقة الملاحظات، شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).



25. الزيود، نادر فهمي (2005) خصائص ومهارات الاخصائي الاجتماعي في العمل الاجتماعي، الجمعية الاردنية لعلم النفس.
26. سعيد، ثاسو صالح (2005) دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من افة المخدرات، مجلة البحوث النفسية، العدد 26، ص265-285.
27. السفاسفة، محمد ابراهيم(2005)، ادراك الإرشادين النفسيين لاهمية العمل في مجالات الإرشاد(النمائي، الوقائي، والعلاجي) في بعض المؤسسات الاردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني.
28. شلتز، داون (1983) نظريات الشخصية، تعريب محمد ولي الكربولي وعبد الرحمن العربي، القاهرة.
29. الشناوي، محمد محروس (1996) العملية الإرشادية، الطبعة الاولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، www.shamela.ws.
30. الشناوي، محمد محروس (1994) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي: موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي، الطبعة الاولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
31. صالح، احمد زكي (1972) علم النفس النفسي، الطبعة الثالثة عشر، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
32. الصديقي، ظباء (1982) الاسلام والعلاج النفسي الواقعي، مجلة المسلم المعاصر، العدد 29، بيروت.
33. الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد (2009)، الاساليب النفسية النبوية المتبعة في الإرشاد وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع مسترشدين المرحلة الثانوية بنين: تصور مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى.
34. الصفار، رفاه محمد علي احمد (2002) الافكار اللاعقلانية لدى المدرسين وعلاقتها بالجنس والتخصص ومدة الخدمة، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، بحث غير منشور.

35. الطائي، عبد الكريم محمود صالح (2005) اثر العلاج العقلاني الانفعالي والنمذجة في خفض مستوى الغضب لدى طلاب المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بحث غير منشور.
36. الطيب، محمد عبد الظاهر (1989) تيارات جديدة في العلاج النفسي، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية.
37. العاسمي، رياض نايل (2008) اهمية برامج الإرشاد النفسي في تحقيق تفاعل الادوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الاعاقة العقلية وذوي المعوقين، بحث منشور على الموقع www.gulfkids.com.
38. العبيدي، اريج حازم مهدي (2011) اثر برنامج ارشادي معرفي في تعديل سلوك شخصية المتصنعة لدة طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، بحث غير منشور.
39. عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (1986) المدخل الى علم النفس، الطبعة الثانية، دار جون وايلي واولاده، الجامعة الاردنية، عمان.
40. العزاوي، سهير سلمان احمد حسين (2004) برنامج ارشادي في تقبل صورة الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، بحث غير منشور.
41. العظماوي، ابراهيم كاظم (1988) معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، الطبعة الاولى، وزارة الثقافة والاعلام والشؤون الثقافية العامة، بغداد.
42. علام، صلاح الدين محمود (2000) تحليل بيانات البحوث النفسية والنفسية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربية، القاهرة.
43. عوض، عباس محمود (1999) علم نفس النمو: الطفولة، المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
44. عيان، سعد بن على و مفتاح، على بن على و المقرن، عبد اللطيف بن يوسف (2005) دور مراكز الإرشاد في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والاكاديمية-



تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي الاول حول الخدمة الاجتماعية والنفسية والتعليم تحت شعار معا نرتقي بالعملية النفسية.

45. العيوطي، ايمان حسني محمد (2004) فعالية برنامجين للإرشادالنفسي الديني والإرشاد السلوكي في خفض حدة الغضب لعينة من المراهقات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازين، بحث غير منشور.

46. الغريب، رمزية (1985) التقويم والقياس النفسي والنفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

47. فارس، باسم (2006) اساليب الإرشاد المعرفي والنفسي - نظريات ومفاهيم، بحث منشور على الموقع www.attdc.uokufa.

48. فان دالين، ديوبولد (1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، تعريب محمد نبيل نوفل، الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية ظن القاهرة.

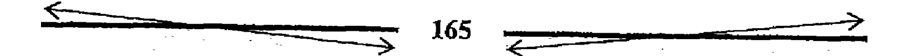
49. فرشان، لويزة (2010) نماذج استراتيجية للإرشادالنفسي في المؤسسات النفسية، مجلة الدراسات النفسية، عدد 4، ص 54-70.

50. الفسفوس، عدنان احمد (2007) الإرشاد النفسي:مفهومه، اسسه، قواعده الاخلاقية، بحث منشور على الموقع www.saaid.net/book.

51. القيسي، عبد الغفار عبد الجبار(2008) الإرشاد النفسي النفسي ونظريات العلاج، مجلة الثقافة الإرشادية، مركز البحوث النفسية جامعة بغداد.

52. كمال، على (1989) النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، الطبعة الرابعة، الجزء الثاني، دار واسد للدراسات والنشر، بغداد.

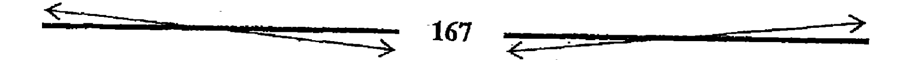
53. ليبين، فاليري (1981) مذهب التحليل النفسي وفلسفة الفرويدية الجديدة، الطبعة الاولى، مطبعة الفارابي.



54. المالح، حسان (1995) الخوف الاجتماعي:دراسة عملية الاضطرابات النفسي مظاهره اسبابه وطرق العلاج، الطبعة الاولى، دار الاشراقات للنشر والتوزيع، دمشق.
55. محمد، محمد عودة ومرسي، كمال ابراهيم (1986) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام، الطبعة الثانية، دار القلم، الكويت.
56. محمد، باسم محمد علي (2014) اثر برنامج ارشادي معرفي في تنمية الارادة لدى الطلاب فاقدي الوالدين في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم – الانسانية، جامعة ديالى، بحث غير منشور.
57. محمد، عادل عبد الله (2000) العلاج المعرفي السلوكي: اسس وتطبيقات، الطبعة الاولى، دار الرشاد، القاهرة.
58. المعروف، صبحي عبد اللطيف (1986) اساليب الإرشاد النفسي والإرشاد النفسي: المقابلة الإرشادية، الملاحظة، السجل المجتمعي، والاختبارات والمقاييس، الطبعة الاولى، مطبعة دار القادسية، بغداد.
59. النعامي، نداء ابراهيم خليل (1994) اثر برنامج ارشادي لتعديل الافكار اللاعقلانية في القلق المدرسي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، بحث غير منشور.
60. النعيم، عبد الحميد بن احمد (2008) اسس الإرشاد النفسي، مركز التنمية الاسرية.
61. النغيمشي، عبد العزيز بن محمد (2005) الإرشاد النفسي: خطواته وكيفيته نموذج اسلامي، بحث منشور على الموقع www.riyadhalelm.com
62. وحدة الإرشاد المسترشديني في جامعة المدينة العالمية.
63. وزارة التربية(1986)، مهام مدير المؤسسة والهيئة التدريسية في الإرشاد النفسي في بغداد، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية الإرشاد النفسي، بغداد.
64. يحيى، خولة احمد (2000) الاضطراب السلوكية والانفعالية، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان.



65. Anastasi، A (1976) Psychology testing، new York، Macmillan company ،
66. APA (1981)، Ethical Principles of Psychologists، American Psychological Association.
67. Brophy , E (1979) Child development and socialization ,seience researcher ossociated , new York.
68. Bruno، frank (1977) Human adjustment and personal growth، seven pathways، john wiley and sone inc.
69. Cory، Gerald (1990) theory and practice of group counseling، 3 edition، brooks-cole publishing company. pacific grove California.
70. Cramerus، Maryke (1998) A psychoanalytic model of social a nxiety (shyness)، D.A.I، vol 58، N 8.
71. Fanagy، P & Higgihe، A (1984) personality theory and clinical practice، London، Methuen.
72. Glasser، William (1998) What is Choice theory، the William Glasser institute، Chats worth.
73. Glasser، William (2001) Counseling with choice theory: the new reality therapy، the William Glasser institute، Chats wort.
74. Hansen، James ، C & Stevic ، Richard ، R & Richard Warner (1982) counseling theory and process، 3 edition.
75. Hayness، Clements & Linda Avery & Arthur، W (1984) A cognitive behavior approach to social skill training with shy persons، journal of clinical psychology، vol 40، n3.
76. Hligard , E (1962) Introduction to psychology , new York , Brace and word.



77. Ivey، A (1980) conseling & psychotherapy skills theories & practice، new jearsy، prentice hill inc، Englewood cliffs.

78. James , Hansen , E & Stvic , Rard. W (1982) Counselling theory and process , third eidition , U.S.A.

79. Kelly , B & Lahey , J (1983) Irrational belifs as moderators of life stress depression relation ship , new York ,

80. Lenner، Brian (2000) Reality therapy to reality therapy in action، journal of reality therapy، vol XX، N1.

81. Minatrea، Neresa. B & Ophelan، Mary. H(2000) Myers – briggs and reality therapy، international journal of reality therapy، vol X1X، N2.

82. Piombo. A (1986) Effect of rational beliefs and social anxiety on precptual rivairy , Hof stsa university.

83. Samida، Christine (2000) choice theory and the identification of emotionally impaired students، international journal of reality therapy، vol X1X، N2.

84. Shilling، L (1984) perspective on counseling theories، prentice – Hall ine، new jearsy.

85. Zimbardo، P.G (1980) essentials of psychology and life، 10 edition، new York، scott foreman company.







تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس : 5353402 6 962+
خلوي : 95667143 7 962+

ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com

